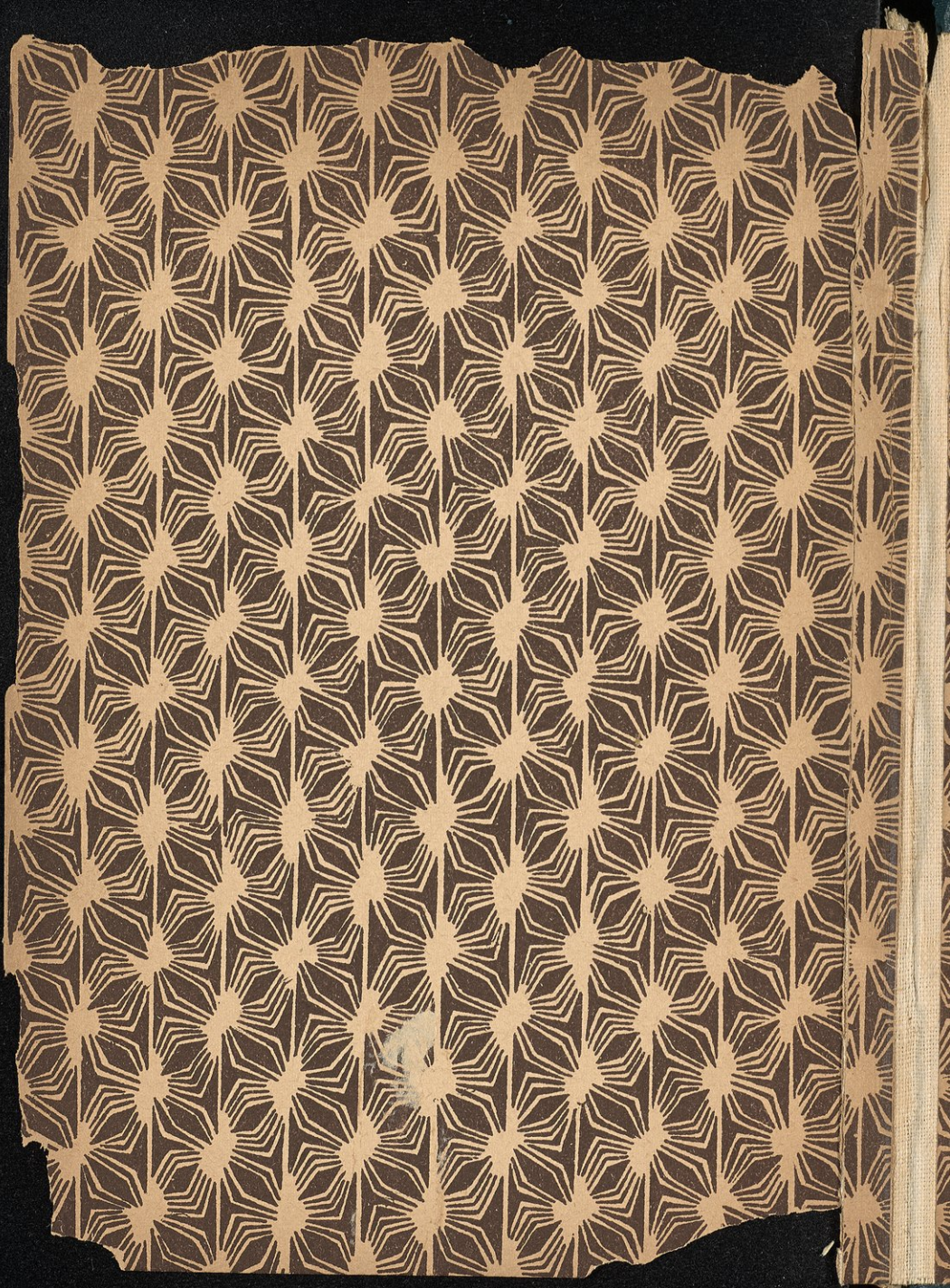


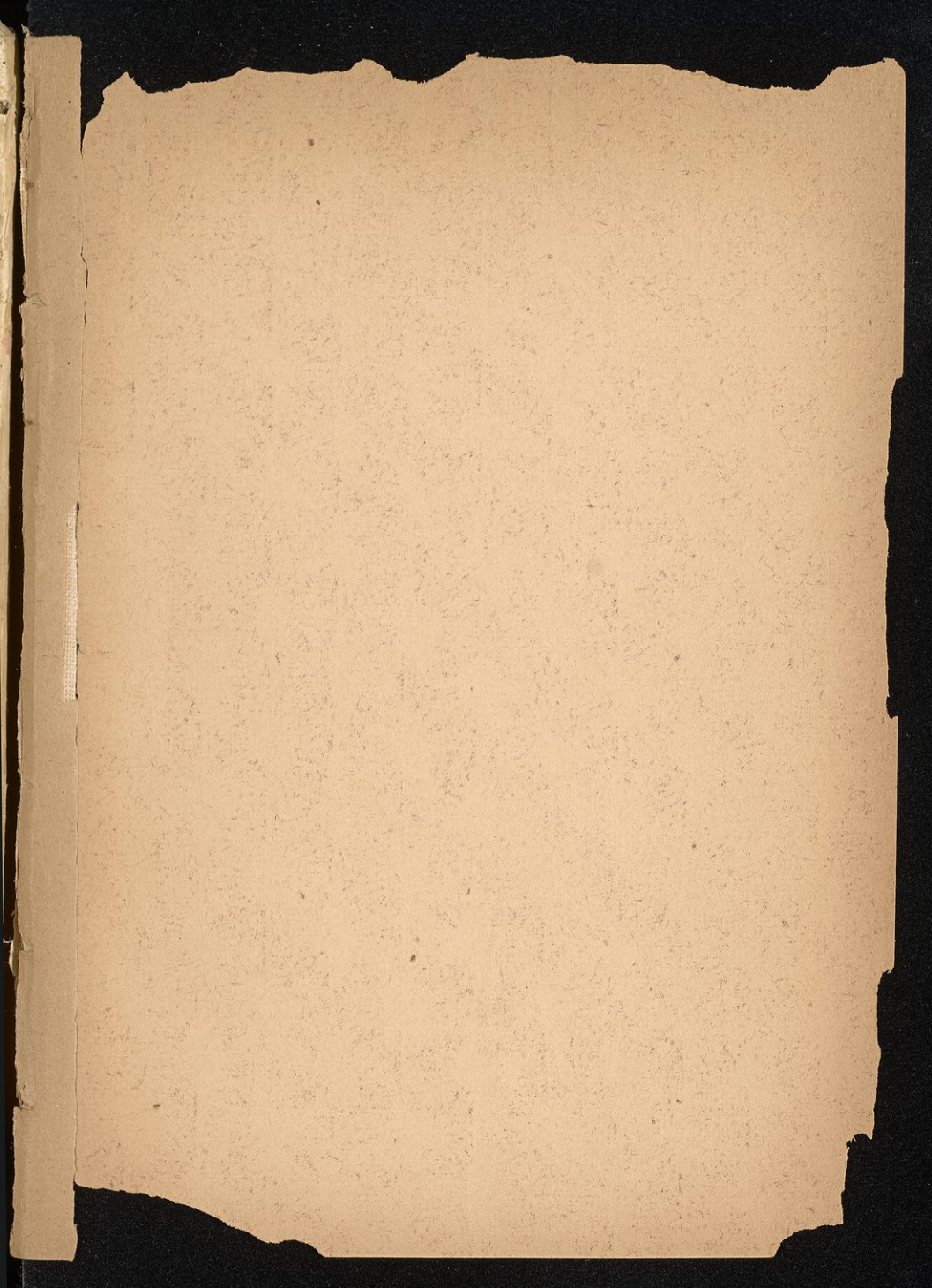
1601



W. Arthur Jeffery

GENERAL LIBRARY





أطباق الذهب

✽ للعلامة شرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله ✽
✽ المغربي الأصفهاني ✽

(شرح ألفاظه اللغوية وما غمض منه واعتنى بضبطه)



صاحب المكتبة الأثرية

✽ حقوق الطبع محفوظة له ✽
(الطبعة الأولى)

م ١٩١١ — سنة ١٣٢٩ هـ مطبعة السعادة بمحافظه مصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

PJ
7753
543

اللَّهُمَّ إِنَّا نَحْمَدُكَ عَلَى مَا أَسْبَلْتَ مِنْ جَلَائِبِ نِعْمِكَ .^(١)
وَسَبَّلْتَ مِنْ شَائِبِ كَرَمِكَ .^(٢) وَنَشْكُرُكَ عَلَى مَا أَفَدْتَ مِنْ
كَلِمَاتِكَ الْتَامَةِ . وَرَفَدْتَ مِنْ هِبَاتِكَ الْعَامَّةِ .^(٣) وَأَفْضَتْ مِنْ
لَذَائِكَ مَعْرِفَتِكَ .^(٤) وَتَفَضَّتْ مِنْ رِذَائِكَ عَارِفَتِكَ .^(٥)
وَتُنِّيَ عَلَيْكَ بِمَا أَسْبَلْتَ لَنَا مِنْ ضَحْضَاحِ الْعُلُومِ .^(٦) وَغَسَلْتَ
عَنَّا مِنْ أَوْضَاحِ اللُّؤْمِ .^(٧) وَكَحَلَّتْنَا بِرُودِ يَقِينِكَ .^(٨)

(١) اللهم أي يا الله . اننا نحمدك على ما أسبلت أي على ما أرخيت .
والجلايب جمع جلاب وهو ما يتغطى به من ثوب وغيره (٢) وسبلت أي
ارسلت . والشايب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر (٣) ورفدت أي
أعطيت . والهبات جمع هبة وهي العطية (٤) اللذائذ جمع لذادة من لذ
الشيء يلد لذادة صار شهيا (٥) الرذاذ المطر الضعيف . والعارفة المعروف (٦)
الضحضاح الماء الكثير في لغة هذيل (٧) الاوضاح جمع وضح وهو البرص
(٨) البرود بفتح الباء دواء يجعل في العين يسكن حرارتها

وَنَحَلْتَنَا مِنْ جُودِ يَمِينِكَ. ^(١) شُكْرًا يَمْلَأُ حَاضِرَةَ الْمَجْهُودِ. ^(٢) وَحَمْدًا
يَلِيْقُ بِالْحَامِدِ دُونَ الْمَحْمُودِ. أَنْتَ كَرَّمْتَنَا بِسَلَامَةِ الْفِطْرَةِ .
وَخَصَّصْتَنَا بِإِصَابَةِ الْفِكْرَةِ. وَأَعَزَّزْتَنَا بِالنَّفْسِ النَّاطِقَةِ . وَمَيَّزْتَنَا
بِالْفِرَاسَةِ الصَّادِقَةَ ^(٣) وَأَنْطَقْتَنَا بِالْحِكْمِ الْبَالِغَةِ. وَأَيَّدْتَنَا بِالْبُرَاهِينِ
الْدَّامِغَةِ. ^(٤) فَأَصْرَفْنَا عَنِ مَذَاهِبِ الشَّهَوَاتِ. وَأَرْشَدْنَا فِي غِيَابِ
الشُّبُهَاتِ. ^(٥) وَبَنُوْرَ وَجْهِكَ اللَّهُمَّ أَهْدِنَا كَمَا رَبَّيْتَنَا فِي مَهْدِنَا. ^(٦)
وَقَبِّعْنَا مِنْ رِزْقِكَ بِالْكَفَافِ. ^(٧) كَمَا أَبْدَعْتَنَا بِالنُّونِ وَالْكَافِ. ^(٨)
وَابْعَثْنَا مِنْ فِرَاشِ الْغَفْلَةِ مُتَّبِعِينَ. ^(٩) وَأَجْعَلْنَا مِنَ الصَّالِحِينَ أَوْ
بِهِمْ مُتَشَبِّهِينَ. وَصَلِّ عَلَى أَفْضَلِ خَلْقِكَ وَأَشْرَفِهِمْ . وَأَعْلَمِهِمْ

(١) ونحلتنا أي أعطيتنا (٢) الحاضرة ضد البادية. والمجهد هو الواقع في مشقة
(٣) الفطرة بكسر الفاء الخلقة . والفراصة من التفرس تقول تفرست في
فلان الخبير تعرفته فيه بالظن الصائب (٤) البراهين جمع برهان . والدماغية
هي القاطعة لحجة الخصم (٥) الغياهب جمع غيب وهو الظلمة (٦) المهدي
الموضع الذي يهيا للصبي (٧) الكفاف من الرزق هو ما يكفي صاحبه غير
زائد على ذلك (٨) كما ابدعنا أي كما اوجدتنا على غير مثال سبق . والمراد
بالنون والكاف قوله تبارك وتعالى (إنما امره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن
فيكون) (٩) وابعثنا هو من بعثه من نومه إذا أيقظه

بِكَ وَأَعْرِفِهِمْ . وَأَذْكَاهُمْ عِرْفًا وَأَطْهَرِهِمْ . وَأَصْنَفَاهُمْ خَلْقًا
 وَأَزْهَرِهِمْ ^(١) وَأَسْمَحَهُمْ يَدًا وَأَجْوَدَهُمْ ^(٢) وَأَحْسَنَهُمْ سِيرَةً
 وَأَجْوَدَهُمْ ^(٣) . وَعَلَى أَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ الْمُؤَسِّينَ ^(٤) . وَعَثْرَتَهُ
 مِنْ آلِ يُسَ . وَعَلَى خُلَفَائِهِ الْمِيَامِينَ ^(٥) . وَعَلَى مَنْ يَتَوَلَّى أَمِينَ .
 (وَبَعْدُ) فَقَدْ أَشَارَ إِلَيَّ وَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى أَمْرُهُ قِلَادَةٌ
 الرَّقَابِ ^(٦) . وَطَاعَتُهُ عُوذَةٌ الْعِقَابِ ^(٧) . أَخٌ شَقِيقٌ . وَصَنُوءٌ
 رَفِيقٌ ^(٨) . طَالَمَا تَرَ كَضْنَا فِي مَهْبِلِ الطَّيْنِ ^(٩) . وَتَسَاقَطْنَا فِي مَثْبَرِ
 الدِّينِ ^(١٠) . وَقَلَبْنَا أَرْضَ الْجَنَّةِ ظَهْرًا وَبَطْنًا . حَتَّى أُخْرِجْنَا
 وَهَبَطْنَا . هُوَ الْقُطْبُ السَّالِكُ وَالْحَيُّ الْهَالِكُ . وَالشَّمْلُ النَّاسِكُ ^(١١) .
 النَّجْمُ الزَّاهِرُ . وَالشَّمْعُ السَّاهِرُ . وَالطَّالِعُ الْغَائِرُ . وَالْوَاقِعُ الطَّائِرُ .

(١) واذكاهم عرفاً أي أطيبهم رائحة (٢) واسمهم يداً وأجودهم أي أكثرهم
 عطاءً وجوداً (٣) وأحسنهم سيرة وأجلهم أي أجملهم سيرة وأشرفهم (٤)
 الموسين جمع مواس وهو من يجعلك في ماله كنفسه (٥) الميامين جمع ميمون
 وهو المبارك (٦) القلادة هي ما يوضع في العنق (٧) العوذة هي ما يتعوذ به
 وهي الرقية (٨) الصنوء هو احدي الشجرتين أو احدي الشجرات في
 أصل واحد (٩) المهبل المراد به الرحم (١٠) المثبر المجلس (١١) الثمل هو

السكران . والناسك العابد

ظهير الدين وظهره . وظهره الحق وظهره . (١) أحمد بن
 محمود بن علي الخوي زادته الله توفيقاً . وحشره مع الصديقين
 وحسن أولئك رفيقاً . أمرني أن أجمع له . ائمة مقالة في الوعظ
 والنصيحة . والخطب النصيحة . أسلك فيها مسلك العلامة جابر الله عمر
 ابن محمود الزمخشري في مقالاته المسماة بأطواق الذهب والذي
 صاغه الزمخشري . هو الذي يضيق عنه الطوق البشري . (٢) والقول
 المرضي . والعطاء الفيضي . مددته سماوي . وأتته آتوي . (٣)
 كأنما يوحي إليه إيحاءً فيحيا به السمع إحياءً . وأين التمدد
 من الخضرم . (٤) وأين من السلاف ماء الخضرم . (٥) وأين دوي
 الزنبور . من نعم الزبور . وكم بين بسوس يستدر بعنيف الحلب
 (٦) ورفود رسله ينبع من القلب ويقع في القلب . (٧) وكم بين

(١) الظهير المعين . والظهره الهاجرة وذلك حين تزول الشمس .
 والظهر هو وقت الزوال (٢) يضيق عنه الطوق أي تضيق عنه طاقتي (٣)
 الأتي والآتوي معناهما السيل الغريب الذي يأتي الأرض من مكان بعيد ولم
 يصبها مطره (٤) التمدد الماء القليل . والخضرم البحر (٥) السلاف الحمر .
 والخضرم هو أول العنب (٦) وأين دوي الزنبور أي أين صوت النحل .
 والبسوس الناقة التي لا تدر الأعلى الإبساس بأن يقال لها بس بس (٧) الرفود

جُمُومٍ يُزَوِي الرَّجَالَ . ^(١) وَيَمَلَأُ السَّجَالَ . ^(٢) وَيَبْنِي نَاكِرِ
 يُنَازِعُ النَّازِعَ . ^(٣) وَيَتَعَبُ الْكَارِعَ . ^(٤) وَمَنْ سَلَكَ اللَّائِي
 نَسِي الْجَاجَةَ . ^(٥) وَمَنْ مَلَكَ الْيَوَاقِيتَ نَبَذَ الزُّجَاجَةَ . وَمَنْ رَادَ
 الْبَطِيحَةَ لَمْ يَقِلَّ الْعِرَاقِي . ^(٦) وَمَنْ وَرَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاكِي .
 وَأَنَا أَحْكِي لَكَ حَالِي وَحَالَهُ هُوَ يَقُولُ وَأَنَا أَتَقُولُ . وَهُوَ أَكْحَلُ
 وَأَنَا أَتَكْحَلُ . ^(٧) قَمْرِي نَخْشِيهِ ^(٨) وَفَرَسِي خَشِيهِ . وَالضَّيْغَمُ
 الْمُجَصَّصُ غَيْرُ صَائِلٍ . ^(٩) وَفَرَسُ الشَّطْرِ نَجْ لَيْسَ بِصَاهِلٍ . وَلِكِنِّي
 رَأَيْتُ طَاعَةَ هَذَا الْأَمْرِ فَرَضًا مُؤَدَّى . وَلَمْ أَجِدْ لِحُكْمِهِ مَرَدًّا .

الناقة التي تملأ القدح بحلبة واحدة . ورسله لبنه . والقلب جمع قلب
 وهو البئر (١) الجموم البئر الكثيرة الماء (٢) السجال جمع سجل وهو
 الدلو العظيمة (٣) الناكز البئر التي في ماؤها . وينازع النازع أي يجاذب
 المستقي (٤) الكارع هو الذي يتناول الماء من موضعه فيه (٥) الجاججة
 الخرزة الوضيعة (٦) ومن راد البطيحة أي طابها . لم يقل العراقي أي لم
 يحملها والبطيحة المكان المتسع . والعراقي جمع عرقوة وهي الخشبة الموضوعة
 على فم الدلو (٧) وأنا أتقول أي أتكلف . وهو أكحل أي أسود العينين
 خلقه من غير تكحل (٨) قمرى نخشي منسوب الى نخشب اسم بلد كان
 أهله يصورون القمر على منسوجاتهم وغيرها (٩) والضئغم المجصص أي الاسد
 المصور من الجص

فَأَخَذَتْ فِي جَمْعِهِ مُسْتَظْهِراً بِالظَّهِيرِ. ^(١) اسْتَظْهَارَ الرُّضِيعِ
 بِالظَّيْرِ. ^(٢) فَتَكَلَّفَتْ وَالْفَتْ وَسَارَعَتْ وَشَرَعَتْ فِيهِ بِقَلْبٍ
 يَجِبُ. ^(٣) وَرَبَّنْتَهُ وَكَتَبْتَهُ كَمَا أُسْتَيْسَرُ لَا كَمَا يَجِبُ. ^(٤) وَسَمِيئَةً
 بِأَطْبَاقِ الذَّهَبِ وَحَدَوْتُ حَذْوَهُ وَأَقْتَفَيْتُ أَثَرَهُ وَخَطَوَهُ. وَهِيَ
 مِائَةٌ مَقَالَةٌ صِيغَتْ دِمَالِيحٌ لِلْعَضُدِ وَمَخَانِقٌ لِلْجِيدِ. ^(٥) وَخَتَمْتُ
 كُلَّ مَقَالَةٍ مِنْهَا بِآيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الْمَجِيدِ. جَعَلْتُهَا كَوْكَبَةً ثَابِتَةً
 لِمَغْرِبِهَا. ^(٦) وَكَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهَا. ^(٧) فَهِيَ لَهَا عَقِبٌ. وَخَتَمْتُهَا
 مِسْكًَ عَبَقٌ. ^(٨) وَلَا أَبْتَغِي إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ فِيمَا فَصَلْتُ وَقَطَعْتُ.
 وَإِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ. وَأَسْتَغْفِرُ رَبِّي وَإِلَيْهِ
 الْمَصِيرُ. وَآتَوْكُلُ عَلَيْهِ وَهُوَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

(١) مستظهِراً بالظهير أي مستعينا بالمعين (٢) الظئر المرضعة
 (٣) بقلب يجب أي يخفق (٤) لا كما يجب أي يلزم (٥) دماليح جمع دماليج
 وهي القلادة والجد العنق (٦) ثاقبة أي مضيئة (٧) في عقبها أي في
 آخرها (٨) عبق أي فأخ

المقالة الأولى

يَا أَرْبَابَ الْقُوَّةِ وَالطَّاقَةِ . انظُرُوا بَيْنَ الْإِفَاقَةِ إِلَى أَهْلِ
 الْفَاقَةِ . ^(١) وَيَارُكِبَانَ النَّاقَةِ . رَفَمًا بضعفَاءِ السَّاقَةِ . ^(٢) وَيَا حَمَلَةَ
 الْأَوْزَارِ ^(٣) وَخَزَنَةَ الْمَالِ الْمُسْتَعَارِ . لَا تَجْرُوا ذَيْلَ الْإِفْتِخَارِ . عَلَى
 أَرْبَابِ الْإِفْتِقَارِ . فقلوبهم خيرٌ من قلوبكم . ومطلوبهم أعزُّ
 من مطلوبكم . شغلكم الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ . عَن تَسْمِ قَبُولِ
 الْأَشْوَاقِ . ^(٤) وَاللَّهَ كُمْ حُبُّ الرِّزْقِ عَنِ الرِّزَاقِ . وَيَاعُمَّارَ الْخَرَابِ
 وَشُرَّابِ السَّرَابِ . ^(٥) لَا تَعْمُرُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ الْجَاحِأَ . ^(٦) وَلَا
 تَسْكُنُوا هَذِهِ الْمَهْلِكَةَ الْفِيحَاءَ . ^(٧) وَلَا تَتَّخِذُوا الدُّنْيَا الْفَانِيَةَ سُوقًا

* المقالة الأولى *

(١) انظروا بين الافاقة أى انظروا متيقظين . وأهل الفاقه هم الفقراء
 (٢) ضعفاء الساقة الذين يكونون فى مؤخر الركب لعجزهم (٣) الأوزار
 جمع وزر وهو الاثم (٤) القبول ربح الصبا تهب من الشرق (٥) السراب
 ما يراه الانسان فى نصف النهار كأنه ماء وليس به قال الله تبارك وتعالى (والذين
 كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده
 شيئاً) (٦) الجلهاء أصلها المرأة التي لاشعر لها فى جانبي مقدم رأسها والمراد
 بها هنا القرية الخربة (٧) المهلكة الفيحاء أى المفازة الواسعة

إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا. ^(١)

المقالة الثانية

إِبْنُ آدَمَ عَجِنَ مِنَ الصَّلْصَالِ. ^(٢) وَابْتُلِيَ بِالْحَمَلِ وَالْفِصَالِ
 ثُمَّ تَاهَ بِشِرَاكْفِ الْخِصَالِ. ^(٣) وَمَا دَرَى أَنَّ الْخِصَالَ الْحَمِيدَةَ مِنْ
 مَوَاهِبِ الرَّحْمَنِ. لَا مِنْ مَكَاسِبِ الْإِنْسَانِ. مَا الْعَقْلُ إِلَّا عَطِيَّةٌ
 مِنْ عَطَايَاهُ. وَمَا النَّفْسُ إِلَّا مَطْيَاءَةٌ مِنْ مَطْيَايَاهُ. ^(٤) فَإِنْ شَاءَ زَمَّهَا
 بِزِمَامِ الْهُدَى. ^(٥) وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهَا سُدَى. ^(٦) فَمَنْ يَسْتَطِيعُ
 لِنَفْسِهِ خَفْضًا أَوْ رَفْعًا (قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ
 بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا)

المقالة الثالثة

الْعُمْرُ وَإِنْ طَالَ فَمَا تَحْتَهُ طَائِلٌ. ^(٧) وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ

(١) كان زهوقاً أي مضمحلاً زائلاً

✽ المقالة الثانية ✽

(٢) الصلصال الطين الجاف قبل طبخه فخارا (٣) ثم تاه أي تكبر (٤) مطاياها
 جمع مطية وهي الدابة المركوبة (٥) الزمام ما يشد به البعير (٦) تركها سدى
 أي جعلها مهملة

✽ المقالة الثالثة ✽

(٧) فما تحته طائل أي لا ينفع صاحبه

زائل . سَفِينَةٌ تَسْرِي . ^(١) وَلَا تَذَرِي . فَتَرَصَّدُ لِلْمَوْتِ فَلِكُلِّ
 طَالِعَةٍ أُفُولٌ . ^(٢) وَتَزُوذُ لِدَارِ الْإِقَامَةِ فَلِكُلِّ غَائِبٍ قُفُولٌ . ^(٣)
 اتَّخَذِ الدُّنْيَا سُوقًا مَسْلُوكًا . لَا بَيْتًا مَمْلُوكًا . فِيهَا حَانُوتٌ لَا تُطْرَقُ
 إِلَّا لِلتِّجَارَةِ . وَدَارٌ لَا تُسْكَنُ إِلَّا بِالْإِجَارَةِ . مَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الْفَانِيَةُ
 إِلَّا أَنْفَاسٌ تُتَرَدَّدُ وَتَسْتَنْقَطِعُ . وَقَامَاتٌ تَتَمَدَّدُ وَتَسْتَنْقَلِعُ . ^(٤) فَهَلْ
 أَذْرَكَ الْأَمَلَ أَمَلَهُ . قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ . وَهَلْ مَلَأَ
 الْحَيَّ أَذْيَالَهُ . ^(٥) إِلَّا مَلَأَ الْأَجَلَ مِكْيَالَهُ . ^(٦) اغْتَنَمَ الْخَمْسَ قَبْلَ
 الْخَمْسِ . ^(٧) وَأَذْرَكَ عَصْرَكَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ . تُشْبِعُكَ
 قُرْصَةٌ . ^(٨) فَلَا تَفُوتُكَ قُرْصَةٌ . إِنْ أَذْرَكَتَهَا فِيهِ النَّيْلُ كُلُّ النَّيْلِ
 وَإِنْ فَاتَتْكَ فِيهِ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ . هُوَ الزَّمَانُ لَا يَقْطُفُ فِي

(١) سفينة تسرى أى تسير ليلا (٢) فتصد للموت أى انتظره . والافول
 الغروب (٣) القفول الرجوع (٤) ستنقلع أى تنزع من أصلها (٥) الاذيال
 جمع ذيل (٦) المكيال مايكال به (٧) اغتتم الخمس قبل الخمس اشارة الى
 الحديث الشريف وهو قوله صلى الله عليه وسلم (اغتتم خمسا قبل خمس
 حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وشبابك
 قبل هرمك وغناك قبل فقرك) (٨) القرصة الخبزة

مسيره . (١) والدَّهْرُ لَا يَرُوفُ بِأَسِيرِهِ . قَالَ اللَّهُ وَمَنْ أَصْدَقُ
 مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا (يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُمَا) (٢)

المقالة الرابعة

قَدْ كَالنَّخْلِ الْبَاسِقِ . (٣) وَقَلْبٌ مِثْلُ اللَّيْلِ الْغَاسِقِ . (٤) وَرَأْسٌ
 حُشِيٌّ كِبْرًا . وَصَدْرٌ مُسْحَحٌ حَبْرًا . وَطَرْفٌ يَنْظُرُ شِزْرًا (٥) وَيَرْجُمُ
 الْغَيْبَ حِزْرًا . (٦) وَحِرْصٌ كَامِلٌ وَهَمَةٌ نَاقِصَةٌ . وَذَيْلٌ مُسْبَلٌ
 وَنَفْسٌ قَالِصَةٌ . (٧) فَيَاهَذَا تَرَكُنْ إِلَى الدُّنْيَا وَعَنْ قَلِيلٍ تَقْلَعُكَ .
 وَتَرْفُلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَعَمَّا قَرِيبٍ تَبْلَعُكَ . (٨) إِيْقِصْ فِي
 مَشِيكَ فَإِنَّكَ تَمْشِي فِي عَرِينِ الْأَسَادِ . (٩) وَخَفَّفِ الْوِطَاءَ مَا أَظُنُّ
 أَدِيمَ الْأَرْضِ الْأَمِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ . لَعَمْرِي مَنْ عَايَنَ تَلَوْنَ
 اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَعْتَرُّ بِدَهْرِهِ . وَمَنْ عَرَفَ أَنَّ بَطْنَ الثَّرَى مَضْجَعُهُ

(١) لا يقطف في مسيره أى لا يبطي في سيره (٢) الحديث السير السريع

المقالة الرابعة

(٣) قد كالنخل الباسق أى قامه مثل النخل في طولها (٤) الغاسق
 المظلم (٥) الطرف العين . والشزر هو النظر بمؤخر العين (٦) ويرجم
 الغيب حزرا أى يظن الغيب تقديراً (٧) قالصة أى منزوية قصيرة (٨)
 وترفل على وجه الارض أى تجر ثيابك عليها افتخاراً وبخثرة (٩) اقصدي

لَا يَمْرَحُ عَلَى ظَهْرِهِ. ^(١) وَمَنْ عَرَفَ الدَّهْرَ حَقَّ العَرَفَانِ زَهَدَ فِيهِ
وَمَنْ شَغَلَهُ ذِكْرُ المَوْتِ لَا يَضْحَكُ مَلءَ فِيهِ . فَيَأْقُومُ تَرْكُضُونَ
خَيْلَ الخَيْلَاءِ فِي مِيدَانِ العَرَضِ . ^(٢) (أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ
يُخَسِفَ بِكُمْ الأَرْضَ)

المقالة الخامسة

خَلِيلِي هُبَّاطِ المَاقِدِ رَقَدْتُمَا ^(٣) أَلَا تَتَشُدَانِ اليَوْمَ مَا قَدَفَقَدْتُمَا ^(٤)
أَيْنَ إِخْوَانُ عَاشِرِنَاهُمْ وَخِلَآنُ . أَيْنَ زَيْدٌ وَعَمْرُو وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ .
أَيْنَ رُضْعَاءُ الكُؤُوسِ . وَمَنْ بَقِيَ نَسِيمٌ رِيَاهُمُ فِي الرُّؤُوسِ ^(٥) وَأَنَارُ
رُؤْيَاهُمْ فِي النُّفُوسِ . أَلَا يَرُدُّعُنَا مَوْتُ الأَبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ . ^(٦) عَنِ
أَبَاطِيلِ التُّرَهَاتِ . ^(٧) أَلَا إِنَّ المَرءَ غَافِلٌ مُطْرِقٌ . وَالمَوْتُ وَاعِظٌ

مشيك أى توسط فيه . والعرين مأوى الاسد الذى يألفه (١) أديم الارض
وجهاها . والثرى التراب الذى فيه نداوة . لايمرح على ظهره أى لايمشي
عليه باختيال وبطر بل بسكينة ووقار (٢) الخيلاء التكبير

﴿ المقالة الخامسة ﴾

(٣) خليلي هبا أى انتبها من نومكما (٤) الا تنشدان أى تطلبان (٥)
رياهم أى رأتهم الطيبة كناية عن حسن مزايهم (٦) الا يردعنا أى يزعجنا
ويمنعنا (٧) الترهات جمع ترهة كناية عن الابطال وأصل الترهة الطريق

مُفْلِقٌ. ^(١) يَنَادِي أَقْوَامًا تَظُنُّهُمْ قِيَامًا وَهُمْ قُعُودٌ. وَتَحْسِبُهُمْ أَيَّمَاظًا
 وَهُمْ رُقُودٌ. تَسْكُرُهُونَ جَرَعَ الحِمَامِ وَأَنَا سَاقِيكُمْ. ^(٢) (قُلْ إِنْ
 المَوْتُ الَّذِي تَقْرَؤُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَأِيكُمْ)

المقالة السادسة.

يَارَافِعُ اليَدَ بِالدُّعَاءِ. وَدَاعِي الحَقِّ بِالنَّدَاءِ. إِنَّهُ لَا يَسْمَعُ
 بِالصَّخَاخِ ^(٣). فَاقْصِرْ مِنَ الصَّرَاخِ. ائْتِنَادِي بِأَعْدَاءِ. أَمْ تَوْقِظُ رَاقِدًا
 تَعَالَى اللهُ لَا تَأْخُذُهُ السَّنَةُ. ^(٤) وَلَا تَغْلَطُهُ الأَلْسِنَةُ. يَعْلَمُ رُمُوزَ
 الخُرْسِ. ^(٥) كَمَا يَفْهَمُ لُغَةَ التُّرْكِ وَالفُرْسِ. وَيَسْمَعُ دَيْبَ النَّمْلَةِ
 الخُرْسَاءِ. عَلَى الصَّخْرَةِ المَلْسَاءِ. ^(٦) فِي لُجَّةِ المَاءِ ^(٧) كَمَا يَسْمَعُ بَغَامَ
 الطَّيْبَةِ الجَيْدَاءِ. ^(٨) فِي صَحْنِ البَيْدَاءِ. ^(٩) أَلَا إِنْ رَفَعَ اليَدَ بِالدُّعَاءِ

الصغيرة المتشعبة من الجادة (١) الواعظ المفلق هو الذي يأتي بالعجب من

الفصاحة (٢) الحمام بكسر الحاء الموت وكفي به واعظا

﴿ المقالة السادسة ﴾

(٣) الصاخ خرق الاذن ويطلق على الاذن نفسها (٤) السنة بكسر

السين مبادئ النوم (٥) رموز الخرس أى اشارتهم الى ما يريدون (٦)

الملساء من الملاسة وهي النعومة (٧) لجة الماء معظمه (٨) بغام الطيبة

صياحها لولدها بصوت رخيم. والجيداء الطويلة العنق (٩) صحن البيداء

سُمِعَتْ. وَرَفَعَ الصَّوْتُ بِالشَّكَايَةِ شُنْعَهُ. فَمَا هَذِهِ الشَّهْقَةُ وَالنِّدَاءُ .
 (١) وَمَاهُذِهِ الصَّيْحَةُ الشَّنْعَاءُ. أَمِنْ الضَّرْبِ تَتَأَلَّمُ . أَمْ مِنَ الرَّبِّ
 تَنْظَلُمُ . أَمْ مَعَ أَكْفَائِكَ تَتَكَلَّمُ . (٢) أَتَحْسِبُهُ قَسَامًا لِنَبِيِّ قِسْمِكَ .
 أَمْ رَزَاقًا جَهْلًا أَسْمَكَ . أِنَامَ مِنْ خَلْقِ الْإِنَامِ . أَمْ رَقْدًا مِنْ
 أَنْشَاءِ الذِّئْبِ وَالنَّقْدِ (٣) مَعَاشِرَ الضَّعْفَةِ تَظُنُّونَ أَنْ لَا تَبْلُغُوا
 أَقْوَاتِكُمْ . (٤) دُونَ أَنْ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ
 بُورًا . (٥) (لَقَدْ ظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوِّءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا) (٦)

المقالة السابعة

طُوبَى لِلتَّقِيِّ الْخَامِلِ . (٧) الَّذِي سَلَّمَ عَنْ إِشَارَاتِ الْإِنَامِ
 وَتَعَسًا لِمَنْ قَعَدَ فِي الصَّوَامِعِ . (٨) لِيُعْرِفَ بِالْأَصَابِعِ . خَزَائِنُ

أى وسط الصحراء (١) الشهقة تردد نفس الانسان مع سماع صوته من
 حلقه (٢) مع الكفائك أى نظرائك وامثالك (٣) النقد جنس من الغنم
 قبيح الشكل (٤) الضعفة الضعفاء (٥) الثور الهلاك (٦) بوراً أى هالكين
 جمع بائر

﴿ المقالة السابعة ﴾

(٧) طوبي شجرة فى الجنة أو كلمة تطلق على الخير . والخامل ضد
 النبيه (٨) وتعسا أى بعد أو هلاكاً . والصوامع مواضع العبادة جمع

الْأَمْنَاءُ مَكْتُومَةٌ . وَكُنُوزُ الْأَوْلِيَاءِ مَخْتُومَةٌ وَالكَامِلُ طَائِلٌ
 يَتَطَامَنُ . ^(١) وَالنَّاقِصُ قَصِيرٌ يَتَطَاوَلُ وَالْعَاقِلُ قُبِعَةٌ . ^(٢) وَالْجَاهِلُ
 طَلْعَةٌ . ^(٣) فَأُقْبِعُ قُبُوعَ الْحَيَاتِ . ^(٤) وَأَكْمُنُ فِي الظُّلُمَاتِ كَمُونِ
 مَاءِ الْحَيَاةِ . وَصُنُّ كَنْزِكَ فِي التُّرَابِ . ^(٥) وَسَيْفِكَ فِي الْقِرَابِ .
 وَعَفَّ آثَارِكَ بِالذَّلِيلِ الْمَسْحُوبِ . ^(٦) وَأَسْتُرُ رُؤُوكَ بِسَفْعَةِ الشُّجُوبِ
^(٧) فَالِنَّبَاهَةُ فِتْنَةٌ . وَالْوَجَاهَةُ مِحْنَةٌ ^(٨) فَكُنْ كَنْزًا مُسْتَوْرًا . وَلَا
 تَكُنْ سَيْفًا مَشْهُورًا . إِنْ الظَّالِمَ جَدِيرٌ أَنْ يَقْبُرَ وَلَا يُخْشَرَ . ^(٩)
 وَالْبَالِيَّ خَلِيقٌ أَنْ يُطْوَى وَلَا يَنْشَرَ . لَوْ عَلِمَ الْجَذْلُ صَوْلَةَ النَّجَارِ
^(١٠) وَعَضَّةَ الْمُنْشَارِ لَمَا تَطَاوَلَ شَبْرًا . وَلَا تَحْيَلُ كِبْرًا . وَسَيَقُولُ
 الْبَلْبَلُ الْمُعْتَقَلُ لَيْتَنِي كُنْتُ غُرَابًا . (وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا)

صومعة (١) طائل أي فائق علي غيره في الطول . يتطامن أي يتواضع (٢)
 القُبِعَةُ هو الرجل الذي يدخل رأسه في قبضه (٣) الطاعة الرجل الذي
 يكثر التطاع إلى الشيء (٤) فاقبع أي اختف ولا تظهر (٥) وصن كنزك
 أي احفظه (٦) وعف آثارك أي امحها (٧) الرواء المنظر والسفعة تغير لون
 البشرة بلفح نار ونحوها . والشحوب التغير من هزال أو جوع ونحوهما
 (٨) الوجاهة السيادة والشهرة (٩) الجدير بالشيء هو الحقيق به مثل الخليق
 (١٠) الجدل بكسر الجيم أصل الشجرة

المقالة الثامنة

مَا أَقَوْمَ قِنَاتِكَ. ^(١) لَوْ أُسْتَعْمِلَتْ فِي أَمْرِكَ أَنْتَكَ. ^(٢) وَمَا
 أَصَاحَ شَأْنِكَ ^(٣). لَوْ رَأَيْتَ فِي مِرَاةِ الْإِعْتِبَارِ مَاشَانِكَ. ^(٤) وَمَا
 اقْتَرَبَ سَفَرَتِكَ. ^(٥) لَوْ هَيَأَتِ سَفَرَتِكَ. ^(٦) لَكِنَّكَ وَسَنَانُ
 كَسَلَانُ. ^(٧) بِطِيءٍ كَأَنَّكَ تَهْلَانُ. ^(٨) تَهْتَفُ بِكَ ^(٩) حَمَائِمُ الصُّبْحِ
 وَتَغَطُّ فِي الْمَهْدِ. وَتَمُرُّ بِكَ سَوَاحِجُ الطُّبَّاءِ وَتَنَامُ كَأَلْفَهْدٍ. ^(١٠) لَقَدْ
 أَنْذَرَكِ نَذِيرُ الْمَوْتِ. وَتَتَصَامَمُ عَنِ الصَّوْتِ. وَقَدْ سَطَعَ الصُّبْحُ
 وَهَبَّتِ النُّعَامَى. ^(١١) وَكَأَنَّكَ أَخْشَمُ أَوْ تَتَعَامَى ^(١٢) أَلِيَّةٌ لَوْ مَلَكَتْ
 زِمَامَ الشَّمْسِ. ^(١٣) لَضُمَّتْ أَلْيَوْمَ إِلَى الْأَمْسِ لِتَحْسُبَ الْيَوْمَ يَوْمَيْنِ

* المقالة الثامنة *

- (١) القناة الرمح والمراد بها هنا قامة الانسان (٢) الاناة ضد العجلة
 (٣) شأنك أى أمرك (٤) ماشانك أى عابك (٥) سفرتك بفتح السين من
 السفر (٦) سفرتك بضم السين طعامك المعد لسفرك (٧) الوسنان النعسان
 (٨) هلان اسم جبل (٩) تهتف بك أى تصيح . وتغط من الغطيظ وهو
 صوت النائم . والمهد الفراش (١٠) سواحج الطبء جمع سائح والسائح الطائر
 الذى يجرى على يمينك الى يسارك ضد البارح والعرب تتيامن بالسيح
 والفهد سبع معروف (١١) النعامى ريح الجنوب أو بين الجنوب والسيح
 (١٢) الاخشم الذى لايشم لعله فى أنفه (١٣) ألية أى يمينا

وَتَجَعَلَ الْوَقْتَ وَقْتَيْنِ . فَيَاغَافِلَا الرَّحِيلَ فَقَدْ عَبَرْتَ قَوَافِلَ الْعُزْمِ .
 وَالتَّجَاءَ فَقَدْ أَنْكَسَرْتَ عَوَامِلَ السُّمْرِ .^(١) تَتَّبِطُ عَنْ حَلْبَةِ السَّبَاقِ
 كَرِّ ذَايَا الْأَثْنِ .^(٢) وَتَسَاقُ فَتَسَاقُ وَلَكِنْ مِنْ خَلْفِ الْأُذُنِ .
 فَسِرْ قَبْلَ أَنْ يُسْرَى بِكَ .^(٣) وَأَطْعَ مَنْ يُرِيدُ الْيُسْرَى بِكَ .
 وَسَاقِي تَبْصُرُ مَرْبَعًا وَثِيرًا وَدَعَا .^(٤) وَهَاجِرٌ تَجِدُ (فِي الْأَرْضِ مَرَاغِمًا
 كَثِيرًا وَسَعَةً) .^(٥)

المقالة التاسعة

الْشَّقِيُّ مَنْ يَتَمَاقَبُ فِي الْبِلَادِ . وَيَعْضِي اللَّهُ فِي الْأَوْلَادِ . يُقَاسِي
 بَلِيَّةَ الْبُرْدِ وَالْحَرِّ . وَيَرْكَبُ مَطِيَّةَ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ . وَيَجْمَعُ الذَّرَّ
 إِلَى الذَّرِّ .^(٦) فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا .^(٧) وَيَتْرُكُهُ سَرِيعًا . الْبَخِيلُ كُلُّ

(١) السمر جمع أسمر وهو الرمح (٢) تتببط أى تتشاغل . والحلبة الخليل
 التي تجمع للسباق من كل جهة والردايا جمع رذية وهي الضعيف من كل شيء .
 والأثن جمع اتان وهو الانثى من الحمير (٣) يسرى بك من الاسراء وهو
 السير ليلا (٤) المربع منزل القوم فى الربيع . والوثير اللين السهل . والدعة
 الراحة (٥) مراغما أى منهدباً ومهرباً (٦) يجمع الذرالى الذراى الاصل
 الى الاصل وهو جمع ذرة كل مائة منه وزن شعيرة (٧) فيركمه أى يجمعه
 على بعضه

البَخِيلِ مَنْ يَبْدُلُ نَفْسَهُ . وَيَخْزُنُ فَلْسَةً . وَالشَّحِيحُ كُلُّ الشَّحِيحِ
 (١) مَنْ يُشْفِقُ عَلَى الدَّرْهِمِ الصَّحِيحِ . فَلَا يَكْسِرُهُ مُصَارَفَةً . ثُمَّ
 يُقْسِمُ بَعْدَهُ مُجَازَفَةً . (٢) وَالسَّعِيدُ حَقُّ السَّعِيدِ . مَنْ تَجَهَّزَ لِلسَّفَرِ
 البَعِيدِ . إِنْ رَزَقَ مَالًا . فَرَفَقَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا . يُغْنِي بِهِ جِيرَانَهُ .
 وَيُطْفِئُ بِهِ نِيرَانَهُ . لَا يُمْسِكُهُ فِي يَدِهِ . وَلَا يَدَّخِرُهُ لِفَدَاهِ . إِنَّمَا هُوَ
 الزَّادُ يُقَدِّمُهُ لِسِرَاةِ . وَالْمَارُ يُأْخِذُهُ بِيَمَانِهِ وَيَرُدُّهُ بِسِرَاةِ . تَعَسَا
 لِلْبُخْلَاءِ بِمَا تَحْوِي جُيُوبُهُمْ . (٣) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ
 فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ . أَلَا أُخْبِرُكَ عَنْهُمْ . وَأَقُولُ لَكَ
 مَنْ هُمْ . هُمْ الْجَمَاعُونَ الطَّمَاعُونَ . (٤) (الَّذِينَ هُمْ يُرَاوَنَ
 وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ) . (٥)

المقالة العاشرة

نِعْمَ العَوْنُ عَلَى الطَّرِيقِ . صُحْبَةُ الرَّفِيقِ . لَيْسَ الآخُ مَنْ

- (١) الشحيح البخيل (٢) المجازفة اعطائك الشيء جزا فابلا كيل ولا وزن
 (٣) تعسا للبخلاء أى هلا كالهم (٤) الجماعون الذين يكثرون من جمع المماله
 (٥) الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والقصة ونحوهما

يَسْتَمْسِكُ بِعُرْوَةِ الْإِيحَاءِ .^(١) فِي زَمَنِ الرَّخَاءِ . يَسْتَفْنِي بِدِينَارِكَ .
وَيَصْطَلِي بِنَارِكَ . يَتَبَرَّكَ بِعِرْفَانِكَ . لِيَبْرَكَ عَلَى رُغْمَانِكَ . يَطُوفُ
حَوْلَكَ . وَيَسُوفُ بَوْلَكَ .^(٢) وَيُرُومُ طَوْلَكَ .^(٣) ثُمَّ إِنْ زَلَّتْ
بِكَ قَدَمُكَ . أَوْ زَلَّتْ عَنْكَ نَعْمُكَ . قَابِلَ إِحْسَانِكَ بِالْإِسَاءَةِ .
وَنِكَاحِكَ بِالْبِرَاءَةِ^(٤) يَطْرُقُكَ مَحْشُودًا فَيَزُحْمُكَ^(٥) وَيَلْقَاكَ
وَحِيدًا فَلَا يَرْحَمُكَ . يُشْمِتُكَ إِنْ بَدَتْ مِنْكَ ضَرْطَةٌ .^(٦)
وَيَشْمِتُ بِكَ إِنْ عَرَضَتْ لَكَ وَرْطَةٌ .^(٧) يَهْوَاكَ مَا دَارَتْ رَحَاكَ .
^(٨) وَيَرِضَاكَ مَا هَبَّتْ صَبَاكَ .^(٩) حَتَّى إِذَا تَغَيَّرَ رُؤَاؤُكَ .^(١٠)
وَتَغَيَّرَ هَوَاؤُكَ . ارْتَدَّ عَنْ دِينِهِ . وَحَنَّتْ فِي يَمِينِهِ . إِنَّمَا الصَّدِيقُ
الصَّادِقُ مَنْ لَا يُصَاحِبُكَ عَيْنًا . وَالطَّهَّورُ الطَّاهِرُ مَا لَا يَحْتَمِلُ خَبِيثًا .
هُوَ الَّذِي يَصْحَبُكَ فَقِيرًا وَغَنِيًّا . وَيَأْكُلُكَ نَضِيجًا وَنِيًّا .^(١١)

(١) عروة الشيء هي أذنه التي يمسك منها كالكوز ونحوه (٢) يسوف بولك أي يشمه (٣) ويروم طولك أي يطب فضلك وغناك (٤) ونكاحك بالبراءة أي فارقك (٥) يطرُقك أي يأتيك ليلاً . محشوداً أي مطاعاً مخدوماً من الحشود وهو الجمع . فيزحملك أي يزاحمك ويضايقك (٦) يشمتك من التشميت وهو الدعاء للعاطس (٧) الورطة الهلاك (٨) الرحا الطاحون (٩) الصبار ريح تهب من الشرق (١٠) الرواء المنظر (١١) النضيج من اللحم والفاكهة

لَا يُغَادِرُكَ رَاكِبًا أَوْ رَاجِلًا . (١) وَلَا يُودِعُكَ نَازِلًا أَوْ رَاحِلًا .
 يُعَادِلُكَ إِنْ أَسْهَلْتَ أَوْ أَحْزَنْتَ . (٢) وَيُسَاوِقُكَ إِنْ جَرَيْتَ أَوْ
 حَرَنْتَ . (٣) يَثَافِنُكَ إِذَا هَوَيْتَ . (٤) وَيُعَاوِنُكَ إِذَا أَقْوَيْتَ . (٥)
 يَنْصَحُكَ إِذَا عَلَا أَمْرُكَ . وَيَنْصَحِبُكَ إِذَا حَمَضَ خَمْرُكَ . وَأَوْلِيكَ
 خِيَارُ الْخُلَصَاءِ . وَكَرَامُ الْجُلَسَاءِ . وَأَحْلَافُ الصَّبَاحِ وَسَمَارُ الْمَسَاءِ .
 (٦) وَالْمُؤَفُونَ بِمَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ (٧)

المقالة الحادية عشرة

الْعَاقِلُ قَصِي مَرَامِي النَّظَرِ . (٨) فَسِيحُ مَوَامِي الْعَبْرِ . عَلِي
 مَرَامِي الْخَطَرِ . (٩) يَقْرَأُ مَكْتُوبَ أَسْرَارِ الْغَدِ مِنْ عُنْوَانِ الْيَوْمِ .

ماطاب أكله ضد النىء (١) لا يغادرك أى لا يتركك بل يلازمك فى
 يسرك وعسرك (٢) ان أسهلت أى سلكت السهل . أو أحزنت أى
 سلكت الحزن وهو ضد السهل (٣) أو حرنت أى وقفت عن الجرى
 (٤) يثافنك اذا هويت أى يسقط معك إذا سقطت . والثفنة احدى
 ثفنت البعير وهي اطرافه التى يبرك عليها مثل الركبتين (٥) اذا أقويت أى
 افتقرت (٦) الاحلاف جمع حلف وهو الصديق الخالف . والسمار جمع سامر
 وهو الحادث ليلا (٧) البأساء الشدة ضد السراء (٨) القصى البعيد .
 والمرامى جمع مرعى وهو موضع الرمى وهذا كناية عن كونه يتدبر
 عواقب الامور ضد الاحمق (٩) المواشى جمع مومات وهي الصحراء

وَيَقْطِفُ أثمارَ الغَيْبِ مِنْ صِنْوَانِ النَّوْمِ .^(١) يَرَى مَوْعُودَ اللَّهِ
 نَاجِزاً .^(٢) وَمَكْنُونَهُ بَارِزاً .^(٣) فَكُنْ يَقِظاً حَازِراً . وَمِثْلَ الْغَيْبِ
 حَاضِراً . وَإِذَا مَلَكَتْ فَادَّ كُرَّ الْقَادِرِ وَقُدْرَتَهُ . وَإِذَا بَعَمَتْ
 فَادَّ كُرَّ الصَّائِدِ وَقُتْرَتَهُ .^(٤) وَأَعْلَمَ أَنَّ مَسْرَاتِ الْأَيَّامِ مَقْرُونَةٌ
 بِاللَّغْمِ . وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا مَعْجُونَةٌ بِالسَّمِّ . وَالْمَحْ الدَّهْرُ بَعَيْنِ الذِّكَا .
 وَإِذَا ضَحِكْتَ فَاجْهَشْ لِلْبُكَاءِ .^(٥) وَإِيَّاكَ أَنْ تَقْنَعُ مِنَ الْعُلُومِ
 بِالْقَشُورِ . وَمَنْ الرِّقَّ الْمُنْشُورِ بِالْذَّوَائِرِ وَالْعَشُورِ . أَوْلَيْكَ قَوْمٌ
 نَزَلُوا هَذِهِ الثَّنِيَّةَ وَغَفَلُوا عَنِ الْمَرْحَلَةِ الثَّانِيَةِ .^(٦) وَشَغِلُوا بِالْأَلْبَانِ
 الدَّانِيَةِ عَنِ الْقُطُوفِ الدَّانِيَةِ .^(٧) فَهُمْ فِي مَهَابِطِ الْغِيِّ سَافِلُونَ .^(٨)
 وَفِي مَبَاذِلِ الْعَيْشِ رَافِلُونَ .^(٩) (يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

(١) صنوان جمع صنو وهو النخلة تخرج مع غيرها في أصل واحد
 فكل واحدة يقال لها صنو (٢) ناجزا أي حاضرا (٣) المكنون
 الشيء المستور (٤) وإذا بعمت أي صوت . فادكر الصائد أي تذكره .
 وقتره الصائد بيته الذي يستتر به عند تصيده كالخص ونحوه (٥) فاجهش
 للبكاء أي افرغ اليه وتمهأله (٦) الرق الجلد يكتب فيه . والثنية أصلها
 الطريق بين جبلين والمراد بها هنا الدنيا . والمرحلة الثانية الآخرة (٧)
 الدانية القريبة (٨) الغي الضلال (٩) المبازل ثياب الخدمة والرافلون جمع

وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ .

المقالة الثانية عشرة

لَيْسَ الشَّرِيفُ مَنْ تَطَاوَلَ وَكَأَثَرَ .^(١) بَلِ الشَّرِيفُ مَنْ تَطَوَّلَ
 وَآثَرَ .^(٢) وَلَيْسَ الْمُحْسِنُ مَنْ رَوَى الْقُرْآنَ . إِنَّمَا الْمُحْسِنُ مَنْ
 أَرَوَى الظَّمَانَ . وَلَيْسَ الْبِرُّ إِبَانَةَ الْحُرُوفِ بِالْإِمَالَةِ وَالْإِشْبَاعِ .
 إِنَّمَا الْبِرُّ إِغَاثَةُ الْمُهْوَفِ بِالْإِنَالَةِ وَالْإِشْبَاعِ . وَلَا خَيْرَ فِي زُكَاةٍ
 لَا يُسَدِّي مَعْرُوفًا .^(٣) وَلَا بَرَكَةَ فِي لَبَنَةٍ لَا تُشْبَعُ خُرُوفًا .^(٤)
 فَوَاكِمًا لَكَ . لِمَنْ تَدَخَّرُ أَمْوَالَكَ . إِقْسِمِ الْفَكَ . قَبْلَ أَنْ يُقْسِمَ
 خَلْقَكَ . إِنْ مَنَّاكَ الْخَلْقِ سَوَاسِيَةً .^(٥) إِلَّا مَنْ لَهُ يَدٌ مُوَأْسِيَةٌ .
 فَأَرْفَعَهُمْ أَنْفَعَهُمْ . وَأَسْوَدَهُمْ أَجْوَدَهُمْ . وَأَفْضَلَهُمْ أَبْذَلَهُمْ .
 وَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ سَقَى مِلْوَاحًا .^(٦) وَنَصَبَ لِلْجَنَّةِ مِلْوَاحًا .^(٧)

رافل من رفل في ثوبه مشي متبخترا (١) تطاول وكأثر أي استطال على
 غيره وغلبه بالكثرة (٢) تطول وآثر أي أنعم على غيره وآثره على نفسه أي
 فضله عليها (٣) الزكاة هو الكثير اعطاء الزكاة (٤) اللبن الشاة الكثيرة
 اللبن (٥) سواسية جمع سواء (٦) الملواح السريع العطش (٧) الملواح البومة
 تشد رجلها ليصاد بها البازي فشبها كل مايتوصل به الى الجنة من العمل

وَالكَرَمُ نَوْعَانِ . أَحْسَنُهُمَا إِطْعَامُ الْجَوْعَانِ . وَالْحَازِمُ مَنْ قَدَّمَ
الزَّادَ لِعَقْبَةِ الْعُقْبَى . ^(١) (وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى)

المقالة الثالثة عشرة

أَيُّهَا السَّائِلُ كَفَّ يَدَكَ السُّفْلَى . وَأَجْعَلْ عَلَى بَابِ التَّمَنِّي
قُمْلاً . وَلَا تُصَافِ لَيْمًا أُوتِيَ مِنَ الْعَاجِلِ ثُقْلًا . ^(٢) وَلَا تَرْضَ
لِنَفْسِكَ رِقًّا . ^(٣) لَتَمَلَّأَ زَقًّا . ^(٤) مَا مَلَأَهُ سَابِقٌ إِلَّا وَنَى . ^(٥) وَلَا
سَارِقٌ إِلَّا زَنَى . وَأَجْمَلٌ فِي الطَّلَبِ فَإِنَّكَ لَا تَبْتَ حَتَّى تَمَلَّأَ
زَقِّكَ . وَلَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوِي رِزْقَكَ . تَطْلُبُ الرِّزْقَ وَهُوَ
طَالِبُكَ . وَتَسْتَبْطِئُ حُصُولَهُ وَهُوَ مُصَاحِبُكَ . وَتَسْتَقْبِلُ قَادِمَهُ وَهُوَ
فِي بَلَدِكَ . وَتَنْشُدُ ضَالَّتَهُ وَهُوَ فِي يَدِكَ . وَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ دِينَ الْأَدَبِ .
وَأَحْذِفْ مَنْ تَصَارِيفِ كَلَامِكَ حَرْفَ الْجَرِّ وَسِينَ الطَّلَبِ . تَبًّا
أَعْتَدَ . ^(٦) لَا جِتْلَابَ رِزْقٍ مُعْتَدٍ . ^(٧) فَلَا تَهْتَمَّ لِرِزْقِكَ . فَإِنَّ

الصالح (١) العقبي الآخرة (٢) النفل الشيء الثخين الذي يبقى أسفل
الصافي (٣) الرق العبودية (٤) الزق معروف والمراد به هنا البطن (٥)
الاونى أى تأخر ولم يتقدم (٦) تبا لمعتد أى هلاكاً لظالم (٧) رزق معتد
أى رزق حاضر مهيباً

الرِّزْقَ هَيَّيْ لَكَ قَبْلَ خَلْقِكَ . فَإِنْ جَرَسَتْ كَنَحْلٍ أَوْ التَّهْمَتَ
 كَفَيْلٍ . ^(١) فَأَلَّهْ يُكْفُكُ وَكَفَى بِهِ مِنْ كَفَيْلٍ . فَارْتَقِ خِصَاصَتَكَ
 بِجِلْبَابِ الْقُوَّةِ . ^(٢) (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرِّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ .)

المقالة الرابعة عشرة

إِنْتَبِهْ يَا ضُجْعَةَ . وَاتَّبَعِشْ يَا قُبْعَةَ . ^(٣) وَأَسْتَمِسْكَ فَإِنَّ
 الْهَوَى صُرْعَةً . ^(٤) شَمْرٌ ذَيْلُكَ لِلْإِسْرَاءِ . ^(٥) وَضَمْرٌ خَيْلُكَ
 لِلْإِجْرَاءِ . ^(٦) أَمْرٌ ذُو تَبِعَاتٍ . ^(٧) وَقَفْرٌ ذُو تَلْعَاتٍ . ^(٨) وَنَشْوَةٌ
 بَعْدَهَا حَسْرَاتٌ . ^(٩) وَسَكْرَةٌ ذُونَهَا سَكْرَاتٌ . مَوْتٌ وَعَزَاءٌ . وَحَشْرٌ
 وَجَزَاءٌ . نَزَعٌ وَهَوْلٌ الْمَطْلَعِ . وَقَبْرٌ وَضَيْقٌ الْمُضْطَجِعِ . وَزَرْ

(١) فان جرس من الجرس وهو اللبس باللسان . والتهمت من الاتهام
 وهو ابتلاع الشيء دفعة واحدة (٢) الخصاصه بفتح الخاء الفقر والحاجة . والفتوة
 السكرم وشرف النفس (٣) الضجعة الكثير الاضطجاع . والقبعة الرجل
 الذي يدخل رأسه في جيب قميصه (٤) الصرعة الكثير الصرع (٥) الاسراء
 هو السير ليلا (٦) وضمر خيلك للاجراء أى أعدها للسباق (٧) التبعات
 جمع تبعه وهي ما تطلبه من ظلامه ونحوها (٨) القفر المفازة الخالية من
 الماء والنبات . والتلعات جمع تلعة وهي من الاضداد تطلق على المرتفع من
 الارض والمنهبط منها (٩) النشوة السكر

وَالنَّفْسُ عَاجِزَةٌ . (١) وَعَرْضُ الْأَرْضِ بَارِزَةٌ . وَالنَّفْخَةُ الْفَاجِئَةُ
وَالنَّاسُ نِيَامٌ . وَالصَّيْحَةُ الْوَاحِدَةُ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ . هُبَّتْ . (٢)
الْغَيْمُ جُبَّتْ . بَعْدَتْ أَلِلُّهُ شَهْدَتْ . سَمُومٌ وَزَمَهْرِيرٌ . وَيَوْمٌ
عَبُوسٌ قَمْطِيرٌ . (٣) وَالصَّرَاطُ طَرِيقَانٌ . وَالنَّاسُ فَرِيقَانٌ . سَمِيدٌ
وَمَا أَدْرَاكَ . وَشَقِيٌّ وَعَسَاكَ . أَرْتُدُّ بِيَدِ الظُّنُونِ كَيْدَ الْمُنُونِ . (٤) أُمَّ
تَنْفُذُ بِهَذَا الْفِكْرِ الْمُهُوسِ . فِي هَذَا السَّقْفِ الْمَقُوسِ . (٥) أُمَّ
لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى . (أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكَوَا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا .)

المقالة الخامسة عشرة

مِنَ النَّاسِ مَنْ يَسْتَطِيبُ رُكُوبَ الْأَخْطَارِ . وَوَرُودَ التِّيَّارِ .
وَأُحُوقَ الْعَارِ وَالشَّنَارِ . (٦) وَيَسْتَحِبُّ وَقْدَ النَّارِ . وَعَقْدَ الزَّنَّارِ .
لِأَجْلِ الدِّينَارِ . وَيَسْتَلْذُّ سَفَّ الرَّمَادِ وَنَقْلَ السَّمَادِ . (٧) لِأَجْلِ

- (١) الزر جمع الشيء جمعاً شديداً وهو هنا جمع الخلائق بعد البعث (٢)
هبت من هبلته أمه أي فقدته (٣) السموم الريح الحارة . والزمهير شدة
البرد . والقمطير الشديد (٤) المنون الموت (٥) المهوس الذي به طرف
من الجنون . والسقف المقوس المراد به السماء (٦) الشنار أقبح العيب
(٧) السماد ما يصلح به الزرع من تراب ونحوه

الاولاد . وَيَصْبِرُ عَلَى نَسْفِ الْجِبَالِ وَتَنَفِّ السَّبَالِ . ^(١) لَشَهْوَةٍ
 الْمَبَالِ . يُبَدِّلُ الْإِيمَانَ بِالْكَفْرِ . وَيَحْفِرُ الْجِبَالَ بِالظُّفْرِ . لِلدَّنَانِيرِ
 الصَّفْرِ . وَيَلْبِغُ مَا ضَعِيَ الْأَسْوَدِ . ^(٢) لِلدَّرَاهِمِ السُّودِ . لَا يَكْرَهُ
 صُدَاعًا . إِذَا نَالَ كُرَاعًا . ^(٣) وَيَلْقَى النَّوَائِبَ بِقَبْلِ صَابِرٍ . فِي طَاعَةِ
 الشَّيْخِ أَبِي جَابِرٍ . ^(٤) يَا أَبَى الْعِزِّ طَبِيعَهُ . وَيَرَى الذُّلَّ شَرِيعَةً .
 وَإِنْ رُزِقَ لَمِيعَةً . ^(٥) عَدَّهَا صَمِيعَةً . وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَخْتَارُ الْعَفَافَ .
 وَيَعَافُ الْإِسْفَافَ . ^(٦) يَدْعُ الطَّعَامَ طَاوِبًا وَيَدْرُ الشَّرَابَ صَادِيًا .
^(٧) وَيَرَى الْمَالَ رَائِحًا وَغَادِيًا . يَتْرُكُ الدُّنْيَا لِطُلَّابِهَا . وَيَطْرُحُ
 الْجَيْفَةَ لِكِلَابِهَا . لَا يَسْتَرْزِقُ لِنَامِ النَّاسِ . وَيَقْنَعُ بِالْخُبْزِ النَّاسَ .
^(٨) يَكْرَهُ الْمَنَّ وَالْأَذَى . وَيَعَافُ الْمَاءَ عَلَى الْقَذَى . ^(٩) إِنْ أَثْرَى
 جَعَلَ مَوْجُودَهُ مَعْدُومًا . وَإِنْ أَقْوَى حَسَبَ قَفَارِهِ مَا دُومًا . ^(١٠)

(١) السبال جمع سبلة وهي شعر الشوارب وطرف اللحية (٢) ويلبغ ما ضعى
 الاسود أى يلقى نفسه فى فمها (٣) الكراع من البقر والغنم مستدق ساقها
 (٤) أبو جابر كنية الخبز (٥) اللعينة خبز الجاورس وهو حب معروف (٦)
 الاسفاف طلب الامور الدنيئة (٧) الطاوى الجائع . والصادى العطشان (٨)
 الخبز الناس اليابس (٩) القذى هو الوسخ الذى يقع فى العين وفى الشراب
 (١٠) أثرى الرجل كثر ماله . وأقوى افتقر . والقفار الخبز الغير المأدوم

جَوْفٌ خَالٌ . وَثَوْبٌ بَالٌ . وَمَجْدٌ عَالٌ . وَثَوْبٌ أَسْمَانٌ . (١)
 وَرَاءَهُ عِزٌّ وَجَمَالٌ . وَعَقِبُهُ مَشْفُوقٌ . وَذَيْلُهُ مَفْتُوقٌ . يَجْرُهُ فَتَى
 مَغْبُوقٌ . (٢)

لِلَّهِ تَحْتَ قِيَابِ الْعِزِّ طَائِفَةٌ
 أَخْفَاهُمْ فِي رِذَاءِ الْفَقْرِ إِجْلَالًا
 هُمْ السَّلَاطِينُ فِي اثْوَابِ مَسْكِنَةٍ
 اسْتَبَعَدُوا مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ أَقْيَالًا (٣)
 غَيْرُهُمْ مَلَابِسُهُمْ شَمٌّ مَعَاطِسُهُمْ (٤)
 جَرُّوا عَلَى قَلْلِ الْخَضِرَاءِ أَذْيَالًا (٥)
 هَذِي السَّعَادَةُ لِأَثْوَابِ مَنْ عَدِنِ (٦)
 خَيْطًا قَمِيصًا فَصَارَا بَعْدُ أَسْمَالًا (٧)

(١) اسمال أي خاق (٢) الغبوق ما يشرب وقت العشي ضد الصبح وغبقة سقاه
 ذلك (٣) الاقيال جمع قبيل وهو الملك (٤) شم جمع أشم وهو المرتفع .
 والمعاطس جمع معطس وهو الانف (٥) القلل جمع قلة وهي من كل شيء
 اعلاه . والخضراء السماء (٦) عدن بلد من بلاد اليمن (٧) اسمال جمع سمل
 وهو الثوب الخلق

تِلْكَ الْمَنَاقِبُ لَا قَعْبَانَ مِنْ لَبَنِ^(١)

شَيْبًا بِمَاءٍ فَعَادًا بَعْدُ أَبْوَالًا

هُمُ الَّذِينَ جَبَلُوا بُرَاءً مِنَ التَّكَلُّفِ .^(٣) (يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ
مِنَ التَّعَفُّفِ .)

المقالة السادسة عشرة

طَبَعُ الْكَرِيمِ لَا يَحْتَمِلُ حُمَةَ الضَّيْمِ .^(٢) وَهَوَاءُ الصَّيْفِ
لَا يَقْبَلُ غُمَّةَ الْغَيْمِ . وَالنَّبِيلُ يُرِضَى النَّبَالَ وَالْحُسَامَ .^(٤) وَيَأْبَى
أَنْ يُسَامَ .^(٥) وَلَا نَ يُقْتَلُ صَبْرًا . وَيُودَعُ قَبْرًا . خَيْرٌ مِنْ أَنْ
يُصِيبَهُ جَفِيرُ الْجَفَاءِ .^(٦) بِنِشَابِ الْأَكْفَاءِ يَهْوَى الْمَنِيَّةَ . وَلَا يُرِضَى
الدَّيْنَةَ . يَسْتَقْبَلُ السَّيْفَ وَلَا يَقْبَلُ الْحَيْفَ .^(٧) إِنْ ضُمَّ أَخَذَتْهُ
الرِّزَّةُ . وَإِنْ ضِيمَ أَخَذَتْهُ الرِّزَّةُ^(٨) إِنْ عَاسَرْتَهُ سَالَ عَذَابًا . وَإِنْ
عَاسَرْتَهُ سَلَ عَضْبًا^(٩) . إِنْ شَارَبْتَهُ تَخَمَّرَ . وَإِنْ حَارَبْتَهُ تَمَرَّ . يَرَى

(١) قعبان مثنى قعب وهو الاناء الضخم الجافى (٢) جبلوا خلقوا . وبراء جمع برىء
(٣) الحمة سم كل شئ يلدغ كالعقرب (٤) النبيل الذي التبيه (٥) يسام من
سامه ذلا بمعنى أهانه (٦) الجفير جعبة من جلود توضع فيها السهام (٧)
الحيف الجور (٨) ان ضم من الضم وهو الجمع والمراد التقريب (٩) العضب

الغزَّ مَعْنَمًا . وَالذَّلَّ مَغْرَمًا . وَكَانَ كَأَنْفِ اللَّيْتِ لَا يَشْتَمُ مَرْغَمًا .
 (١) فَيَاهَذَا كُنْ فِي الدُّنْيَا حَمِيَّ الْأَنْفِ مَنِيعَ الْجَنَابِ . أَبِي النَّفْسِ
 طَرِيرَ النَّابِ . (٢) وَلَا تَصْحَبِ الدُّنْيَا صُحْبَةً بَعَالٍ . (٣) وَلَا تَنْظُرُ
 إِلَى أبنَائِهَا إِلَّا مِنْ عَالٍ . وَلَا تَحْفُضْ جَنَاحَكَ لِبَنِيهَا . وَلَا تَضَعُضْ
 رُكْنَكَ لِبَانِيهَا . وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى زَخَارِفِهَا . وَلَا تَبْسُطُ
 يَدَيْكَ إِلَى مَخَارِفِهَا . (٤) وَكُنْ مِنَ الْأَكْيَاسِ . (٥) وَأَتْلُ عَلَى اللَّثَامِ
 سُورَةَ إِيَّاسَ . (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ . (٦)

المقالة السابعة عشرة

الْوَقَاحَةُ بِضَاعَةٌ صَالِحَةٌ . (٧) وَتِجَارَةٌ رَاجِحَةٌ . تُضَمُّ أُمْلَالٌ
 وَتُسَعَّفُ الْأُمَالُ . تُقِيمُكَ مَا أَرَدْتَ . وَتَطْلُقُ مِنْ لِسَانِكَ الْأَرْتَ .
 (٨) وَتَفْتَحُ لَكَ الْأَبْوَابَ الْمُقْفَلَةَ . وَتَحْلِبُ لَكَ الضَّرْعَ الْمُحْفَلَةَ . (٩)

السيف (١) لا يشتم مرغماً أي لا يشتم مدللاً (٢) طرير الناب أي حاده (٣)
 البعال مداعبة الرجل زوجته (٤) الزخارف جمع زخرف وهو الذهب
 يشبهون به كل شيء مموه مزور . والمخارف جمع مخرف من خرف الثمار
 بمعنى جناها (٥) الاكياس العقلاء (٦) صعر خده أماله عن الناس
 اعراضاً وتكبراً (٧) الوقاحة قلة الحياء (٨) الارت الذي يتتبع في التاء
 (٩) المحفلة من التحفيل وهو ان لا تحلب الشاة أياماً ليجتمع اللبن في ضرعها

فَإِنْ نَلَيْتَهَا وَنَعِمْتَ الْجِبَالَةَ . حَيْرَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَبُنِيتَ الْحِثَالَةَ .^(١)
 فَتُصْبِحُ وَقَدْ أَنْتَهَيْتَ إِلَى مَا أَسْتَهَيْتَ . وَأُجْتَنَيْتَ . مَا تَمَنَيْتَ .
 وَغَلَبْتَ . عَلَى مَا طَلَبْتَ . وَنَلَيْتَ مَا قَصَدْتَ . وَكَلَيْتَ مَا حَصَدْتَ .
 لَكِنِّي أَحْبَوْتُ الْعَاجِلَةَ . وَحَمَوْتُ الْهَمَّةَ الرَّاجِلَةَ . وَلَعَمْرِي
 مَا الْوَقَاحَةُ إِلَّا جَمْرٌ وَهَاجٌ . وَمَا الْحَيَاءُ إِلَّا خَمْرٌ رَجْرَاجٌ .^(٢)
 وَمَا الْوَعْدُ الْمُتَوَاقِعُ . إِلَّا الْكَلْبُ الْفَاقِحُ .^(٣) وَالْوَقَاحَةُ غَرِيْزَةٌ
 الذَّرْبَانِ . وَشِيْمَةُ الذَّبَّانِ .^(٤) وَالْحَيَاءُ نَضْحُ رَشْحٍ مِنْ
 رَقْمَتِي الْحَيَاةِ . وَالْوَقَاحَةُ شَرٌّ أُوْدِعَ فِي طُفَيْتِي الْحَيَاتِ .^(٥)
 وَلَمَّا تَقُولُ الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ وَمَيْرٍ .^(٦) كَلَّا إِنَّهُ لَا يَأْتِي إِلَّا
 بِخَيْرٍ . فَلَا تَغْبِطَنَّ وَقِحَا عَلَى حُطَامٍ يَخْطِفُهُ .^(٧) وَجَنِّي يَقْطِفُهُ .

(١) الجباله شرك الصائد ونحوه . والحثاله الردى من كل شيء (٢) الحمولة الاحمال .
 والراجلة ضد الراكبة . والرجراج المضطرب (٣) الوعد الدنيء الذي يخدم
 بطعام بطنه . والفاقح المتهم للشر (٤) الذربان البدى اللسان . والذبان
 الجمع الكثير من الذباب (٥) ذو الطفتين من الحيات ما على ظهره خطان
 أسود ان كالحوصتين وقد ورد في الحديث الشريف الأمر بقتله (٦) المير
 بمعنى الخير من مار عياله أى أتاها بالميرة وهى الطعام (٧) فلا تغبطن
 وقحاى لاتمن أن تكون مثله فى النعمة . والحطام متاع الدنيا

وَقَرَأَتْ الدُّنَا^(١). يَأْخُذُهَا مِنْ شَمِّ وَهْنًا. وَلَا تَحْسُدُهُ عَلَى طَعَامٍ
يُصِيبُهُ مِنْ نَهَاوِشٍ. وَيَنُوشُهُ وَأَنَّى لَهُ التَّنَاضُشُ. ^(٢) فَمَنْ زَهَدَ فِي
الدُّنْيَا قَنَعَ قُوَّتَهُ مِنْهَا. (وَمَنْ يُرِذْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتَهُ مِنْهَا). فَلَا
يَغْرَبُكَ تَغْلِبُهُمْ فِي الجِهَادِ. وَتَقْلِبُهُمْ فِي البِلَادِ. مَتَاعٌ قَلِيلٌ. ثُمَّ صَدَاعٌ
طَوِيلٌ. إِنَّمَا يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاعُوتِ وَبِئْسَ الجِهَادُ. ^(٣) (ثُمَّ
مَا وَاهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ المِهَادُ.)

المقالة الثامنة عشرة

رُتْبَةُ الشَّرَفِ لَا تَنَالُ بِالتَّرَفِ. ^(٤) وَالسَّعَادَةُ أَمْرٌ لَا يَدْرِكُ
إِلَّا بِعَيْشٍ يَفْرِكُ. ^(٥) وَطَيْبٌ يُتْرَكُ. وَنَوْمٌ يُطْرَدُ. وَصَوْمٌ
يُسْرَدُ. ^(٦) وَسُرُورٌ عَازِبٌ. وَهَمٌّ لَازِبٌ. ^(٧) وَمَنْ عَشِقَ المَعَالِي
أَلِفَ النِّعَمَ. وَمَنْ طَلَبَ اللَّاكِي رَكِبَ الِيمَّ. ^(٨) وَمَنْ قَنَصَ الحَيْتَانَ
وَرَدَ النَّهْرَ. وَمَنْ خَطَبَ الحِيسَانَ نَقَدَ المَهْرَ. كَلَّا إِنَّ السَّحُوقَ

(١) القراضات جمع قراضة وهي ما يسقط من الشيء عند قرضه • والدنا الدنيا
(٢) النهاوش المظالم • وينوشه يتناوله • والتناوش تناول (٣) الطاعوت
الشیطان • وبئس كلمة ذم ضد نعم (٤) الترف التمتع (٥) بعيش يفرك
ای یحت والمراد بعیش قلیل (٦) وصوم یسرده ای یتتابع (٧) العازب البعید •
واللازب اللاصق الثابت (٨) الیم البحر •

جَبَّارٌ وَأَنْتَ قَاعِدٌ. ^(١) وَالْفَيْلِقَ جَرَّارٌ وَأَنْتَ وَاحِدٌ. ^(٢) الْعَقْلُ
يُنَادِيكَ وَأَنْتَ أَصْلَخٌ. وَيُدْنِيكَ وَيَحُولُ بَيْنَكُمَا الْبَرْزَخُ. ^(٣) لَقَدْ
أَزَفَ الرَّجِيلُ فَأَجْهَدْ جَهْدَكَ. وَأَكْثِبَ الصَّيْدُ فَضْمِرٌ فَهْدَكَ.
^(٤) فَالْحَذِرُ يَتَرَصَّدُ لِلْإِنْتِهَازِ. ^(٥) وَالْحَازِمُ يَهِيءُ أَسْبَابَ الْجِهَازِ.
تَجْرَعُ مَرَكَاتِ النَّوَابِ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ. لِحَلَاوَةٍ غَيْرِ مَعْدُودَةٍ.
إِنَّمَا هِيَ فِتْنَةٌ بَائِدَةٌ. ^(٦) يَتَلَوُّهَا فَائِدَةٌ. وَكَرْبَةٌ نَافِدَةٌ. بَعْدَهَا
نِعْمَةٌ خَالِدَةٌ. وَغَنِيمَةٌ بَارِدَةٌ. وَلَا تَكْرَهَنَّ صَبْرًا أَوْ صَابًا. يَغْسِلُ
عَنكَ أَوْ صَابًا. ^(٧) وَلَا تَشْرَبَنَّ وَرَدًا يُعْقِبُكَ سَقَامًا. ^(٨) وَلَا
تَشْمَنَّ وَرَدًا يُورِثُكَ زُكَامًا. مَا أَلَيْنَ الرَّيْحَانَ لَوْلَا وَخْزُ الْبُهْمِيِّ.
وَمَا أَطْيَبَ الْمَأْذِيَّ لَوْلَا حِمَّةُ الْحُمِيِّ. ^(٩) فَلَا تَهْوُلَنَّكَ مَرَكَاتُ

(١) السحوق والجبار النخلة الطويلة (٢) الفيلق الجيش • والجرار الثقيل
السير لكثرة (٣) الاصلح الاصم الذي لا يسمع • والبرزخ الحاجز بين
الشيئين (٤) أزف قرب • واكثب دنا • فضمر فهدك أى أعده للصيد
(٥) الانتهاز المبادرة (٦) بائدة أى منقطعة هالكة (٧) الصاب عصارة
شجر مر • والاوصاب الامراض جمع وصب وهو المرض (٨) الورد النصب
من الماء (٩) الوخز طعن غير نافذ • والبهمى اسم نبت • والملازى العسل
الابيض • وحمه الحمى ضررها واذاها

ذَاقَهَا عُصْبَةٌ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ بَهَا. وَلَا تَرَوْقَنَّكَ حَلَاوَاتٌ
نَالَهَا فِرْقَةٌ. (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا). (١)

المقالة التاسعة عشرة

أَطِيبُ النَّاسِ طَيِّبَةٌ. أَحْسَنُهُمْ طَمَأْنِينَةٌ. (٣) وَأَمْرُهُمْ
عَيْشًا. أَشَدُّهُمْ طَيْشًا. (٤) وَأَبْعَدُهُمْ هَلَاكًا. أَثْبَتُهُمْ مَلَكَاتًا.
وَأَضْبَطُهُمْ اسْتِمْسَاكَ. (٥) وَالْمُوقِقُ مَنْ سَقَى مَجْدِبَةَ السَّفَةِ
بِسَارِيَةِ الْعِلْمِ. (٦) وَأَسْتَدْفَعُ زَلْزَلَةَ الْغَضَبِ بِرَأْسِيَةِ الْحِلْمِ. أَلَا
إِنَّ الْغَضَبَ رَجْفَةٌ وَالْحِلْمُ عِمَادُهَا. وَالْجَزَعُ مِدَّةٌ وَالصَّبْرُ ضَمَادُهَا
(٧) فَكُنْ كَالطُّودِ لَا تُزْعِزْهُ الْعَوَاصِفُ. وَلَا تَكُ كَالْفُوقِ لَا
يُرْصِفُهُ الرَّاصِفُ. (٨) وَلَا تَكُ كَالْقَدْرِ الْمَزْبُدِ يَيْشُ. وَالسَّهْمِ
الْعَائِرِ يَطِيشُ. (٩) وَإِيَّاكَ وَزَفْرَةَ الشَّرَاكِ. وَطَفْرَةَ الشَّرَاكِ. (١٠) وَأُعِيدُكَ

(١) ولا تروقنك أي لا تعجنك (٢) الطمأنينة السكون (٣) الطيبس الخفة
(٤) ملاك الشيء ما يقوم به كالقلب ملاك الجسد (٥) مجدبة السفه أي
أرضه المجدبة والسارية السحابة تسرى ليلا (٦) المدة القيح في الجرح وضادها
عصابتها (٧) الطود الجبل • والفوق موضع الوتر من السهم • لا يرصفه أي لا يحكمه
(٨) يجيش يغلي والسهم العائر الذي لا يعرف راميته. يطيش ينحرف (٩) الطفرة

بِاللَّهِ مِنْ أَنْ تَكُونَ كَلْبًا كَالْعَضُوضِ . أَوْ نَزَقًا كَالْبَعُوضِ . (١)
 أَوْ طَامِرًا كَالْبِرَاعِيثِ . (٢) أَوْ ثَقِيلَ الْوَطْأَةِ فِي الْحَقِّ . أَوْ خَفِيفَ
 النَّزْوَةِ فِي السَّمَةِ كَالْبَقِّ (٣) لَا سَكُونٌ فِي تَوَانٍ . وَلَا حِلْمٌ فِي هَوَانٍ .
 وَلَا جُمُوحٌ يُؤْذِنُ بَطُغْيَانٍ . (٤) وَلَا إِغْضَاءً كِإِغْضَاءِ الْعُمَيَّانِ . وَلَا
 تَحَالُمٌ يُحْسِبُ غِبَاوَةَ . (٥) وَلَا تَعَاْفُلٌ يُظَنُّ رَخَاوَةَ . وَلَا غَضَبٌ يُخَالُ
 أَنَّكَ جَاهِلٌ . وَلَا كَظْمٌ يُقَالُ إِنَّكَ ذَاهِلٌ . بَلْ سَخَطٌ مَعَهُ عَفْوٌ .
 وَخَرَقٌ بَعْدَهُ رَفْوٌ . وَدَجْنٌ يَعْقِبُهُ صَحْوٌ . وَجَرَحٌ يُخَالِفُهُ أَسْوٌ . (٦)
 إِيْعَادٌ وَلَا حَرْبَ . وَإِشْمَامٌ سَيْفٍ وَلَا ضَرْبَ . (٧) وَعَدْلٌ وَلَا
 زَجْرَ . وَعَتْبٌ وَلَا هَجْرَ . وَعَضٌّ لَا يَذْمَى . وَرَمَى لَا يُصْمَى . (٨)
 لِدُونَةٍ فِي خَشُونَةٍ . (٩) وَبُرُودَةٍ فِي سَخُونَةٍ . وَسَهُولَةٍ فِي حَزُونَةٍ .
 وَحَرٌّ بَعْدَهُ بَرْدٌ . وَسَوْكٌ مَعَهُ وَرْدٌ . حَرْبٌ فِي سَلْمٍ . وَغَضَبٌ

الوثبة في ارتفاع • والشرار جمع شرير (١) كلباً من الكلب بفتح
 اللام يقال كلب يكلب كلباً إذا أصابه داء كالجنون • والنزق من به
 خفة وطيش (٢) الطامر الواثب (٣) النزوة الوثبة (٤) ولا جموح من جمع
 الفرس إذا استعصى (٥) الغباوة ضد الفطانة (٦) الرفو من رفا الثوب بمعنى
 أصلحه والدجن ستر السماء بالغيم • والاسو التطيب (٧) المراد بشمام
 السيف هنا استلاله (٨) لا يصمي أي لا يصيب (٩) اللدونة النعومة

فِي حِلْمِهِ . وَعِبَارَةٌ لَا يَمُودُ قَتَامًا . ^(١) وَقَتَامٌ لَا يُشِيرُ غَمَامًا . وَتَمَاطُءٌ
 لَا يَدُومُ وَلَا يَبْقَى أَعْوَامًا . (وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوْمًا .) ^(٢) وَإِذَا
 جَاشَ قَلْبُكَ فَاحْفَظْ حَدَّكَ . وَفُلَّ حَدَّكَ . ^(٣) فَإِنَّكَ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ
 . ^(٤) (وَكُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ) . وَإِذَا اسْتَشْرَيْتَ ^(٥)
 فَلَا تُوحِشِ الْكِرَامَ بِفَلَتَاتِ قَوْلِكَ . وَإِذَا اسْتَأْسَدْتَ فَلَا تَقْتَرَسِ
 الْآرَامَ بِصَوْلِكَ . ^(٦) وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَوْلِكَ . (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا
 غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ .) ^(٧)

المقالة العشرون

مَا لُ اللهُ أَنْفَسُ الْأَعْلَاقِ . ^(٨) وَالْجُودُ بِهِ أَحْسَنُ الْأَخْلَاقِ .
 وَإِذَا أَسْعَدَ اللهُ عَبْدًا أَغْنَاهُ بِالْحَلَالِ وَأَرْفَقَهُ . ^(٩) وَوَفَّقَهُ حَتَّى

(١) القتام الغبار الأسود (٢) قوما أى معتدلا (٣) الحمد الأول النهاية
 والثانى ما يعترى الانسان من الغضب والنزق شبهه بحد السيف . وفل حد
 سيفه كسره (٤) المهين الضعيف الحقير (٥) استشرت استغنيت (٦) وإذا
 استأستت أى صرت كالأسد . والآرام جمع رهم وهو الظبي الخالص البياض
 (٧) الفظ الشديد الغليظ القلب السبيء الأخلق (٨) الاعلاق الأشياء النقيسة
 (٩) وأرفقه أى لطف به وأعانه

أَنْفَقَهُ . وَالْعَفَاءَ عَلَى دِرْهِمٍ لَا يَنْفَعُكَ حَتَّى تَفَارِقَهُ .^(١) وَلَا يُشْبِعُكَ
 حَتَّى تَفْرُقَهُ . وَأَنْفَعُ الْمَالِ مَا بَدَلَ وَلَمْ يَكْتَزْ . وَأَطْيَبُ الطَّعَامِ مَا
 أُكِلَ وَلَمْ يُحْتَزْ .^(٢) فَكُلْ رِزْقَكَ قَبْلَ أَنْ تَأْكُلَكَ الْعَقَارِبُ . وَفَرِّقْ
 مَالَكَ قَبْلَ أَنْ تَقْسِمَهُ الْأَقَارِبُ . وَأَفْرِغْ عَلَى الْأَحْبَابِ تَبْرَكَ
 فَالْتَبَّرْ ذَخِيرَةَ الْفُسْقَةِ . وَالتَّبَرُّ حَفِيرَةُ الْفَوَيْسِقَةِ .^(٣) وَحِرَاسَةُ
 الْمَالِ شُغْلُ الْأَوْغَادِ الْأُرْدَالِ .^(٤) كُنْ سَخِيًّا فَإِنَّ اللَّهَ آخِذٌ
 بِيَدِهِ . وَتَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ بِخَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ آخِذٌ بِيَدِهِ .^(٥) وَإِنْ أَمْكَنْتَكَ
 فُرْصَةُ السَّخَاءِ فَاسْخُ .^(٦) فَتَقْسِمَةُ الرِّزْقِ لَا يَلْحَقُهَا فَسْخٌ . وَاسْكَرْ
 كَأَسْكَ وَأَفِقْ . وَأَفْتَحْ كَيْسَكَ وَأَنْفِقْ . - فَارِقْ دُنَايَا نِيرِكَ فَإِنَّهَا
 زَبَانِيَةٌ .^(٧) وَطَلِّقْ دُنْيَاكَ فَإِنَّهَا زَانِيَةٌ . الْمَالُ رِزْقٌ أُتِيحَ فَمَنْ
 حَضَنَ بِهِ .^(٨) فَقَدْ أَتَهَمَ الرِّزَاقَ وَأَسَاءَ الظَّنَّ بِهِ . مَنْ حَلَّ عُقْدَةَ
 فَلْسِهِ فَقَدْ حَازَ مُلْكًا عَقِيمًا .^(٩) (وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَقَدْ فَازَ

(١) العفاء الهلاك (٢) ولم يحتز من حاز الشيء ضمه وجمعه (٣) التبر الذهب
 الغير المضروب • والفسقة اجمع فاسق • والتبر موضع الطعام • والفويسقة
 الفارة (٤) الاوغاد اللثام (٥) اليد الاولى الجارحة واليد الثانية النعمة
 والاحسان تصطنعه (٦) السخاء الجود (٧) الزبانية ملائكة العذاب (٨) أتيح
 قدر • وضم بخل (٩) الملك العقيم الذي

المقالة الحادية والعشرون

يَا مَنْ يَسْعَى لِقَاعِدٍ . وَيَسْهَرُ لِرَاقِدٍ . وَيَأْمَنُ بِحُرْسٍ لِرَاصِدٍ (١)
 وَيَزْرَعُ لِحَاصِدٍ . وَيَبْخُلُ لِبَاذِلٍ . وَيَجْمَعُ لِأَكْلِ . تَبْنِي الْإِيوَانَ
 وَعَنْ قَلِيلٍ يَنْهَدِمُ رُكْنَاكَ . وَتَبْسُطُ الرُّوَاقَ وَفِي الْجِدَثِ سَكْنَاكَ
 (٢) قَلْبُهُ كَقُلُوبِ الْكُفَّارِ . وَحِرْصُهُ كَحِرْصِ الْفَارِ . يَنْقُبُ
 بِالْأَظْفَارِ . وَلَا يُبْقِي عَلَى الْمَادُومِ وَالْقَنَارِ . (٣) قُلْ لِي إِذَا وَقَعَتْ
 الْوَاقِعَةُ . وَقَرَعَتِ الْقَارِعَةُ . (٤) وَأَزْفَ لَكَ الرَّحِيلُ . (٥) وَاجْتَمَعَ
 الطَّيِّبُ وَالْعَلِيلُ . وَاخْتَلَفَ الْغَسَّالُ وَالْغَسِيلُ . وَالْعَائِدُ يَغْمَزُ عَيْنَيْهِ
 وَالطَّيِّبُ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ . حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ نَفْسُكَ . وَخَفِيَ جَرَسُكَ .
 (٦) أَ يَنْفَعُكَ حِينَئِذٍ حَلَالٌ أَصَبْتَهُ . أَمْ حَرَامٌ غَصَبْتَهُ . أَمْ نَشَبُ

لايورث بعد صاحبه لأنه لا ينفع في طلبه نسب ولا صداقة فان الرجل
 يقتل أباه وابنه على الملك (١) الراصد الراقب للشيء (٢) الايوان بيت فيه
 طول كايوان كسرى • والرواق مايمد أمام البيت • والجدث القبر (٣)
 القفار ضد المادوم (٤) الواقعة والقارعة من اسماء القيامة (٥) وأزف أى
 قرب ودنا (٦) الجرس معروف يريد به صوته

حَرَشِيَّةٌ ^(١) أَوْ وُلْدٌ حَصَنَتَهُ . أَوْ رُبْعٌ أَسَسْتَهُ . أَوْ نَبْعٌ غَرَسْتَهُ
^(٢) أَوْ حُطَامٌ حَرَسْتَهُ . أَوْ قَفْرٌ حَرَثْتَهُ . ^(٣) أَوْ وَفْرٌ أَوْرَثْتَهُ .
 كَلَّا لَا يَنْفَعُكَ فِي قَدْ غَنِمْتَهُ . ^(٤) وَلَا يَضُرُّكَ شَيْءٌ عَدِمْتَهُ . وَلَا
 يُنْجِيكَ إِلَّا خَيْرٌ أَمْضِيَّتَهُ . أَوْ خَصْمٌ أَرْضِيَّتَهُ . فَأُنْبِئِهِ يَا نَائِمٌ .
 وَأَسْتَقِمْ يَا هَائِمٌ . ^(٥) لَقَدْ تَهَتَّ فِي بَادِيَةٍ ^(٦) لَا يَبْلُغُكَ نِدَائِي .
 وَتَرَدَّيْتُ فِي هَاوِيَةٍ لَا يَبْلُغُهَا رِدَائِي . ^(٧) تَغِيْمٌ هَوَاؤُكَ وَسَيِّصِحِي
 حِينَ لَا يَنْفَعُكَ نُصْحِي . وَلَا تَعْصِ اللَّهَ فِي أَوْلَادٍ سُوءٍ إِذَا
 حَضَرَكَ الْمَوْتُ غَابُوا . وَمَا حَزَنُوا لِمَا أُصِيبُوا بَلْ فَرِحُوا بِمَا
 أَصَابُوا . (وَإِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ . وَلَوْ سَمِعُوا مَا
 اسْتَجَابُوا لَكُمْ)

المقالة الثانية والعشرون

يَأْمَنُ يَتَقَلَّبُ فِي أَوْدِيَةِ الْغَفَلَاتِ . تَقَلَّبَ الرَّيْشَةُ فِي الْفَلَاةِ .

(١) النشب المملوح حرشته ا كتسبته (٢) الربع المنزل • والنبع شجر تصنع
 منه القسي (٣) الحطام متاع الدنيا • والقفر الخلاء من الأرض (٤) الوفر ما يتوفر
 من المال • والفيء الغنيمة (٥) الهائم الحيران (٦) لقد تهت أي ضللت والبادية
 ضد الحضر (٧) وترديت سقطت من أعلى إلى أسفل

أَيْقِنُكَ مِنَ الدُّنْيَا طَعْمَ تَهْضِمُهُ . وَمَنِ الْإِسْلَامَ شَيْءٌ تَقْضِمُهُ .^(١)
 وَتَرْضَى مِنَ الْعُمُرِ بِحُطَامٍ تَطْعَمُهُ . وَطَعَامٍ تَطْعَمُهُ . إِنْ كُنْتَ
 تَرْضَاهُ أَيُّهَا النَّائِمُ النَّاسِي . فَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي .
^(٢) لَا وَاللَّهِ لَا لِهَذَا فِطْرَتَ .^(٣) وَلَا بِهَذَا أُمِرْتَ . إِنْ اللَّهُ طَبَعَكَ
 ذَهَبًا طَرِيًّا فَلَا تَعُودَنَّ زَيْنًا .^(٤) وَخَلَقَكَ بَشَرًا سَوِيًّا فَلَا تَصِيرَنَّ
 طَيْفًا .^(٥) وَجَلَالَكَ وَاصْحَ الْغُرَّةِ فَلَا يُسَوِّدَنَّكَ هَوَاكَ .^(٦)
 وَوُلِدْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ فَلَا يَهُودَنَّكَ أَبَوَاكَ . وَيُنَاكَ وَوُلِدْتَ حَنِيفِيًّا
 فَتَمَجَّسْتَ . وَأُنزِلْتَ طَهُورًا فَتَمَجَّسْتَ . وَقَدِمْتَ قُدْسِيًّا فَتَلَوْتَهُ .
^(٧) وَخَرَجْتَ سِيَّاحًا فَتَلَبَّسْتَ .^(٨) وَنُسِجْتَ دِيْبَاجًا فَصِرْتَ مَسْحًا .
^(٩) وَهَبَطْتَ عَذْبًا فَعُدْتَ مَلْحًا . إِنْ اللَّهُ خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَلَا تَنْحَرِفْ

(١) تقضمه من القضم وهو كسر الشيء بمقدم الأسنان (٢)

* فاقعد فانك أنت الطاعم الكاسي * هذا عجز بيت للحطيئة الشاعر صدره
 * دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد الخ * والطاعم الحسن المطعم
 والكاسي هنا المسكسي (٣) لا لهذا فطرت اي ماخلقت لهذا (٤) الزيف
 الرديء المغشوش (٥) الطيف الخيال (٦) واضح الغرة اي مبيض الوجه (٧)
 الفطرة الخلقة والمراد فطرة الاسلام والحنيفي المسلم * والقدسي المنسوب الى القدس
 وهو الظهر (٨) سياح من ساح يسبح اذا جرى على وجه الارض (٩) الديباج

وَنُورِكَ فَصَفَاكَ فَلَا تَنْكَسِفِ . مَا خَلَقَكَ لِعَبَا . وَلَا وَعَدَكَ
 كَذِبًا . أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقَهُ . وَوَفَى كُلِّ حَيٍّ حَقَّهُ . فَقُلْ لِمَنْ
 يَشْتَرِي الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى . (أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدَى) .^(١)

المقالة الثالثة والعشرون

أَهْلُ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ . لَا يُؤْمِنُونَ بِالتَّرْبِيعِ وَالتَّسْدِيسِ
 وَالْإِنْسَانُ بَعْدَ عُلُوِّ النَّفْسِ . يَجِلُّ عَنْ مَلَا حِظَةِ السَّعْدِ وَالنَّحْسِ .
 وَالْإِيمَانُ بِالْكَهَانَةِ . بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْمَهَانَةِ . فَأَعْرِضْ عَنْ
 الْفَلَّاسِفَةِ . وَغُضِّ عَنْ تِلْكَ الْوُجُوهِ الْكَاسِفَةِ . فَأَكْثَرُهُمْ عَبْدَةٌ
 الطَّبَعِ . وَحَرَسَةُ الْكُؤَاكِبِ السَّبْعِ . مَا لِلْمُنْجَمِ الْغَيْبِيِّ .^(٢)
 وَالعِلْمِ الْغَيْبِيِّ . وَمَا لِلْكَاهِنِ الْأَجْنَبِيِّ . وَسِرِّ حُجُبِ عَنْ غَيْرِ النَّبِيِّ
 وَهَلْ يَنْخَدِعُ بِالْقَالِ .^(٣) الْأَقْلُوبُ الْأَطْفَالِ . وَإِنْ أَمْرٌ وَجَهْلِ
 حَالِ قَوْمِهِ وَمَا يَجْرِي عَلَيْهِ فِي يَوْمِهِ . كَيْفَ يَعْلَمُ عِلْمَ الْغَدِ وَبَعْدَهُ
 . وَنَحْسَ الْفَلَاحِ وَسَعْدَهُ . وَإِنْ قَوْمًا يَأْكُلُونَ مِنْ قُرْصَةِ الشَّمْسِ

ثوب الحرير • والمسح ثوب من شعر (١) سدى أى مهملا (٢) الغبي من
 الغباوة ضد الفطانة (٣) القال هنا ما يخبر به المنجم . والكاهن ونحوهما • وأما

لَمَزُوا لُونًا. (وَإِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعَزُونَ). مَا السَّمَوَاتُ إِلَّا مَجَاهِلٌ
 خَالِيَةٌ وَالْكَوَاكِبُ صَوَاهَا. ^(١) وَالْأَهْيَا كُلُّ عَالِيَةٍ وَمَنْ اللَّهُ
 قَوَاهَا ^(٢) سَبْعَةُ سَيَّارَةٍ نِيرَةٍ. خَمْسَةٌ مِنْهَا مُتَحَيِّرَةٌ. شَرَّارَةٌ
 وَخَيْرَةٌ. طِبَاعُهَا مُتَغَيِّرَةٌ. كُلُّهُ يَسْرِي لِأَمْرٍ مُعَيٍّ. (كُلُّهُ يُجْرِي
 لِأَجَلٍ مُسَمًّى)

المقالة الرابعة والعشرون

أَدْرَكَ عَمْرُكَ قَبْلَ الْمَوْتِ . وَهَيَّأَ أَمْرَكَ قَبْلَ الْفَوْتِ .
 وَأَغْتَنِمَ بِيَاضَ الْيَوْمِ قَبْلَ الْعَشِيَّةِ . فَالْلَيْلَةُ حَبْلِي جَنِينَهَا فِي مَشِيمَةٍ ^(١)
 الْمَشِيَّةِ. ^(٢) وَلَا تَغْتَبِرْ بِكَثْرَةِ أَسْبَابِكَ فَلَعَلَّ هَذَا السِّمْنَ وَرَمٌ . وَلَا
 تَبْطُرْ بِنَضْرَةِ شَبَابِكَ فَبَعْدَهُ شَيْبٌ وَهَرَمٌ . وَتَنْبَهُ قَبْلَ أَنْ يُسَخَّ
 نَسْرُكَ عَصْفُورًا . وَتَشْمَرْ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ مِسْكُكَ كَافُورًا . وَكُلُّ

التفاؤل بالفال الحسن وهو أن يسمع كلاما حسنا فيطمئن به فهو محمود وضده
 التطير (١) القرصة الخبزة والمجاهل جمع مجهل وهي الأرض التي لا يهتدى بها
 والصوى جمع صوة بتشديد الواو وهي الحجارة المنصوبة في الطريق لهداية
 المارين (٢) الهياكل جمع هيكل وهو الضخم من كل شيء (٣) المشيمة
 محل الولد (٤) المشيئة الارادة

رِزْقِكَ بِأَسْنَانِكَ قَبْلَ أَنْ تَضْرَسَ . (١) وَأَدْرُزُ بِالْحَقِّ لِسَانَكَ
 قَبْلَ أَنْ تَحْرَسَ . فَسَوْفَ تَرَى هَذَا اللِّسَانَ مُنْعَقِدًا . وَهَذَا النَّابَ
 نَقْدًا (٢) وَهَذِهِ اللِّهَوَاتُ قَوَاءٌ . وَهَذِهِ السُّنُوحُ سَوَاءٌ . (٣) فَأَعْمَلْ قَبْلَ
 أَنْ يَصِيرَ الْعَمَلُ أُمْنِيَّةً . وَأَسْتَقِمَّ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ الظَّهْرُ حَنِيَّةً . (٤)
 وَأَتَجَزَّزْ قَبْلَ أَنْ تُطْرَدَ عَنِ سَوْقٍ تُسَامُ طَرْفُهَا فَلَا يَبِيعُونَ . (٥)
 وَأَجْتَهِدْ قَبْلَ أَنْ (يُكْشَفَ عَنِ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا
 يَسْتَطِيعُونَ .) (٦)

المقالة الخامسة والعشرون

مَنْ ثَبَتَ فِي مَخَافِ الْآفَاتِ . وَتَخَلَّقَ بِشَرَائِفِ الصِّفَاتِ . لَمْ
 تَقْرَعْهُ غَاشِيَةُ الْوَفَاةِ . (٧) وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ الدُّنْيَا سَجِينٌ . وَحُطَامَةٌ

(١) وتشمر قبل ان يصير مسكك كافورا هذا كناية عن بياض شعره بعد
 سواده لأن المسك أسود والكافور أبيض والضرس الكلال في الاسنان (٢)
 الناب معروف . ونقدا متكسرا (٣) اللهوات جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة
 على الحلق في أقصى الفم . والقواء القفر والمراد بذلك ضعف اللهوات عن
 النطق بسبب الشيخوخة . والسنوخ جمع سنخ وهو من كل شيء أصله والمراد
 هنا منابت الأسنان (٤) الحنية القوس (٥) طرفها جمع طرفة وهي الشيء
 المستلح (٦) الساق هنا كناية عن شدة الامر (٧) لم تقرعه اي لم ترعجه

سِرْجِينَ^١ . اسْتَقْبَلَ رَأْدَ الْأَجْلِ .^(٢) بِقَدَمِ الْعَجَلِ . فَيَاغَاغَلَا
لَا يَفْرَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا طَرْفَهَا وَمَطَارِفَهَا . وَلَا يُعْجِبَنَّكَ تَلِيدُهَا
وَطَارِفُهَا .^(٣) إِنَّمَا هُوَ ضَوْءُ الْجَبَابِ . وَصَوْتُ الدَّبَابِ .^(٤)
إِغْسِلْ مِنْهَا يَدَيْكَ . وَلَا تُصْعِرْ لَهَا خَدْيَكَ .^(٥) فَسُرُورُهَا بَرَقٌ .
وَعُرُورُهَا زَرْقٌ .^(٦) وَأُسْتَعِدَّ لِلْمَوْتِ قَبْلَ هُجُومِهِ . فَلَعَلَّ هَذَا
إِبَانُ نَجُومِهِ .^(٧) وَأَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ
وَمَنْ رَامَ رَوْحَ الرُّوحِ جَعَلَ الْجِسْمَ وَقَاءَهُ .^(٨) يَتَلَقَّى سَاقِيَ
أَمُوتٍ وَيَأْخُذُ الْكَاسَ غَيْرَ حَابِسٍ . وَيَشْرَبُهُ غَيْرَ عَابِسٍ . وَيَتَلَقَّاهُ
الْمَلَكُ بِنُحْبِ التَّسْنِيمِ .^(٩) وَتُحْفِ التَّسْنِيمُ . وَيَحْمِلُ إِلَيْهِ ضَبَائِرَ

بأهوالها (١) سرجين واد في جهنم • والسرجين الزبل (٢) رأد الأجل
أي طالبه والمراد به ملك الموت (٣) المطارف جمع مطرف وهو ثوب من خزله
أعلام • والتلید المال القديم • والطارف ضده (٤) الجباب ذباب يطير
بالليل له شعاع كالسراج • والدباب الرجل الكثير الصياح (٥) تصغير الحد
أما لته عن الناس أراضاً وتكبيرا (٦) وغرورها زرق من زرقت عينه اذا
انقلبت فظهر بياضها (٧) إبان نجومه أي وقت طلوعه (٨) الروح الراحة •
والوقاء ما بقي الانسان ويصونه (٩) النخب جمع نخبة وهي المختار من الشيء •
والتسنيم اسم عين في الجنة يجري ماؤها فوق القصور والغرف

الرَّيْحَانِ . عَلَى ضَفَائِرِ الْعِلْمَانِ . ^(١) وَبَشَائِرِ الْأَنْسِ . مِنْ حَظَائِرِ
 الْقُدْسِ . ^(٢) يُحْيِيهِ خَازِنُ الْجَنَّةِ بِشِمَارِهَا . وَيُنْشِفُ الْحَوْرُ نَضْحَةَ
 بِجِمَارِهَا . ^(٣) وَيُوْنِسُهُ السَّكْرِيْمُ بِلَطَائِفِ الْعُذْرِ . وَيُجْلِسُهُ عَلَى الرَّفَارِفِ
 الْخُضْرِ . ^(٤) وَيُنِيْمُهُ نَوْمَةَ الْعَرُوسِ . وَيُرَوِّحُهُ بِأَجْنَحَةِ الطَّائِسِ
 فَهُوَ مِمَّنْ (سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا . وَلَقَاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا) . ^(٥)

المقالة السادسة والعشرون

الْعِرَاقَةُ عَرٌّ وَآفَةٌ . وَالزَّعَامَةُ أَوْلَاهَا عِرَامَةٌ . ^(١) وَآخِرُهَا
 غِرَامَةٌ . وَالْعَرِيفُ عَارِمٌ . وَالزَّعِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَارِمٌ . فَلَا
 يَفْتَخِرَنَّ الزَّعِيمُ بِرِعَايَةِ الْعَامَّةِ . فَوَزُرُ الدَّارَيْنِ فِي الزَّعَامَةِ . وَعَبْدُ
 السُّقُوفِ عَلَى الدَّعَامَةِ . ^(٢) أَلَا إِنَّ الْعَرِيفَ طَعِمَ شَرَّ مَطْعَمٍ . وَالزَّعِيمُ
 زَعَمَ غَيْرَ مَزْعَمٍ . فَهُوَ نَمَامٌ . مَالَهُ ذِمَامٌ . ^(٣) يَحْرِصُ عَلَى الْمُوَاخَذَاتِ .

(١) الضباير جمع ضبارة وهي الحزمة • والضفاير جمع ضفيرة وهي الخصلة من
 الشعر (٢) حظيرة القدس الجنة والجمع الحظائر (٣) النضح العرق • والحمار
 ثوب تغطي به المرأة رأسها (٤) الرفارف جمع ررفرف وهو مارق من ثياب
 الحرير (٥) النضرة الحسن والبهجة (٦) العرافة القيام بسياسة القوم وتديير
 أمرهم والعراجلرب والزعامة بمعنى العرافة • والعرامة الشراسة (٧) العبء
 الحمل والنقل والدعامة ما يمنع الحائط من السقوط (٨) زعم غير مزعم أي

وَلَا يُغْضِي عَلَى الْقَدَاةِ. ^(١) يُعَاقِبُ عَلَى الزَّلَّاتِ. وَيُؤَاخِذُ بِالْتَعَلَّاتِ.
^(٢) يُحَاسِبُ الضَّعِيفَ عَلَى الْعَثَرَاتِ. وَيُطَالِبُ الْآحَادَ بِالْعَشْرَاتِ.
 يَنَاقِشُ عَلَى الْقَطْمِيرِ. وَالْفَتِيلِ وَالنَّقِيرِ. ^(٣) نَهْمَتُهُ جَلْبُ النِّعِيمِ. ^(٤)
 فَهُوَ كَلْبُ الْجَحِيمِ. يَمُوتُ عَنْ أَجْرَاءِ سُوءٍ فَأُورِثُهُمُ الدِّينَارَ. ^(٥)
 (يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورِدُهُمُ النَّارَ.)

المقالة السابعة والعشرون

أَشْرَفُ الْأَنْفَاسِ أَحْرَاهَا. وَأَفْضَلُ الْأَذْكَارِ أَسْرَهَا. وَرَأَى
 الْجَهْرَ بِالِدُّعَاءِ لَامٌ. ^(٦) وَالَّذِي يَحْسُنُ إِفْشَاؤَهُ سَلَامٌ. تَرَكَ
 الَّذِي كَرَّ يُشْبَهُ الْكَبْرِيَاءَ. وَإِعْلَانُهُ يُوجِبُ الرِّيَاءَ. وَإِخْفَاؤُهُ سُنَّةٌ
 زَكْرِيَاءَ. فَإِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ فَعَمَّ. وَلَا تَجْهَرُ فَإِنَّكَ لَا تُنَادِي الصَّمَّ
^(٧) إِنَّهُ لَا يَسْمَعُ بِالْغُضْرُوفِ. ^(٨) وَلَا يَحْتَاجُ مِنْكَ إِلَى الْأَصْوَاتِ

ادعي ما يمكن والذمام الحرمة (١) يغضي يتغافل. والقداة ما يقع في الشراب وفي العين
 من الوسخ (٢) التعلات جمع تعلقة وهي ما تعلق به (٣) المناقشة الاستقصاء
 في الحساب • والقطمير القشرة الرقيقة التي فوق النواة. والفتيل ما يكون
 في شقها والنقير النكتة التي في ظهرها (٤) النهمة بلوغ الهمة في الشيء
 (٥) الاجراء جمع جرو وهو ولد الكلب (٦) وراء الجهر بالدعاء لام معناه
 أن الجهر بالدعاء جهل (٧) الصم جمع أصم وهو الذي لا يسمع (٨) الغضر

والحرُوف . هُوَ رَاحِمُ النِّمَالِ العُمَشِ . وَرَازِقُ النِّعَابِ فِي العُشِّ .
 (١) . يَعْلَمُ خَطَرَاتِ الأَوْهَامِ . كَمَا يُحْصِرُ قَطَرَاتِ الرَّهَامِ . (٢)
 فَيَأْيِهَا المَلْحُ فِي الدِّعَاءِ . وَيَاجْهُورِي النَّدَاءِ . أَتَسْتَزِقُ بِالأَلِحَاحِ
 وَالأِزْهَاقِ . وَتَقْتَضِي القَضِيمَ بِالنِّهَاقِ . (٣) لِلعَجُولِ إِذَا حَرَّصَ
 جَوَّارٌ . وَلِلعَجُولِ إِذَا نَهَمَ خَوَّارٌ . (٤) وَالأَتَانِ عَلَى الأَرِي نَهِيْقٌ
 (٥) . وَلِلضَّفَدَعِ فِي الأَدِي نَقِيْقٌ . (٦) وَالحَرِيصُ سُرِيْعُ السَّعْبِ .
 كَثِيْرُ الشَّعْبِ . (٧) وَالقَانِعُ لَا يَسْتَنْبِطُ المَاءَ بِنَقَرَاتِ المِعْوَلِ . وَالمُخْلِصُ
 يَدْعُو بِسِرِّهِ لَا بِجَرَكَاتِ المِقْوَلِ . (٨) وَالصَّبْرُ مِنَ الهَلَعِ أَجْمَلُ . (٩)
 وَالنِّيَّةُ أْبْلَغُ وَأَعْمَلُ . وَالصَّمْتُ مِنَ الشَّرَاحِ أَتَفْعُ . وَالفَيْلُ مِنَ
 العُصْفُورِ أَشْبَعُ . وَالحَوْتُ الصَّمُوتُ أَقْنَعُ . وَزُعَاقُ الضَّفَادِعِ

عظم لين داخل قوف الاذن (١) النعاب الغراب (٢) الرهام جمع رهمته وهي
 المطر الضعيف الدائم (٣) الارهاق تكليف الانسان ما لا يطيق وتقتضي تطلب
 . والقضيم شعير الدابة (٤) الجوار الصباح . والعجول بكسر العين وتشديد
 الجيم مع فتحها ولد البقرة . اذانهم أي اذا اشتدت شهوته للطعام . والحوار
 صوت البقر (٥) الاتان الانثى من الحمير . والآرى محبس الدابة (٦) الأدى الاناء
 الصغير . والنقيق صياح الضفدع (٧) السغب الجوع . والشغب تهيج الشر
 (٨) المعول آلة من حديد ينقرون بها الجبال . والمقول اللسان (٩) الهلع

أَشْنَعُ . وَلِسَانُ الْحَالِ أَفْصَحُ . وَبَسَاطَةُ الرَّحْمَةِ أَفْسَحُ . فَسَبِّحْ
تَسْبِيحَ الْحَيْتَانِ فِي النَّهْرِ . (وَإِذْ كُرُرُ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً
وَدُونَ الْجَهْرِ) . وَأَقْبَلْ مِنْ - وَأَلَاكَ فَهُوَ فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ . وَأَخْفِضْ
مِنْ نِدَائِكَ فَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ .^(١)

المقالة الثامنة والعشرون

أَأْمُوْ مِنْ وَثَابٍ إِلَى الْمَسَاجِدِ . ثَوَابٌ إِلَى الْمَشَاهِدِ .^(٢) طُوْبَى
لِسَبَّاقٍ يَعْرِجُونَ إِلَى يَفَاعٍ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُفْرَعَ .^(٣) وَيَعْرِجُونَ عَلَى بُيُوتِ
أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ .^(٤) هُمْ الْقَوْمُ يُصَلُّونَ وَيَسْجُدُونَ وَهُمْ الْأَعْلَوْنَ
يَسْهَرُونَ إِذَا نَامَ لَيْلُ الْهَوْجَلِ . وَيُغْنُونَ بِدَوِيِّ الزَّجَلِ .^(٥) وَيَنْحَنُونَ
كَقَسِيِّ الْمَنْجَلِ .^(٦) وَيَفْرُقُونَ لِنَعْيِ الْأَجَلِ . وَيَشْرُقُونَ بِرَيْقِ

أفحش الجزع (١) جبل الوريد عرق في العنق (٢) ثواب الى المشاهد أى
كثير الرجوع اليها (٣) يعرجون يرتقون . واليفاع ما ارتفع من الارض
ويفرع يصعد (٤) ويعرجون على بيوت أى يميلون اليها ويقفون عندها
(٥) اذا نام ليل الهوجل أى اذا نام الهوجل وهو الاحمق وانما نسب النوم
ليليل لانه واقع فيه وهو نوع من المجاز . والزجل التطريب ورفع الصوت
(٦) القسي جمع قوس . والمنجل آلة من حديد فيها الخنساء يقطعون بها
الزرع

النَّجَلِ . ^(١) وَيَعْرِقُونَ فِي طَرِيقِ الْوَجَلِ . وَلَهُمْ أَزِيْرٌ كَأَزِيْرِ
 الرَّجَلِ . ^(٢) فَيَا أَيُّهَا الْمُصَلِّي كُنْ مِنَ الْمُصَلِّينَ الْمُخْبِتِينَ . وَلَا تَكُ
 مِنَ الْمُصَلِّينَ الْمُخْبِتِينَ . ^(٣) وَكُنْ مِنَ الْمُنَاجِحِينَ تَكُنْ مِنَ النَّاجِينَ .
 وَلْتَشْغَلْكَ لَذَّةُ الْمُنَاجَاةِ . عَنِ عَرْضِ الْحَاجَاتِ . فَقِيحٌ أَنْ تَدْعُو
 رَبَّكَ تَضَرُّعًا وَخِيَهَةً . لِيَرْزُقَكَ جِيَهَةً . ^(٤) إِنْ مُنِعْتَهَا فَكَلْبٌ
 يُشَدِّقُ . أَوْ مُنِعْتَهَا فَتَيْسٌ يُحَدِّقُ . ^(٥) وَالْبَسْ فِي صَلَاتِكَ حَلْتِيكَ
 الْخَشْيَةَ وَالْأَدَبَ . وَلَا تُدَافِعْ أَخْبَثِيكَ الشَّهْوَةَ وَالغَضَبَ . أَجْهَلُ
 الْمُصَلِّينَ مَنْ زَيَّنَ صَلَاةَ الْمَجْمَعِ . ^(٦) وَالْأَمُّ الْعَبِيدِ مَنْ حَمَلَ فِيهَا
 مِخْلَاةَ الْمَطْمَعِ . ^(٧) وَيَلُّ لَهُمْ إِذَا هَجَدُوا وَتَكَبَّرُوا . وَتَبَّأَ لَهُمْ إِذَا
 سَجَدُوا وَكَبَّرُوا . ^(٨) إِنْ أَحْرَمُوا فَالْتَحَرِّمَةُ جَرِيْمَةٌ . وَإِنْ كَبَرُوا

(١) ويفرقون يخافون . والنعي الاخبار بالموت (٢) الوجل الخوف
 والازيز الصوت . والمرجل قدر من نحاس (٣) الخبتين الخاضعين . والمخبين
 أصحاب الخبث والشر (٤) الجيفة جثة الميت والمراد هنا الدنيا (٥) يشدق
 يلوى شذقه . والشدق جانب الفم . ويحدق يشدد النظر (٦) المجمع محل
 اجتماع الناس والمراد الذي يحسن صلاته ليراه الناس (٧) المخللة مايوضع فيه
 كل الدابة (٨) هجدوا ناموا بالليل وصلوا فيه أيضاً فهو من الاضداد

فالتكبيره كبره . (١) إذا قاموا إلى الصلاة قاموا قياماً عيلاً .
(يرأون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً) . (٢)

المقالة التاسعة والعشرون

الدَّهْرُ أَحْوَالُهُ وَأَدْوَارُهُ . وَالْأَرْضُ أَنْجَادُهُ وَأَعْوَارُهُ . (٣) وَاللِّيَالِي
أَوْرَاقُهُ عَلَيْهَا أَمْثَارُهُ . وَالنَّاسُ أَسْوَاقُهُ فِيهَا أَسْعَارُهُ . فَأَحْمِلْ مِنْ
الصَّبْرِ تَرْسًا . وَاتَّخِذْ فِي كُلِّ مَاتِمٍ عُرْسًا . وَأَعْلَمْ أَنَّ الْأَيَّامَ لَا تَدْوُرُ
بِإِدَارَةِ تِكْ . وَالْأَحْكَامَ لَا تَجْرِي بِإِرَادَةِ تِكْ . فَاُنْقُرْ ثَمَارَهَا نَقْرَ
العَصَافِيرِ . وَلَا تَرْقُبْهَا رَقَبَةَ النَّوَاطِيرِ . (٤) مَا نَشَأَتْ نَفْسُهُ إِلَّا
هَلَكَتْ . وَلَا طَلَعَتْ شَمْسُهُ إِلَّا دَلَكَتْ . (٥) فَلَا تَطْمَعْ فِي الدَّوَامِ .
وَأَبْصِرِ الْأَقْوَامَ . هَلْ يَنَالُونَ مِنَ الدُّنْيَا دُولًا . (لَا يَبْغُونَ عَنْهَا
حَوْلًا) .

(١) الجريمة الذنب (٢) يراؤن الناس أي يظهرون لهم خلاف ما هم عليه (٣)
الانجاء جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض . والاعوار جمع غور ضد النجد
(٤) ترقبها تحرسها . والنواطير جمع ناظور وهو الحارس (٥) دلكت

غربت

المقالة الموفية للثلاثين

قَلْبِكَ قَلْبٌ مُنْقَلَبٌ . وَنَفْسُكَ كَلْبٌ كَلْبٌ . ^(١) نَابُهُ سَهْمٌ وَأَقْعٌ .
 وَلِعَابُهُ سُمٌّ نَاقِعٌ . ^(٢) يُدِيرُ لِحْظَهُ الْمُصْفَرَّ . وَإِنْ خَاضَ غَدِيرَ الْعِلْمِ
 فَرَّ . تَقْتُلُكَ الدُّنْيَا وَتَعْشِقُهَا . وَيُوذِيكَ نَتْنُهَا وَتَنْشِقُهَا . ^(٣) تَقْرُقُكَ
 وَتَضْمُهَا . وَتَأْكُلُ شَعِيرَهَا وَتَذْمُهَا . تَتَّبِعُ الدُّنْيَا وَتَصُدُّ . وَتَعْطَى
 الْجَنَّةَ وَتَرُدُّ . تَرْضَى بِهَذِهِ الْمَنَازِلِ . وَتَصْبِرُ عَلَى هَذِهِ الزَّلَازِلِ .
 وَلَا تَقَادُ إِلَى الْجَنَّةِ بِالسَّلَاسِلِ . مَا هَذَا مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ وَدَأْبِهِمْ
^(٤) . وَلَا مِنْ شِيمِ الْمُخْلِصِينَ وَأَدَابِهِمْ . نَفْسُ الْمُؤْمِنِ عَنِ
 الْمَعَازِفِ عَازِفَةٌ . وَقِيَامَةُ الْمُؤْمِنِ آزِفَةٌ . ^(٥) يَشْغَلُهُ تَصْفِيَةُ الصِّفَاتِ .
 وَتَزْكِيَةُ الذَّاتِ . عَنِ مِتَابَعَةِ الذَّاتِ . إِنْ أَنْسَ مِنْ نَفْسِهِ طُغْيَانًا
 كَبَحَهَا بِلِجَامِهَا ^(٦) . وَإِنْ ذَاقَ مِنْ كَأْسِ التَّوَائِبِ مَرَارَةً أَدَّخَرَهَا
 لِجَامِهَا . ^(٧) إِنْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا أَدْبَرَ . وَإِنْ صَدَمَتْهُ نَائِبَةٌ صَبَرَ

(١) قلب كثير الثقلب . والكلب بفتح اللام داء كالجئون يعترى الكلاب .
 والكلب بكسر اللام المصاب بذلك الداء (٢) اللعاب ما يسيل من الفم . والناقع
 البالغ الثابت (٣) الغدير قطعة من الماء يغادرها السيل أى يتركها . وتنشقها
 تشمها (٤) ودأبهم أى شأنهم وعاداتهم (٥) المعازف آلات اللهو والعازفة
 المنصرفة والآزفة القريبة (٦) كبحها منعها (٧) الجمام اناء من فضة

فكَبِّرْ عَلَى هَذِهِ الطَّيِّبَاتِ . وَأَصْبِرْ عَلَى هَذِهِ النَّائِبَاتِ . وَوَدِّعِ
الدُّنْيَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ (وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ)

المقالة الحادية والثلاثون

أَلَا أُخْبِرُكَ بِالْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ . ^(١) مَوْسِمُ الشُّومِ وَدَوْرُ الْجَوْرِ
^(٢) . لَا يَرُوقَنَّكَ فُرْصَةُ الظُّلْمَةِ . وَإِنَّمَا قُرْصَةُ الْحَلْمَةِ . ^(٣) الْغَشْمُ
أَحْرَقُ مِنَ النَّارِ لِلْحَلِيجِ . ^(٤) وَأَضْرُ مِنْ النَّبِجِ لِلْمَفَالِيجِ . وَأَنْحَسُ
مِنَ الْبُومِ . وَأَقْبِحُ مِنَ الْلُومِ . وَأَنْتَنُ مِنَ الشُّومِ . وَمَا أَلْضَبُّ
الْحَامِغُ . ^(٥) وَالذِّئْبُ الطَّامِعُ . وَالسَّكَبُ الْفَلْحَسُ النَّبِجُ .
وَالسَّلْتَمُ الذَّابِجُ . ^(٦) وَالصَّدَى الصَّادِحُ . ^(٧) وَالنَّخْبُ الْفَادِحُ .
^(٨) بِأَسَامٍ مِنْ وَكَلٍ غَاشِمٍ . ^(٩) وَإِنْ كَانَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ . أَلَا إِنَّ
الْعَدْلَ نِعَمَ الدَّابِّ وَالْغَيْمُ . ^(١٠) وَالظُّلْمُ بِنَسِ الْمَرْتَعِ الْوَحِيمِ .

- (١) بالحور بعد الكور أي بالنقصان بعد الزيادة (٢) الشؤم ضد اليمن .
والجور ضد العدل (٣) يروقتك يعجبنيك . والحلمة القرادة يعني ان أيام
الظلمة قليلة وظلمهم لا يدوم (٤) الغشم الظلم والحليج القطن المحلوج
(٥) الحامغ من خمع الضبع اذا مشى كالاعرج (٦) الفاحس الحريص والسلم
الداهية (٧) الصدى ذكر البوم . والصادح الصوت (٨) الفادح الصعب
الشديد (٩) الغاشم الظالم (١٠) الداب العادة . والحيم الطبيعة

وَالْقَاسِطُونَ مِنَ النَّارِ فِي نَهَابِرٍ . وَالْمُقْسِطُونَ مِنَ الْجَنَّةِ عَلَى مَنَابِرٍ ^(١)
 فَحَدَارٍ مِنْ ظَالِمٍ إِنْ غَرِثَ يَفْغَرُ الْفَمَ . ^(٢) وَإِنْ عَطَشَ فَعَلِقُ يَشْرَبُ
 الدَّمَ . وَإِنْ بَطَشَ فَسَيْدُ خَاتِلٍ . وَإِنْ نَهَشَ فَصَلُّ قَاتِلٍ . ^(٣) يَنْهَبُ
 مَالَ الْآيَتَامِ . وَلَا يَخْشَى سُوءَ الْخِتَامِ . وَالْحِرْصُ يُسْبِلُ عَلَى عِيُونَِ
 الظُّلْمَةِ بَرَاقِعَ . وَالظُّلْمُ يَذُرُّ الدِّيَارَ بِلَاقِعٍ ^(٤) يَرْضُونَ بِطَيْبِ الْحَيَاةِ
 وَيَنْسُونَ يَوْمَ النُّشُورِ . ^(٥) وَيَفْتَكُونَ فَتَكَ الْبُرَاةِ وَيَأْمَلُونَ عُمْرَ
 النُّسُورِ . وَالظُّلْمُ لَا يَلْبَثُ عَامِينَ . وَالْعَرَضُ لَا يَبْقَى زَمَانِينَ .
 وَأَبَى اللَّهُ أَنْ سَيِّدُومَ . مَلِكُ سَدُومَ . ^(٦) فَلَا يَغْرَبُكَ مِنَ الظُّلْمَةِ كَثْرَةُ
 الْجِيُوشِ وَالْأَنْصَارِ . (إِنَّمَا نُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ) .

المقالة الثانية والثلاثون

يَارَضِيْعَ الْحُطَامِ . أَلَمْ يَأْنِ وَقْتُ الْفِطَامِ . ^(٧) يَا قَاسِيَا الْقَلْبِ .

(١) القاسطون الجأثرون . والنهابر المهالك . والمقسطون العادلون (٢) غرث أي
 جاع . ويفغر يفتح (٣) السيد الذئب . والختائل الخداع . والصلحية الخبيثة
 التي لا تنفع منها الرقية (٤) بلاقع جمع بلقع وهي الأرض الفقيرة الخالية من
 الماء والنبات (٥) يوم النشور هو يوم القيامة حين يبعث الله الخلائق (٦) سدوم
 قرية قوم لوط عليه السلام (٧) ألم يأن وقت الفطام أي ألم يحضر وقته

ذَكَرَ تَفْسَكَ تَكُنْ مَذْكَرًا . وَيَا عَبْدَ الْهُوَى دَبِّرْ أَمْرَكَ تَكُنْ
 عَبْدًا مُدَبِّرًا . يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ أَتَخْدُمُ السُّلْطَانَ . يَا مَسْجُودَ الْمَلَائِكَةِ
 لِمَ تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ . وَيَا بَعْلَ الْحُورِ لَا تُضَاجِعْ هَذِهِ الْعَجُوزَ الشَّوْهَاءَ
 (١) . يَا صَغِيرَ الْجَرْمِ حَازِرَ الْحَيَّةِ الْفَوْهَاءَ . (٢) طَالِعَهَا فَإِنَّهَا صَحِيفَةٌ
 أَنْبَاءُكَ . وَخَالِعَهَا فَإِنَّهَا حَلِيلَةٌ أَنْبَاءُكَ . (٣) اِغْتَنِمِ فَوْدَكَ الْفَاحِمَ
 قَبْلَ أَنْ يَبْيُضَّ . (٤) وَالنَّجَاءَ فَالْدُّنْيَا جِدَارٌ يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ . فِيهِ
 آيَةٌ جَوْفَاءٌ . وَوَارِمَةٌ عَجْفَاءٌ . (٥) تُؤْذِيكَ أَعْبَاؤُهَا . (٦) وَلَا
 تُؤْذِيكَ عِبَاؤُهَا . وَلَا يَرُوقَنَّكَ قَطْفُهَا النَّضِيجُ . وَنُورُهَا الْبَهِيجُ .
 (٧) . فَهُوَ (كَغَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهْبِيحُ . (٨)

(١) العبد المدبر هو الذي يدبره سيده أي يعتقه بعد موته • والبعل
 الزوج • والشوهاء القبيحة الخلقة والمراد بها الدنيا (٢) الفوهاء الكبيرة
 الفم (٣) وخالعها من المخالعة وهي طلاق المرأة على شيء تعطيه لزوجها
 (٤) الفود جانب الرأس • والفاحم الاسود (٥) النجاء النجاة • يريد أن
 ينقض أي يكاد أن يسقط • والجوفاء الفارغة والعجفاء المهزولة (٦)
 اعباؤها اثقالها (٧) يروقتك يعجبك • ونورها زهرها (٨) الكفار هنا
 الزرّاع وسمى الزارع كافرا لأنه يكفر البدر أي يستره ويغطيه كما يستر
 الكافر النعمة ويغطيها

المقالة الثالثة والثلاثون

لَا تَفَخَّرْ عَلَى أَهْلِ الْحَسَبِ . بِشَرَفِ النَّسَبِ . فَأَلْشَرَفُ الْبَالِغُ
 نِبَاهَةُ النَّبِيِّهِ . وَالْمَجْبُوبُ يَفْتَخِرُ بِذِكْرِ أَبِيهِ .^(١) فَيَاهَذَا إِذَا جَرَى
 ذِكْرُ الْمَاضِينَ فَأَمْسِكْ . وَكُنْ ابْنُ يَوْمِكَ لَا تَكُنْ ابْنُ أَمْسِكَ .
 فَلَا يَنْقُصُ الْمَرْءُ خُمُولُ الْأَسْلَافِ . إِنَّمَا الْحَصْرُ جَدُّ السَّلَافِ .
^(٢) وَالْأَمْجَادُ تَلْدُ الْأَوْغَادَ .^(٣) وَالنَّارُ تُعْقِبُ الرَّمَادَ . وَالْأَرْضُ
 كَمَا تُنْبِتُ الْحَبَّاتِ . تَلْدُ الْحَيَّاتِ . وَالْمَرْءُ بِفَضِيلَتِهِ لَا بِفَضِيلَتِهِ .
^(٤) وَالْإِنْسَانُ بِسِيرَتِهِ لَا بِعَشِيرَتِهِ . وَذُو الْهِمَّةِ الْعَالِيَةِ . لَا يَغْتَرُّ
 بِالرِّمَّةِ الْبَالِيَةِ .^(٥) وَأَكْرَمُ النَّاسِ حَمَلًا وَفِصَالًا . أَشْرَفُهُمْ
 خِصَالًا . وَأَطْيَبُهُمْ طِينًا . أَخْلَصُهُمْ دِينًا . وَهَلْ يَضُرُّ النَّضَارَ كَوْنُهُ
 مِنْ صُلْبِ الصَّخُورِ .^(٦) وَهَلْ يُصْلِحُ التَّمْسَاحَ نَشْوُهُ فِي حُجُورِ
 الْبُحُورِ . وَأَبُو الْبَغْلَةِ الْهَمْلَاجِ حِمَارٌ بَلِيدٌ .^(٧) وَأَصْلُ السَّلْسَلِ

(١) المَجْبُوبُ الْمَقْطُوعُ الْمَذَاكِرِ (٢) الْحَصْرُ أَوَّلُ الْعَنْبِ . وَالسَّلَافُ الْحَمْرُ
 (٣) الْأَوْغَادُ اللَّثَامُ (٤) بِفَضِيلَتِهِ أَيُّ بِقَوْمِهِ الْأَقْرَبِينَ (٥) الرِّمَّةُ الْعِظَامُ
 الْبَالِيَةُ (٦) النَّضَارُ الذَّهَبُ (٧) الْهَمْلَاجُ مِنَ الْهَمْلَجَةِ وَهِيَ سُرْعَةُ السَّيْرِ مَعَ
 السَّهْوَةِ

الرَّجْرَاجِ صَخْرُهُ جَلِيدٌ. ^(١) وَالنَّجِيبُ لَا يَجْنِي الرُّشْدَ مِنْ شَجَرَةٍ
 الْآبَاءِ. وَالْمِسْكُ لَا يَرِثُ الطَّيِّبَ مِنْ خَاصِرَةِ الطَّبَّاءِ. وَلَوْ نَجَا
 بِعَمَلِ النَّسَبِ ذُو الرُّوحِ. لَنَجَا ابْنُ نُوحٍ. يَتَفَاضَلُونَ فِي النَّسَبِ
 وَيَتَنَاضَلُونَ. ^(٢) وَتَرَاهُمْ فِي غَدٍ يَتَصَاغَرُونَ وَيَتَضَاءَلُونَ. ^(٣) (فَإِذَا
 تَفَخَّ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ.)

المقالة الرابعة والثلاثون

كَمْ مِنْ عَبْدٍ لَا يَعْرِفُ رَبًّا سِوَاهُ. وَلَا يَتَّخِذُ إِلَهَهُ هَوَاهُ. وَجْهَهُ
 وَضِيٌّ. وَفِعْلُهُ مَرْضِيٌّ. ^(١) قَلْبُهُ سَمَاوِيٌّ. وَجِسْمُهُ أَرْضِيٌّ. فِي
 الْوَجْدِ سَكْرَانٌ مَلْتَمَخٌ. ^(٥) وَفِي الْخَوْفِ عَصْفُورٌ نَصَبٌ لَهُ الْفَخُّ. لَا
 يَذُوقُ فِي الْعِشْقِ نَوْمَةَ نَائِمٍ. وَلَا يَخَافُ فِي الصِّدْقِ لَوْمَةَ لَائِمٍ.
 إِنْ عَاشَ فَجَهَادُهُ لِمَنْ خَلَقَهُ. وَإِنْ مَاتَ فَوَلَاؤُهُ لِمَنْ أَعْتَقَهُ. فَهُوَ

(١) السلسل الماء العذب. والرجراج المضطرب (٢) يتفاضلون من التفاضل
 وهو الترامي للسباق (٣) ويتضاءلون من التضاؤل وهو تحافة الجسم وقلة
 حجمه * فيجب على الانسان أن يسعى في طلب المعالي ولا يقعد عن ذلك اتكالا
 على شرف آباءه وأجداده فان شرفهم لا ينفعه ان كان في نفسه غير شريف (٤)
 وجهه وضيء من الوضاءة وهي الحسن والبهجة (٥) ملتخ أي طافح بالسكر

عَبْدُ قَنِ . وَسِوَاهُ عَبْدُ جَنَّ . ^(١) تَبَا لِهَذَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكَورًا
^(٢) . وَطُوبَى لِدَاكَ (إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا سُكُورًا) . ^(٣)

المقالة الخامسة والثلاثون

الْغَائِقُ يُتَطَاوَلُ بِالْحَيْطَانِ . وَيَتَفَاخَرُ بِنُدْمَةِ السُّلْطَانِ . ^(٤)
 وَلَا يَذْرَى أَنَّ طَاعَةَ الشَّيْطَانِ غَرَامَةٌ . وَنُدْمَةُ السُّلْطَانِ نَدَامَةٌ . ^(٥)
 يَقُولُ إِنِّي مَشْهُورٌ بِالْجَلْدِ . مَذْكَورٌ فِي الْبَلَدِ . وَهُوَ سَاحِبُ
 إِزَارٍ . وَصَاحِبُ أَوْزَارٍ . ^(٦) مَلَانُ خَاوٍ . شَبْعَانُ طَاوٍ . ^(٧) أَكَلُ
 لُقْمَةِ الْأَمِيرِ . وَمَاتَ مَيْتَةَ الْحَمِيرِ . خَلْفَ تَوْلَبًا يَا كُلُّ مُوَارِيثَةٍ . ^(٨)
 وَيَنْشُرُ أَحَادِيثَهُ . تَبَا لِلْأَصْلِ وَالْفَرْعِ . وَالزَّرْعِ وَالزَّرْعِ . وَلَا
 بُورِكَ فِي حَاصِدٍ وَمَا حَصَدَ . وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ . وَتَعَسَا لِلْكَلْبِ
 وَجَرَوِهِ . وَالذَّبِّ وَخَرَوِهِ . ^(٩) بِنْسِ الْحَرْتِ وَالْحَارْتِ . وَالْمُورِثِ

(١) عبدقن أى مملوك هو وابواه واما المملوك وحده فهو عبد مملكة والمراد هنا
 خالص العبودية • وعبد جن أى عبد الشيطان (٢) تبأ لهذا أى بعدا وهلاكاً
 له (٣) طوبى اسم شجرة فى الجنة او هى الجنة بالهندية (٤) الندمة المنادمة
 وهى المحادثة على الشراب (٥) الندامة الأسف (٦) الأوزار الذنوب (٧)
 الخلوي الخلمي • والطاوي الجائع (٨) التولب ولد الحمار (٩) الجرو ولد

وَالْوَارِثُ . أَوْرَثَهُ النَّسَبَ وَالنَّسَبَ . ^(١) وَحَرَمَهُ الْأَدَبَ
وَالْحَسَبَ . (مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ .)

المقالة السادسة والثلاثون

مَثَلُ الْمُقَلِّدِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُحَقِّقِ . مَثَلُ الضَّرِيرِ بَيْنَ يَدَيْ الْبَصِيرِ
الْمُحَدِّقِ . ^(٢) وَمَثَلُ الْحَكِيمِ وَالْحَشْوِيِّ . ^(٣) كَأَيْمَتِهِ وَالْمَشْوِيِّ .
مَا الْمُقَلِّدُ إِلَّا جَمَلٌ مَخْشُوشٌ . ^(٤) لَهُ عَمَلٌ مَخْشُوشٌ . قُصَارَاهُ لَوْحٌ
مَنْقُوشٌ . ^(٥) يَقْنَعُ بِظَوَاهِرِ الْكَلِمَاتِ . وَلَا يَعْرِفُ النُّورَ مِنْ
الظُّلُمَاتِ . يَرُكُضُ خَيْوَلَ الْخَيْالِ فِي ظِلَالِ الْأَضَلَالِ . ^(٦) شَغَلَهُ
تَقَلُّ النَّقْلِ . عَنْ نُجْبَةِ الْعَقْلِ وَأَقْنَعَهُ رَوَايَةُ الرَّوَايَةِ . عَنْ دُرِّ
الدَّرَايَةِ ^(٧) يَرُوي فِي الدِّينِ عَنْ شَيْخِهِمْ . ^(٨) كَمَنْ يَقُودُهُ أَعْمَى

الكلب • والخرو ولد الدب (١) النسب المال (٢) المحقق الذي يشدد
النظر الى الشيء (٣) الحشوي المنسوب الى حشوة الأرض والمراد به الجاهل
(٤) الخشوش الذي وضع في أنفه الخشاش وهو عود يجعل في عظم انف
البعير يمنع من الهياج (٥) قصاراه غاية امره (٦) يركض يضرب • والخيال
الصورة يراها الانسان (٧) الدراية من دريت الشيء اى علمته (٨) الهم بكسر
الهاء الشيخ الفاني

فِي لَيْلٍ مُدْلِهِمْ . (١) وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ بِالْعِنَنَةِ . تَوَرَّطَ فِي هُوَّةِ
 الْعِنْتِ . (٢) وَالْحَقُّ وَرَاءَ السَّمَاعِ . وَالْعِلْمُ بِمِغْزَلٍ عَنِ الرَّقَاعِ . (٣)
 فَمَا أَسْعَدَ مَنْ هَدَى إِلَى الْعِلْمِ وَنَزَلَ رِبَاعَهُ . (٤) وَأُرَى الْحَقَّ
 وَرُزِقَ اتِّبَاعَهُ . وَمَا أَشْقَى جُهَالًا قَلَدُوا إِلَّا بَاءَ فِئْمُ عَلَى آثَارِهِمْ
 مُقْتَدُونَ . (أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ .)

المقالة السابعة والثلاثون

أَلْحَقُّ يَتَّضِحُ بِالْأَدِلَّةِ . وَالشُّهُورُ تَشْتَهَرُ بِالْأَهْلَةِ . وَشِفَاءُ الصُّدُورِ
 بِالْبَلَّةِ . (٥) وَالذِّينُ لَوْلَا شَطْبُ الْبِيَانِ أَعَزَلُ . (٦) وَالْقَلَمُ لَوْلَا سِنَانُ
 الْبُرْهَانَ مِغْزَلُ . (٧) لَا يَفُكُ شُبَكَةَ الشَّكِّ . إِلَّا ظُبَّةٌ تَدُورُ فِي
 قِرَابِ الْفَكَ . (٨) وَطَالِبُ الْحَقِّ ضَيْفُ اللَّهِ . وَالذَّلِيلُ الْقَاطِعُ

(١) المدلهم المظلم (٢) الهوة ما انهبط من الارض والعنت المشقة (٣)
 الرقاع جمع رقعة وهي ما يكتب فيها (٤) الرباع جمع ربع وهو المنزل (٥)
 البلة النداة (٦) الشطب جمع شطبة وهي طريق السيف . والاعزل
 الذي لاسلاح معه (٧) السنان نصل الرمح (٨) الظبة حد السيف والمراد
 هنا اللسان . والقراب ما يوضع فيه السيف . والفك واحد الفكين وهما
 ملتقى الشدين

سَيْفُ اللَّهِ بِهِ يُفَكُّ الْعِلْمُ وَيُنْشَرُ . وَبِهِ يُبْقَرُ الْحَقُّ وَيُقَشَّرُ . (١)
 وَمِثْلُ الْعُلُومِ وَالْبُرْهَانَ . كَمِثْلِ الْمَصْبَاحِ وَالْأَذْهَانَ . وَالْحُجَّةِ
 لِلْأَحْكَامِ . كَالْعِمَادِ لِلْخِيَامِ . وَالْعِهَادِ لِلْهَيَامِ (٢) وَالرُّوحِ لِلْحَوْبَاءِ
 (٣) وَالشَّمْسِ لِلْحَرْبَاءِ . وَإِعْصَارِ الظَّنِّ . كَعُصَارَةِ الدَّنِّ (٤) .
 إِزْمِ اليَقِينِ . تَكُنْ مِنَ الْمُتَّقِينَ . فَإِنَّ حَرَارَةَ أُلُوهِم تَشْوِي
 حَمَامَةَ الْقَلْبِ شَيْئًا . (وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا .)

المقالة الثامنة والثلاثون

حَيَاءُكَ يَا أَيْبُضَ الْفُودَيْنِ . (٥) وَقَصْرُكَ يَا أَحْمَرَ الشَّدَقَيْنِ . (٦)
 مَا عُدْرُكَ بَعْدَ بَيَاضِ الْعَثَانِينَ . (٧) وَمَا عُمْرُكَ بَعْدَ تَمَامِ الثَّمَانِينَ .

(١) يبقر الحق أي يشقه (٢) العهد جمع عهد وهو المطر بعد المطر يدرك آخره
 بلل اوله • واهيام أشد العطش (٣) الحوباء النفس (٤) الحرباء دويبة تستقبل
 الشمس وتدور معها كيف هادرت وتتلون ألوانا • والاعصار ريح شديدة
 الهبوب ترتفع بتراب بين السماء والارض وتستدير كأنها عمود والعرب تسميها
 الزوبعة • والعصارة ما يسيل من الشيء عند عصره • والذن اناء الخمر (٥)
 حياءك أي الزم حياءك والفود جانب الرأس (٦) وقصرك من قصره قصر بمعنى
 حبسه أي الزم حبس نفسك عن شهواتها (٧) العثانين جمع عشنون وهو اللحية

وَكَمْ تَقِيمُ وَهَوَاكَ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِينَ . إِنِخْتِ قَامَتِكَ . وَقَامَتِ
 قِيَامَتِكَ . وَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِكَ إِلَّا سَاعَةٌ زَمْنِيَّةٌ . وَمَا بَعْدَ الْمَشِيبِ
 إِلَّا بَلِيَّةٌ أَوْ مَنِيَّةٌ . وَأَسِيرُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ بَاقٍ كَفَانٌ . وَإِنْ لَمْ
 يُدْرَجْ فِي الْأَكْفَانِ . هَا قَدْ دَقَّ الْمَوْتُ كَوْسَهُ . ^(١) وَأَتْرَعَ
 كَوْسَهُ . ^(٢) فَتَاهَبَ لِلْعَرَضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٣) . وَتَوَضَّاءَ لِلْفَرَضِ
 قَبْلَ الْإِقَامَةِ . ذَهَبَ عُمُرُكَ فَلَا تَطْمَعُ فِي عَوْدِهِ . قَدْ بَلَّغْتَ مِنْ
 الْكِبَرِ عَتِيًّا . ^(٤) (فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعَدِهِ رُسُلُهُ إِنَّهُ كَانَ
 وَعْدُهُ مَأْتِيًّا .)

المقالة التاسعة والثلاثون

دَاهِيَةٌ وَمَا دَاهِيَةٌ . وَمَا أَذْرَاكَ مَاهِيَةٌ . قَاضٍ خَيْبَتُ الْمَا كَلٌّ .
 ثَقِيلُ الْهَيْكَلِ . ^(٥) يَمْلَأُ الْحَشَا بِالرُّشَا . وَيُوذِي جَلِيسَهُ بِالْجُشَا . ^(٦)

(١) الكوس الطبل (٢) واترع كؤسه أى ملاءها . والكؤس جمع كأس وهو
 اناء الشراب (٣) فتاهب أى استعد (٤) عتيا من عتا الشيخ يعتو عتياً اذا كبر
 وأسن (٥) الهيكال الضخم من كل شيء (٦) الرشا جمع رشوة وهو ما يعطيه
 الانسان للحاكم ليحكم له او ليحمله علي ما يريد . والجشأ صوت مع ريح
 يخرج من الفم عند حصول الشبع

وَلَأَنْ يَطَّأَ عَشْوَهُ . (١) خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ رُشْوَهُ . قَبْلَتُهُ
 عَتَبَةُ السُّلْطَانِ . وَسَبَلَتُهُ مَذِيَّةُ الشَّيْطَانِ . (٢) قَلَمُهُ وَقَوْدُ النَّيْرَانِ .
 وَخَدَمُهُ لُصُوصُ الْجِيرَانِ . يَعْرِفُ الْحَقَّ وَلَا يُنْفِذُهُ . وَيَرَى
 الْغَرِيقَ وَلَا يُنْقِذُهُ . يَنْزِعُ قَمِيصَ الْيَتِيمِ فِي مَائَتِهِ . وَيُنَازِعُ
 الطِّفْلَ الصَّغِيرَ فِي مَطْعَمِهِ . يَغْمَسُ يَدَهُ فِي الْمِيرَاثِ . وَيُنْفِقُهُ فِي الْمَبَالِ
 وَالْمَرَاثِ . يَجْعَلُ نَفْسَهُ أَكْبَرَ الْبَنِينَ . وَيُلْحِقُ الْيَتِيمَ بِالْجَنِينِ .
 وَمَا الْبُغَاثُ فِي مَنْسَرِ الْبُرْزَاهِ . (٣) وَالْحَرَبِيُّ فِي أَسْرِ الْغُرَاهِ . وَالزَّمِنُ
 يَغُوصُ فِي حِمَاةِ الْأَضَاهِ . (٤) بِأَعْجَزَ مِنَ الْيَتِيمِ فِي مَنْسَرِ الْقَضَاهِ .
 فَالْحَدَّرَ الْحَدَّرَ فَإِنَّ قُضَاةَ السَّوِّ . يَسُدُّونَ فِي الْأَفُقِ مَشَارِقَ
 الضُّوِّ . وَيَجْلِبُونَ فِي الْجَدْبِ أَشْطَرَ النَّوِّ . (٥) يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ

(١) ولأن يطاء عشوه كناية عن كونه يحكم بدون علم . والعشوة ركوب
 الأسر على غير اهتداء (٢) السبلة ما على الذقن الى طرف اللحية . والمذية
 السكين (٣) البغاث ما لا يصيد من الطير والمنسر من جوارح الطير مثل المنقار
 لغير الجوارح منها (٤) الزمن الذي يطول مرضه . واحمأة الطين الاسود
 المنقن . والاضاة المستنقع من السيل وغيره (٥) الأشطر جمع شطر وهو
 نصف الشيء . والنوء هنا المطر . والمراد من ذلك المبالغة في خبثهم ومكرهم
 وشدة احتياهم في أكل أموال الناس بالباطل

صَلْحَاءَ وَهُمْ مُرَّاقٌ . (١) وَأَمْنَاءَ وَهُمْ سُرَّاقٌ . فَيُعْظَمُونَ تِلْكَ
 اللَّحِيَّةَ وَالْقِمَّةَ . وَيُوقِرُونَ مِنْهُمْ هَاتِيكَ الْحَلِيَّةَ وَالْعِمَّةَ (٢)
 وَيَتَنُونَ عَلَيَّ ذَلِكَ الْعَشُونَ . (٣) وَيَدْعُونَ لِذَلِكَ الْمَلْعُونَ . وَهُمْ إِنْ
 عَرَفْتَهُمْ حَقَّ الْعِرْفَانَ . سَرَاحِينَ تُعِيثُ فِي الْخِرْفَانَ . (٤) يَكْتُبُونَ
 الزُّورَ وَبِهِ تَجْرِي أَقْلَامُهُمْ . وَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَبِهِ تَأْمُرُهُمْ
 أَحْلَامُهُمْ . (٥) (وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ) . يَلْبَسُونَ
 الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ . وَيَلْبَسُونَ عَارًا وَشَنَارًا . (٦) (يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ
 الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا .)

المقالة الأربعون

أَفْضَلُ الْقُرْبِ قُرْبَةٌ هِيَ فَرِيضَةٌ . وَبَعْدَهَا سَنَةٌ مُسْتَفِيضَةٌ . (٧)
 الْفَرِيضَةُ أَرْوَمَةٌ . وَالسَّنَةُ عَذْبَةٌ مَرْوَمَةٌ . (٨) كَمَا لَا يُورِقُ

(١) . المراق جمع مارق وهو الخارج من الدين واصله من مرق السهم
 اى خرج من الرمية (٢) القمة أعلى الرأس . والحلية الصفة والعمة
 الاعتماد (٣) العشون اللحية (٤) السراحين جمع سرحان وهو الذئب
 يعيث في الخرفان أي يفسد فيها (٥) الاحلام جمع حلم وهو العقل (٦)
 الشنار أقبح العيب (٧) مستفيضة منتشرة (٨) الارومة الاصل . والعذبة

الجَذَلُ بِدُونِ الْفَنَنِ . ^(١) لَا يَحْسُنُ الرَّضُ بِدُونِ السَّنَنِ . وَالسَّنَنِ
 آدَابُ الرَّسُلِ . وَأَعْلَامُ السَّبِيلِ . ^(٢) وَلَوْلَا الْفَرَضُ وَالْمَسْنُونُ . لَمْ
 يَشْرَفِ الْحَمَّا الْمَسْنُونُ . ^(٣) فَتَرَوَّحَ فِي آفَاقِ الْوِفَاقِ مِنْ أَعْنَانِ
 الْعَنِ . ^(٤) وَتَزَوَّدَ لِحُجُوعَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ رَوَائِبِ السَّنَنِ . الْفَرَضُ
 كَالْعِدْقِ وَالسَّنَةُ كَالْحَلَاوَةِ . ^(٥) فَذَلِكَ نَمُّ الْحِمْلِ وَتِلْكَ نِعْمَةُ الْعِلَاوَةِ
 ذَاكَ حَتْمٌ مَقْضِيٌّ . وَهَذَا دَأْبٌ مَرَضِيٌّ . وَمَنْ لَزِمَ جَادَةَ النَّبُوءَةِ
 وَتَقَبَّلَ أَثْرَهَا . ^(٦) مَلَكَ حِطَّائِرَ الْقُدْسِ أَوْ أَكْثَرَهَا . ^(٧) وَوَرَدَ
 سَاسِبِيلَهَا وَكَوْثَرَهَا . ^(٨) فَاتَّبَعَ الرَّسُولَ تَكُنْ مُطِيعًا . وَأَشْفَعَ
 الْفَرَضُ بِالسَّنَةِ يَكُنْ لَكَ شَقِيعًا . وَأَعْبُدْ مَنْ تَخَافُهُ وَتَرْجُوهُ .

الغصن . والمرومة المطلوبة (١) الجذل أصل الشجرة والغصن الغصن (٢)
 السبل جمع سبيل وهو الطريق (٣) الحمأ المسنون الطين المتغير المنين والمراد به
 الانسان (٤) فترووح من تروح الشيء إذا فاحت وأحتته والآفاق الجهات
 والوفاق الموافقة . واعنان العن نواحيه . والعن الظهر والمراد التمسك
 بالفرائض الظاهرة المتفق عليها (٥) العدق بكسر العين العنقود من البلح
 (٦) العلاوة ما يعلق على البعير بعد حملة كالركوة ونحوها . والجادة معظم
 الطريق (٧) الحظائر جمع حظيرة وحظيرة القدس الجنة (٨) ساسبيل اسم
 عين في الجنة . والكوثر نهر في الجنة أيضا

وَأَسْجُدْ لِمَنْ لَهُ عَنَتُ الْوُجُوهِ. ^(١) (وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ.)

المقالة الحادية والأربعون

طُوبَى لِقَوْمٍ سَلَكَوا سَبَابَ الْوَحْدَةِ وَجَابُوهَا. ^(٢) وَسَمِعُوا
دَعْوَةَ الْحَقِّ وَأَجَابُوهَا. وَبَدَلُوا ذَخَائِرَ الْمَنَحِ وَلَمْ يَخْبُوا. وَرَكِبُوا
غَوَارِبَ الْمَحْنِ وَلَمْ يَمْبُوا. ^(٣) وَصَابَتْ عَلَيْهِمُ الْآلَاءُ فَلَمْ يَطْرَبُوا
^(٤). وَصَبَّتْ عَلَيْهِمُ الْبَلَايَا فَلَمْ يَضْطَرُّوا. نَفَسَهُمْ فِي صُنُوفِ
الشُّرُوفِ مُطْمَئِنَّةً. ^(٥) وَالطَّمَأْنِينَةَ مِنَ الْإِيمَانِ مَثَنَةً. ^(٦) جَمَعُوا
الْعِلْمَ زُهْدًا. وَزَادُوا عَلَى الزُّبْدِ شَهْدًا. أَدَارُوا مِنْطِقَةَ الشَّارِعِ عَلَى
الْخَوَاصِرِ. ^(٧) وَشَدُّوا رَتِيمَةَ الذِّكْرِ فِي الْخَنَاصِرِ. ^(٨) طَبَعُوا
طَابَعَ الصَّمْتِ عَلَى مَخْزَنِ اللَّهْوَاتِ. ^(٩) وَرَشُّوا سَلْسَلَ النَّسْكِ

(١) عنت له الوجوه أى خضعت له وذلت (٢) السباب جمع سبب وهو الصحراء الواسعة . وجابوها قطعوها (٣) الغوارب جمع غارب وهو ما بين عنق البعير وسنامه . ولم يعبوا أى لم يبالوا (٤) وصابت عليهم الآلاء أى أمطرت عليهم النعم (٥) الصرُوف حوادث الدهر (٦) المثنة العلامة (٧) الشار جمع شارة وهي الحسن والجمال (٨) الرتمة خيط يشد به للتذكير بالحاجة (٩) اللهوات جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق

عَلَى حَرَّةِ الشَّهَوَاتِ . (١) قَرَّتْ أَبْصَارُهُمْ وَبَصَائِرُهُمْ . وَطَابَتْ
 مَصَادِرُهُمْ وَمَصَائِرُهُمْ . نَامُوا أَحْيَانًا فَذَابُوا حَيَاءً . وَعَاشُوا أَمْوَاتًا
 فَمَاتُوا أَحْيَاءً . تَمَسَّكُوا بِغُرَزِ الصَّحَابَةِ وَمَنْ رَأَوْهُ . (٢) وَأَمَّنُوا بِمَا
 نَقَلُوهُ وَرَوَوْهُ . عَمِلُوا لِلَّهِ وَذَهَبُوا بِالْأَجُوزِ . وَنَشَأَ بَعْدَهُمْ نَشِيءٌ
 أَعْلَنُوا بِاللَّهِ جُورًا . تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ دَعَاؤُا اللَّهِ بِالْعَشَايَا وَالْعَدَوَاتِ
 وَذَكَرُوا اللَّهَ فِي الْخَلَوَاتِ . (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا
 الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ .)

المقالة الثانية والاربعون

شَرُّ الْعُلُومِ مَا طَلِبَ لِلْمِرَاءِ . (٣) وَشَرُّ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَطْرُقُ بَابَ الْاِمْرَاءِ
 فَيُقْنِيهِمْ بِالرِّزْقِ وَالْحَيْسِلِ . وَيَفْتِنُهُمْ بِالزَّيْغِ وَالْمِيلِ . يَتَأَوَّلُ
 الْمُنْصُوصَ مُتَخَصِّصًا . وَيَتَقَوْلُ عَلَى اللَّهِ مُتَخَرِّصًا . (٤) لَقَدْ هَلَكَ
 السَّائِلُ وَالْمَسْئُولُ . وَلَعِنَ الْقَائِلُ وَالْمَقُولُ . طُوبَى لِمَنْ سَلَكَ لَقَمَ

(١) السلسل الماء البارد . والنسك العبادة . والحررة الارض ذات الحجارة
 السود (٢) الغرز الركاب يكون في الرجل من جلد والمراد هنا شدة الرابطة
 في الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم (٣) المرء
 الجدال (٤) متخرصاً أى ظاناً مخمناً

وَاتَّقِيَتِ الْأَفَاعِيَ النَّاهِشَةَ . كَيْفَ الْإِتِّقَاءَ عَنِ الْأَرَاقِمِ الدَّسَّاسَةِ .
 (١) تَخْفَى عَنِ الْعِيُونِ الْحَسَّاسَةِ . وَتَعْوِضُ عَنِ الظُّنُونِ الْقِيَّاسَةِ .
 فَازْهَدْ زُهْدَكَ . وَاجْهَدْ جُهْدَكَ . وَرِضْ نَفْسَكَ مَا أَطَقْتَ .
 وَأَحْفَظْ لِسَانَكَ إِنْ لَطَقْتَ . وَأَفْعَلْ مَا شِئْتَ فَلَا عِصْمَةَ مِنَ الصَّغَائِرِ .
 وَلَا خَلَاصَ مِنَ الشَّرِكِ الْغَائِرِ . (٢) وَإِنَّمَا يَحْذَرُ الْإِنْسَانُ رَفْسَ
 الْبِغَالِ . وَعَضَّ الْجَمَالِ . وَلَا يَحْذَرُ دَيْبَ النَّمَالِ . هَذَا الْفِيلُ عَلَى
 عِظْمِ خِرَاطِيمِهِ . وَغَلَطِ أَدِيمِهِ . (٣) يَكْسِرُ الْفِيلُ الْجِرَارَ . وَيَقْضِمُ
 الْمَلِكَ الْجَبَّارَ . (٤) وَيُسْقَى الْعَقَارَ لَيْسَكِرَ . (٥) وَيَهْزِمُ الْعَسْكَرَ .
 وَيُلْقَى الْقِرْنَ بِالنَّابِ الْعَضُوضِ . (٦) وَيَرِدُ لُجَّةَ الدَّمِ الْمَخُوضِ
 لَا يَأْمَنُ حُمَّةَ الْبِعُوضِ . (٧) فَارْجُ اللَّهَ وَلَا تَأْمَنْ مَكْرَهُ .
 فَاَلْعُصْفُورُ حَذِرٌ حَتَّى يَدْخُلَ وَكْرَهُ . وَأَطِعِ اللَّهَ وَلَا تَتَكَلَّ عَلَى

(١) هبك تركت المعاصي أي افرض وقدر أنك تركتها . والاراقم الحيات .
 والدساسة الخفية (٢) الشرك ما يصاد به الطائر كالقنص ونحوه (٣) الاديم
 الجلد (٤) الفيلق الجيش . والجرار الثقيل السير لكثرتة والقضم كسر
 الشيء باطراف الاسنان (٥) العقار الحمر (٦) القرن الشجاع المقاوم في القتال
 (٧) اللجة معظم الماء . وحمة البعوض ما يلسع به

عَلَى حَرَّةِ الشَّهَوَاتِ . (١) قَرَّتْ أَبْصَارُهُمْ وَبَصَائِرُهُمْ . وَطَابَتْ
 مَصَادِرُهُمْ وَمَصَائِرُهُمْ . نَامُوا أَحْيَانًا فَذَابُوا حَيَاءً . وَعَاشُوا أَمْوَاتًا
 فَمَاتُوا أَحْيَاءً . تَمَسَّكُوا بَغُرَزِ الصَّحَابَةِ وَمَنْ رَأَوْهُ . (٢) وَأَمَّنُوا بِمَا
 نَقَلُوهُ وَرَوَوْهُ . عَمِلُوا لِلَّهِ وَذَهَبُوا بِالْأَجُوزِ . وَنَشَأَ بَعْدَهُمْ نَشْءٌ
 أَعْلَمُوا بِالْفُجُورِ . تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ دَعَاؤُا اللَّهِ بِالْعَشْيَا وَالغَدَوَاتِ
 وَذَكَرُوا اللَّهَ فِي الْخَلَوَاتِ . (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا
 الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ .)

المقالة الثانية والاربعون

شَرُّ الْعَاوِمِ مَا طَلِبَ لِلْمِرَاكِ . (٣) وَشَرُّ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَطْرُقُ بَابَ الْأَمْرَاكِ
 فَيُفْتِيهِمْ بِالرِّزْقِ وَالْحَيْلِ . وَيَقْتَنِهِمْ بِالزَّيْغِ وَالْمِيلِ . يَتَأَوَّلُ
 الْمُنْصُوصَ مَتْرَخِصًا . وَيَتَوَلَّى عَلَى اللَّهِ مَتَخَرِّصًا . (٤) لَقَدْ هَلَكَ
 السَّائِلُ وَالْمَسْئُولُ . وَلَعِنَ الْقَائِلُ وَالْمَقُولُ . طُوبَى لِمَنْ سَلَكَ لَقَمَ

(١) السلسل الماء البارد . والنسك العبادة . والحرة الارض ذات الحجارة
 السود (٢) الغرز الركاب يكون في الرحل من جلد والمراد هنا شدة الرابطة
 في الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم (٣) المراء
 الجدل (٤) متخرصاً أى ظاناً مخمناً

وَاتَّقِيَتِ الْأَفَاعِي النَّاهِشَةَ . كَيْفَ الْإِتِّقَاءِ عَنِ الْأَرَاقِمِ الدَّسَّاسَةَ .
 (١) تَخْفَى عَنِ الْعُيُونِ الْحَسَّاسَةِ . وَتَعْوِضُ عَنِ الظُّنُونِ الْقِيَّاسَةَ .
 فَارْزُهِدْ زُهْدَكَ . وَأَجْهَدْ جُهْدَكَ . وَرُضْ نَفْسَكَ مَا أَطَقْتَ .
 وَأَحْفَظْ لِسَانَكَ إِنْ نَطَقْتَ . وَأَفْعَلْ مَا شِئْتَ فَلَا عِصْمَةَ مِنَ الصَّغَائِرِ .
 وَلَا خَلَاصَ مِنَ الشَّرِكِ الْغَائِرِ . (٢) وَإِنَّمَا يَحْذَرُ الْإِنْسَانُ رُفْسَ
 الْبِغَالِ . وَعُضَّ الْجِمَالِ . وَلَا يَحْذَرُ دَيْبَ النَّمَالِ . هَذَا الْفِيلُ عَلَى
 عِظْمِ خِرَاطِيمِهِ . وَغَلِظَ أَدِيمِهِ . (٣) يَكْسِرُ الْفَيْلِقَ الْجِرَّارَ . وَيَقْضِمُ
 الْمَلِكَ الْجِبَّارَ . (٤) وَيُسْقَى الْعَقَّارَ لَيْسَكِرَ . (٥) وَيَهْزِمُ الْعَسْكَرَ .
 وَيَلْقَى الْقِرْنَ بِالذَّابِ الْعَضُوضِ . (٦) وَيَرِدُ لُجَّةَ الدَّمِ الْمَخُوضِ .
 لَا يَأْمَنُ حِمَّةَ الْبِعُوضِ . (٧) فَارْجُ اللَّهَ وَلَا تَأْمَنْ مَكْرَهُ .
 فَالْمُصْفُورُ حَذِرٌ حَتَّى يَدْخُلَ وَكْرَهُ . وَأَطِعِ اللَّهَ وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى

(١) هبك تركت المعاصي أي افرض وقدر أنك تركتها . والاراقم الحيات .
 والدساسة الخفية (٢) الشرك ما يصاد به الطائر كالفخ ونحوه (٣) الاديم
 الجلد (٤) الفيلق الجيش • والجرار الثقيل السير لكثيرته والقبض كسر
 الشيء باطراف الاسنان (٥) العقار الحمر (٦) القرن الشجاع المقاوم في القتال
 (٧) اللجة معظم الماء • وحممة البعوض ما يلسع به

طَاعَتِكَ . فَمَا حِيلَتِكَ إِنْ قَطَعَ الطَّرِيقَ عَلَيَّ بِضَاعَتِكَ . وَلَيْكُنْ
 قَلْبُكَ رَاجِيًا خَائِفًا . وَيَوْمُكَ شَاتِيًا صَائِفًا . (فَلَا يَأْمَنُ بِمَكْرِ اللَّهِ
 إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ . وَلَا يَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ
 الْخَاسِرُونَ .) ^(١)

المقالة الرابعة والاربعون

الصَّمْتُ سُلْمُ الْخَلَاصِ . وَالنُّطْقُ حَبْسُ الْهَزَارِ فِي الْأَقْفَاصِ . ^(٢)
 فَلَا تَقْتَحِرْ بِدِقَائِقِ الْكَلِمِ وَشِقَاقِ شِقْيَا . ^(٣) وَلَا تَكْتَرِثْ بِفُضُولِ
 الْأَلْسُنِ وَرَوَاقِشِهَا . ^(٤) فَإِنَّ لِسَانَ الشَّمْعِ يُضْحِكُهُ . وَعَنْ قَلِيلٍ
 يُهْلِكُهُ . وَلَنْ تَعْرِفَ سِرَّ الْمَلَكُوتِ . إِلَّا بِإِدْمَانِ السُّكُوتِ . ^(٥)
 وَالْحَكِيمُ الْمِصْقَعُ أَتْرُ . وَالْفَصِيحُ الْمِكْشَارُ غَنْثَرُ . ^(٦) يَتَغْنَى وَيَتَعْنَى . ^(٧)

(١) روح الله أى رحمته (٢) الهزار طائر حسن السجع يقال له العندليب
 ويجمع على هزارات (٣) الشقاشق جمع شقشقة وهي ما يخرج البعير من فيه
 إذا هاج والمراد بها ارتجال الخطب (٤) فضول الكلام مالا خير فيه منه
 (٥) الملكوت الملك • وادمان الشيء ملازمته (٦) المصقع البليغ والابتر
 الاقطع • والمكشار الكثير الكلام والغنثر • الاحمق (٧) ويتغنى أى يتعب

المقالة السادسة والاربعون

طَهَّرَ قَلْبَ قَلْبِكَ بِالزَّرْحِ . وَلَا تَمَلَأْ ذُنُوبَ ذَنْبِكَ بِالْمَرْحِ . ^(١)
 فَالْجِدْجَادَةُ التَّبِيَانُ . ^(٢) وَاللَّعْبُ عَادَةُ الصَّبِيَانِ . وَفِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ
 مِنْ مَرْحِ الْمُسَاخِرَةِ . وَقَعُ كَوْعِ الصَّخْرِ عَلَى الصَّاخِرَةِ . ^(٣) دِينَ
 الْهَازِلِ هَزِيلٍ . وَهُوَ لِلشَّيْطَانِ نَزِيلٌ . ^(٤) وَمَا ضَحِكَ عَاقِلٌ إِلَّا بِكَيْ
 حُزْنًا . وَلَا قَهْمَةٌ بَرَقَتْ إِلَّا أَبْكِي مُزْنًا . ^(٥) وَالظَّرْفُ عِنْدَ الْأَزْدَالِ .
 صَفْعُ الْقَدَالِ . ^(٦) وَحُسْنُ الْأَخْلَاقِ . رِيَاضَةُ الْأَعْنَاقِ . وَعِنْدِي
 أَنَّ صَوْتَ الْمُسَاخِرَةِ نُبَاحٌ . ^(٧) وَإِنْ قِيلَ الْمِرَاحُ مُبَاحٌ . وَمَا
 إِكْتِشَارُ الْفُحْشِ وَالسَّفَاهَةِ . مِنْ طَيْبِ الْفُكَاهَةِ . ^(٨) لَعَمْرِي إِنْ

وأصله الحادث على الشراب والمراد هنا الملازمون للصدق ملازمة الصديق
 لصديقه (١) القلب البئر • والذنوب الدلو العظيمة الممتلئة ماء (٢) الجد
 ضد الهزل • والجادة وسط الطريق ومعظمه • والتبيان الظهور والوضوح
 (٣) الصاخرة ناء من خزف أي طين لم يحرق (٤) النزيل الضيف (٥) المزن
 جمع مزنة وهي السحابة (٦) الظرف البراعة والذكاء • والقدال جماع
 مؤخر الرأس (٧) النباح صوت الكلاب (٨) الفكاهة بضم الفاء المزاح
 اللطيف

طَاعَتِكَ . فَمَا حِيلَتُكَ إِنْ قَطَعَ الطَّرِيقَ عَلَيَّ بِضَاعَتِكَ . وَلَيْكُنْ
 قَلْبُكَ رَاجِيًا خَائِفًا . وَيَوْمُكَ شَاتِيًا صَائِفًا . (فَلَا يَأْتِي مِنْ مَكْرِ اللَّهِ
 إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ . وَلَا يَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ
 الْخَاسِرُونَ .)^(١)

المقالة الرابعة والاربعون

الصَّمْتُ سَلْمٌ الْخَلَّاصُ . وَالنُّطْقُ حَبْسٌ الْهَزَارُ فِي الْأَفْصَاصِ .^(٢)
 فَلَا تَقْتَحِرْ بِدَقَائِقِ الْكَلِمِ وَشَقَاشِقِهَا .^(٣) وَلَا تَكْتَرِثْ بِفُضُولِ
 الْأَلْسُنِ وَرَوَاشِقِهَا .^(٤) فَإِنَّ لِسَانَ الشَّمْعِ يُضْحِكُهُ . وَعَنْ قَلِيلٍ
 يُهْلِكُهُ . وَلَنْ تَعْرِفَ سِرَّ الْمَلَكُوتِ . إِلَّا بِإِدْمَانِ السُّكُوتِ .^(٥)
 وَالْحَكِيمُ الْمِصْقَعُ الْبَرُّ . وَالْفَصِيحُ الْمِكْشَارُ الْغَنَرُ .^(٦) يَتَغَنَّي وَيَتَعَنَّى .^(٧)

(١) روح الله أي رحمته (٢) الهزار طائر حسن السجع يقال له العندليب
 ويجمع على هزارات (٣) الشقاشق جمع شقشقة وهي ما يخرج البعير من فيه
 إذا هاج والمراد بها ارتجال الخطب (٤) فضول الكلام مالا خيره منه
 (٥) الملكوت الملك • وادمان الشيء ملازمته (٦) المصقع البليغ والابتر
 الاقطع • والمكثار الكثير الكلام والغنر • الاحمق (٧) ويتغنى أي يتعب

المقالة السادسة والاربعون

طَهَّرَ قَلْبَ قَلْبِكَ بِالزَّرْحِ . وَلَا تَمَلَأْ ذُنُوبَ ذَنْبِكَ بِالْمَرْحِ .^(١)
فَالجِدْ جَادَةَ التَّبْيَانِ .^(٢) وَاللَّبَّ عَادَةَ الصَّبِيَانِ . وَفِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ
مِنْ مَرْحِ الْمُسَاخِرَةِ . وَفِعُّ كَوْفَعِ الصَّخْرِ عَلَى الصَّاخِرَةِ .^(٣) دِينَ
الِهَازِلِ هَزِيلِ . وَهُوَ لِلشَّيْطَانِ نَزِيلِ .^(٤) وَمَاضِحِكَ عَاقِلٌ إِلَّا بِكِي
حُزْنًا . وَلَا قَهْقَهَةَ بَرَقٌ إِلَّا أَبْكِي .^(٥) وَالظَّرْفُ عِنْدَ الْأَرْدَالِ .
صَفْعُ الْقَدَالِ .^(٦) وَحُسْنُ الْأَخْلَاقِ . رِيَاضَةُ الْأَعْنَاقِ . وَعِنْدِي
أَنَّ صَوْتَ الْمُسَاخِرَةِ نُبَاحٌ .^(٧) وَإِنْ قِيلَ الْمَرْاحُ مَبَاحٌ . وَمَا
إِكْتِشَارُ الْفُحْشِ وَالسَّفَاهَةِ . مِنْ طَيْبِ الْفُكَاهَةِ .^(٨) لَعَمْرِي إِنْ

وأصله الحادث على الشراب والمراد هنا الملازمون للصدق ملازمة الصديق
لصديقه (١) القلب البر • والذنوب الدلو العظيمة الممتلئة ماء (٢) الجد
ضد الهزل . والجادة وسط الطريق ومعظمه . والتبيان الظهور والوضوح
(٣) الصاخرة أناء من خذف أي طين لم يحرق (٤) النزيل الضيف (٥) المزن
جمع مزنة وهي السحابة (٦) الظرف البراعة والذكاء • والقذال جماع
مؤخر الرأس (٧) النباح صوت الكلاب (٨) الفكاهة بضم الفاء المزاح
اللطيف

طَاعَتِكَ . فَمَا حِيلَتِكَ إِنْ قَطَعَ الطَّرِيقَ عَلَيَّ بِضَاعَتِكَ . وَلَيْكُنْ
 قَلْبُكَ رَاجِيًا خَائِفًا . وَيَوْمُكَ شَاتِيًا صَائِفًا . (فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ
 إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ . وَلَا يَبْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ
 الْخَاسِرُونَ .)^(١)

المقالة الرابعة والاربعون

الصَّمْتُ سَلْمٌ الْخَلَّاصُ . وَالنُّطْقُ حَبْسٌ الْهَزَارِ فِي الْأَقْفَاصِ .^(٢)
 فَلَا تَقْتَحِرْ بِدِقَائِقِ الْكَلِمِ وَشَقَاشِقِهَا .^(٣) وَلَا تَكْتَرِثْ بِفُضُولِ
 الْأَلْسُنِ وَرَوَاشِقِهَا .^(٤) فَإِنَّ لِسَانَ الشَّمْعِ يُضْحِكُهُ . وَعَنْ قَلِيلٍ
 يُهْلِكُهُ . وَلَنْ تَعْرِفَ سِرَّ الْمَلَكُوتِ إِلَّا بِأَدْمَانَ السُّكُوتِ .^(٥)
 وَالْحَكِيمُ الْمِصْقَعُ الْبَتْرُ . وَالْفَصِيحُ الْمِكْشَارُ الْغَنْثَرُ .^(٦) يَتَغَنَّي وَيَتَعَنَّى .^(٧)

(١) روح الله أى رحمته (٢) الهزار طائر حسن السجع يقال له العندليب
 ويجمع على هزارات (٣) الشقاشق جمع شقشقة وهي ما يخرج البعير من فيه
 إذا هاج والمراد بها ارتجال الخطب (٤) فضول الكلام مالا خير فيه منه
 (٥) الملكوت الملك • وادمان الشيء ملازمته (٦) المصقع البليغ والابتر
 الاقطع • والمكثار الكثير الكلام والغنثر • الاحمق (٧) ويشعنى أى يتعب

المقالة السادسة والاربعون

ظَهَرَ قَلْبُ قَلْبِكَ بِالزَّرْحِ . وَلَا تَمَلَأْ ذُنُوبَ ذَنْبِكَ بِالْمَرْحِ .^(١)
 فَالْجِدُّ جَادَةٌ التَّبِيَانِ .^(٢) وَاللَّعِبُ عَادَةُ الصَّبِيَانِ . وَفِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ
 مِنْ مَرْحِ الْمُسَاخِرَةِ . وَقَعُ كَوْعُ الصَّخْرِ عَلَى الصَّاخِرَةِ .^(٣) دِينَ
 الْهَازِلِ هَزِيلٌ . وَهُوَ لِلشَّيْطَانِ نَزِيلٌ .^(٤) وَمَا ضَحِكَ عَاقِلٌ إِلَّا بِكَيْ
 حُزْنًا . وَلَا قَهَقَهُ بَرْقٌ إِلَّا أَبْكَى مُزْنًا .^(٥) وَالظَّرْفُ عِنْدَ الْأَرْدَالِ .
 صَفْعُ الْقَدَالِ .^(٦) وَحُسْنُ الْأَخْلَاقِ . رِيَاضَةُ الْأَعْنَاقِ . وَعِنْدِي
 أَنَّ صَوْتَ الْمُسَاخِرَةِ نُبَاحٌ .^(٧) وَإِنْ قِيلَ الْمِرَاحُ مُبَاحٌ . وَمَا
 إِلَّا كَثَارُ الْفُحْشِ وَالسَّفَاهَةِ . مِنْ طَيْبِ الْفُكَاهَةِ .^(٨) لَعَمْرِي إِنْ

وأصله المحادث على الشراب والمراد هنا الملازمون للصدق ملازمة الصديق
 لصديقه (١) القلب البئر • والذنوب الدلو العظيمة الممتلئة ماء (٢) الجد
 ضد الهزل • والجادة وسط الطريق ومعظمه • والتبيان الظهور والوضوح
 (٣) الصاخرة ناء من خرف أي طين لم يحرق (٤) النزيل الضيف (٥) المزن
 جمع مزنة وهي السحابة (٦) الظرف البراعة والذكاء • والقدال جماع
 مؤخر الرأس (٧) النباح صوت الكلاب (٨) الفكاهة بضم الفاء المزاح
 اللطيف

الكلب إذا جدَّ في إعبائه . جَادَ بِلْعَابِهِ . (١) أَمَّا الْكُرَيْمُ فَكَالرَّيْمِ
 عَلَى الْحَالَاتِ لَيْقٍ . وَكَالْمِسْكِ عَلَى الْعَلَاتِ عَبَقٌ . (٢) وَالضُّحْكَةُ
 غَرَضُ الْإِسْتِخْفَافِ . (٣) وَهَدَفُ النَّعَالِ وَالْخِفَافِ . وَالصَّفْعَانِ . (٤)
 نَفْعَانِ . سَمْنُ الْهَامَةِ . (٥) وَثَمَنُ الْعِمَامَةِ . أَمَّا الْمُؤْمَنُ فَلَا يَضْحَكُ مِنْ
 بِيَةِ . وَإِذَا ضَحِكَ يُقْفِيهِ . يَرَى النَّزْوَ شِيْمَةَ الْبِرَاغِيثِ . وَالنَّبَزِ
 سُنَّةَ الْمُخَانِيثِ . (٦) فَيَا هَذَا فَارِقُ كُلِّ سَبْبَةٍ لَعَانٌ . وَهَاجِرُ كُلِّ
 هُمَزَةٍ طَعَانٌ . (٧) يَشْتِمُ النَّاسَ وَيَقْفِيهِمْ . وَيَمِزُقُ الْأَعْرَاضَ وَيُزْهَرُهُ .
 (٨) وَالْعَقْلُ يَقُولُ حَتَّامٌ . تُصَاحِبُ هَذَا الشَّتَامَ . أَعْرَضَ عَمَّنْ
 يَنْقُضُ قَوَاعِدَ الْمَرْوَةِ جُزْأً جُزْأً . (وَإِذَا سَمِعَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا
 أُتْخَذَهَا هُزُوءًا .)

(١) اللعاب بكسر اللام المملعة وبضم اللام الريق (٢) الريم الظبي الابيض
 واللبق الحاذق الماهر في عمله . والعبق الفائح الرائحة (٣) الضحكة الكثير
 الضحك . والغرض الهدف الذي يرمى اليه (٤) الصفعان أي المصفوع (٥)
 الهامة الرأس (٦) النزو الوثوب . والنبز تلقيب الانسان بما فيه نقص له .
 والمخانيث الذين فيهم الخنثاء أي تكسر ولين كالنساء (٧) السببة الكثير
 السب والشتم . والهمزة الكثير الهمز أي الاغتياب للناس (٨) ويزهزه
 أي يعجب بنفسه تكبرا

النِّيةِ وَإِتْقَانُ الْعَمَلِ . وَأَعْتِنَاقُ الْجَدِّ وَهَجْرَانُ الْكَسَلِ . وَالرِّزَانَةُ
 فِي الشَّجَاعَةِ . ^(١) وَالْفَنَاعَةُ فِي الْمَجَاعَةِ . وَتَرَكَ الشُّطَطِ . ^(٢) فِي
 صَدْمَةِ السَّخَطِ . قَفَارُهُ لَا يَسْلُكُ وَعَرَهَا . وَبِحَارُهُ لَا يَبْلُغُ قَعْرَهَا .
 إِلَّا عَالِمٌ عَامِلٌ . أَوْ بَالِغٌ كَامِلٌ . يَشُدُّ حِزَامَ الصَّبْرِ عَلَى حِزْوَمِ
 الْحِزْمِ . وَيَلْبِغِي غَيْبِطَ الْغَيْبَةِ عَلَى عِزْوَمِ الْعِزْمِ . ^(٣) فَيَجُوبُ
 مَجَاهِلَ ^(٤) السَّبِيلِ . ^(٥) وَيَصْبِرُ (كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ .)

المقالة التاسعة والاربعون

رُبَّ غَافِلٍ يَبِيتُ عَلَى فِرَاشِ الْأَمْنِ وَسَنَانَ . وَمَوْتُ يُحْرِقُ عَلَيْهِ
 الْأَسْنَانَ . ^(١) يَاوَيْلَهُ يَاوَيْلَهُ . يَرُكُضُ فِي النَّهَارِ خَيْلَهُ . وَيَطْوِي
 عَلَى الْغَفْلَةِ لَيْلَهُ . فَهُوَ كَالذُّبَابِ فِي الْمَطَافِ وَالْمَطَارِ . جِنْفَةٌ فِي اللَّيْلِ

توضع على الجرح لتسكه (١) الرزانة الوقار (٢) الشطط البعد عن الحق (٣) قفار
 جمع قفر وهو الارض الخالية من الماء والنبات • والحيزوم من الدابة ما يشد
 عليه حزامها . والغبيط الرحل يشد عليه الهودج . والغبطة حسن الحال
 والعزوم الناقة التي ذهب أكثر شبابها (٤) فيجوب أي يقطع . والمجاهل
 الاماكن المجهولة المسلك (٥) السبل جمع سبيل وهو الطريق (٦) وسانان
 أي نعتان يحرق عليه الاسنان أي يسحقها حتى يسمع لها صوت وهذا

الكلب اذا جدّ في إمابته . جادَ بِلِماعِبته .^(١) أَمَّا الْكَرِيمُ فَكَالرَّيْمِ
 عَلَى الْحَالَاتِ لِبَقِ . وَكَالْمِسْكِ عَلَى الْعِلَّاتِ عِبْقِ .^(٢) وَالضُّحْكَةُ
 غَرَضُ الْإِسْتِخْفَافِ .^(٣) وَهَدَفُ النَّعَالِ وَالخِفَافِ . وَلِلصَّفْعَانِ .^(٤)
 تَفْعَانِ . سَمْنُ الْهَامَةِ .^(٥) وَثَمْنُ الْعِمَامَةِ . أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَلَا يَضْحَكُ مِلْءَ
 بَيْتِهِ . وَإِذَا ضَحِكَ يُخْفِيهِ . يَرَى النَّزْوِشِيْمَةَ الْبُرَاغِيْثَ . وَالنَّبْزَ
 سُنَّةَ الْمُخَانِيْثِ .^(٦) فَيَا هَذَا فَارِقُ كُلِّ سُبْبَةٍ لَعَانُ . وَهَاجِرُ كُلِّ
 هُمَزَةٍ طَعَانُ .^(٧) يَشْتِمُ النَّاسَ وَيُقَهِّقُهُ . وَيَمْزِقُ الْأَعْرَاضَ وَيَزَهْزَهُ .
^(٨) وَالْعَقْلُ يَقُولُ حَتَمًا . تَصَاحِبُ هَذَا الشَّتَامَ . أَعْرَضَ عَمَّنْ
 يَنْقُضُ قَوَاعِدَ الْمَرْوَةِ جُزْأً جُزْأً . (وَإِذَا سَمِعَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا
 اتَّخَذَهَا هُزُؤًا) .

(١) اللعاب بكسر اللام الملاعبة وبضم اللام الريق (٢) الريم الظبي الابيض
 واللبق الحاذق الماهر في عمله . والعبق الفائح الرائحة (٣) الضحكة الكثير
 الضحك • والغرض الهدف الذي يرمي اليه (٤) الصفعان أي المصفوع (٥)
 الهامة الرأس (٦) النزو الوثوب • والنبز تلقيب الانسان بما فيه نقص له •
 والمخانيث الذين فيهم الخنثاء أي تكسر ولين كالنساء (٧) السببة الكثير
 السب والشتم • والهمزة الكثير الهمز أي الاغتياب للناس (٨) ويزهزه
 أي يعجب بنفسه تكبرا

النِّيَّةِ وَإِتْقَانُ الْعَمَلِ . وَأَعْتِنَاكَ الْجِدَّ وَهَجْرَانَ الْكَسَلِ . وَالرِّزَانَةَ
 فِي الشَّجَاعَةِ . ^(١) وَالْقَنَاعَةَ فِي الْمَجَاعَةِ . وَتَرَكَ الشُّطَطِ . ^(٢) فِي
 صَدْمَةِ السَّخَطِ . فِقَارُهُ لَا يَسْلُكُ وَعَرَهَا . وَبِحَارُهُ لَا يَبْلُغُ قَعْرَهَا .
 إِلَّا عَالِمٌ عَامِلٌ . أَوْ بَالِغٌ كَامِلٌ . يَشُدُّ حِزَامَ الصَّبْرِ عَلَى حِزْوَمِ
 الْعِزْمِ . وَيُلْقِي غَبِيطَ الْغَبْطَةِ عَلَى عَزْوَمِ الْعِزْمِ . ^(٣) فَيَجُوبُ
 مَجَاهِلَ ^(٤) السَّبْلِ . ^(٥) وَيَصْبِرُ (كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ) .

المقالة التاسعة والاربعون

رُبَّ غَافِلٍ يَبِيْتُ عَلَى فِرَاشِ الْأَمْنِ وَسَنَانَ . وَمَوْتُ يَحْرِقُ عَلَيْهِ
 الْأَسْنَانَ . ^(١) يَاوَيْلَهُ يَاوَيْلَهُ . يَرُكُضُ فِي النَّهَارِ خَيْلَهُ . وَيَطْوِي
 عَلَى الْغَفْلَةِ لَيْلَهُ . فَهُوَ كَالذَّبَابِ فِي الْمَطَافِ وَالْمَطَارِ . جِيْفَةٌ فِي اللَّيْلِ

توضع على الجرح لتسكه (١) الرزانة الوقار (٢) الشطط البعد عن الحق (٣) قفار
 جمع قفر وهو الارض الخالية من الماء والنبات . والحيزوم من الدابة ما يشد
 عليه حزامها . والغبيط الرحل يشد عليه الهودج . والغبطة حسن الحال
 والعزوم الناقة التي ذهب أكثر شبابها (٤) فيجوب أي يقطع . والمجاهل
 الاماكن المجهولة المسلك (٥) السبل جمع سبل وهو الطريق (٦) وسنان
 أي نعان يحرق عليه الاسنان أي يسحقها حتي يسمع لها صوت وهذا

بَطَّالٌ فِي النَّهَارِ . يَلْعَنُهُ الْجَدِيدَانِ . وَيَسْتَمُّهُ الْقَعِيدَانِ . ^(١) عَلَى ذَلِكَ
مَضَى دَهْرُهُ . حَتَّى انْحَنَى ظَهْرُهُ . يَعِيشُ سَاخِطًا . وَيَمُوتُ قَانِطًا . ^(٢)
ذَلِكَ دَأْبُهُ وَدَيْدُنُهُ . ^(٣) حَتَّى تَفْتَرِقَ رُوحُهُ وَبَدَنُهُ . أَلَا إِنْ مَوْتَ
الْعَاقِلِ حَيَاةٌ . وَقَبْرِ الْجَاهِلِ مَحْيَاةٌ . يَفْجُوهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَوَدُّ . ^(٤)
يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُهُ وَتَسْوَدُّ . أَتَظُنُّونَ أَنَّ الْإِنْسَانَ شَبَّحَ وَشَكَّلَهُ . ^(٥)
وَأَنَّ الْحَيَاةَ شُرْبٌ وَأَكْلٌ . وَأَنَّ الْعُمَرَ لَيْلٌ وَيَوْمٌ . وَأَنَّ الدِّينَ
صَلَاةٌ وَصَوْمٌ . كَلَّا ذَلِكَ شَكُّ أَدَمْنَ فِي قُلُوبِ الْمُنَافِقِينَ فَأَعْدَاكُمْ
^(٦) . (وَذَلِكَ ظَنُّكُمْ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ فَأَرْذَاكُمْ .)

المقالة الحسون

عَيْنُ اللَّسِيمِ نَدِيَّةُ الْمَدَامِغِ . وَنَفْسُهُ دَنِيَّةُ الْأَطَامِغِ . يَبْكِي كَاللَّهْفَانِ .
وَيَجْعَلُ مَاءَ الْأَجْفَانِ مِمَّنِ الرَّغْفَانِ . وَالشَّحَاذُ لَا يَبْكِي مَجَانًا .

كناية عن كون الموت يتوعدده باقتراب أجله (١) الجديدان الليل والنهار
والقعيدان الملكان الكاتبان لعمله (٢) قانطاً أي يأساً من رحمة الله تعالى
(٣) الدأب والديدن الشأن والعادة (٤) يفجؤه أي يأتيه بغتة (٥) الشبح
الشخص (٦) فعداكم من العدوي وهي مجاوزة الداء من العليل الي
الصحيح بقربه منه

وَالْقَوَاضِبُ الْمُهَنْدَةُ. ^(١) وَالسَّابِقَاتُ الْمُحَجَّلَةُ. ^(٢) وَالطَّيِّبَاتُ الْمُعْجَلَةُ. إِنَّهَا
 حَطَامٌ مُسْتَفَازٌ. أَوَّلُهُ وَبَالٌ وَآخِرُهُ نَفَازٌ. ^(٣) وَتَقَى اللَّهُ فِي قَوْمٍ
 أَنْتَ مَا لِكَ زِمَامِهِمْ. (يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِسْمِهِمْ.)

المقالة الثانية والحسون

مَرَضُ الْقَلْبِ أَشَدُّ الْأَمْرَاضِ . وَعِلَاجُهُ مِنْ أَصَحِّ الْأَغْرَاضِ .
 فَيَا مَنْ مَرَضَ فَوَادُهُ . وَمَلَّ عَوَادُهُ . تَرْجِعُ الطَّيِّبَ فِي الْحُمَى .
 وَأَيْنَ الطَّيِّبُ مِنَ الْأَجَلِ الْمُسَمَّى . أَيُّ حَكِيمٍ لَمْ تَضْرَعُهُ الْمَنُونُ .
 ثُمَّ لَمْ يَنْفَعَهُ الْقَانُونُ . ^(٤) وَأَيُّ طَيِّبٍ لَمْ يَقْدَهُ الْغَبُّ . ^(٥) ثُمَّ لَمْ
 يَنْقِذْهُ الطَّبُّ . تَجْمَعُ الْعَوَادُ حَوْلَكَ . وَتَعْرُضُ عَلَى الطَّيِّبِ بَوْلَكَ .
 وَتَرْفَعُ إِلَيْهِ شَانَكَ . وَتَدْلَعُ لِسَانَكَ . ^(٦) تُنْهَى بِسَرِّكَ إِلَى الطَّيِّبِ

(١) المشهورة أى المجردة من اعمامها • والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش
 والقواضب السيوف • والمهندة المطبوعة من حديد الهند (٢) السابقات
 الخيول السوابق والمحجلة من التحجيل وهو بياض في قوائم الفرس أو في
 رجليه أو في إحدى اليدين مع الرجلين (٣) الحطام متاع الدنيا (٤) المنون
 الموت • والقانون اسم كتاب في الطب لابن سينا (٥) لم يقده أي لم يصرفه
 والغب الحمى التي تأخذ يوما وتترك يوما • (٦) وتدلع لسانك أى تخرجه

بَطَّالٌ فِي النَّهَارِ . يَلْعَنُهُ الْجَدِيدَانِ . وَيَسْتَمُّهُ الْقَعِيدَانِ . ^(١) عَلَى ذَلِكَ
مَضَى دَهْرُهُ . حَتَّى انْحَنَى ظَهْرُهُ . يَعِيشُ سَاخِطًا . وَيَمُوتُ قَانِطًا . ^(٢)
ذَلِكَ دَابُّهُ وَدَيْدَنُهُ . ^(٣) حَتَّى تَفْتَرِقَ رُوحُهُ وَبَدَنُهُ . أَلَا إِنْ مَوْتَ
الْعَاقِلِ حَيَاةً . وَقَبْرِ الْجَاهِلِ مَحْيَاةً . يَفْجُوهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَوَدُّ . ^(٤)
يَوْمَ تَبْيِضُ وُجُوهُهُ وَتَسْوَدُّ . أَتَظُنُّونَ أَنَّ الْإِنْسَانَ شَبَحٌ وَشَكْلٌ . ^(٥)
وَأَنَّ الْحَيَاةَ شُرْبٌ وَأَكْلٌ . وَأَنَّ الْعُمَرَ لَيْلٌ وَيَوْمٌ . وَأَنَّ الدِّينَ
صَلَاةٌ وَصَوْمٌ . كَلَّا ذَلِكَ شَكٌّ أَدْخَلَ فِي قُلُوبِ الْمُنَافِقِينَ وَأَعْدَاكُمْ
^(٦) . (وَذَلِكَ مِثْلُكُمْ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ فَأَرَدَاكُمْ) .

المقالة الخمسون

عَيْنُ اللَّيْمِ نَدِيَّةُ الْمَدَامِعِ . وَنَفْسُهُ دَنِيَّةُ الْمَطَامِعِ . يَبْكِي كَاللَّهْفَانِ .
وَيَجْعَلُ مَاءَ الْأَجْفَانِ ثَمَنَ الرُّغْفَانِ . وَالشَّحَاذُ لَا يَبْكِي مَجَانًا .

كناية عن كون الموت يتوعده باقتراب أجله (١) الجديدان الليل والنهار
والقعيدان الملكان الكاتبان لعمله (٢) قانط أي يائس من رحمة الله تعالى
(٣) الداب والديدن الشأن والعادة (٤) يفجوه أي يأتيه بغتة (٥) الشبح
الشخص (٦) فاعداكم من العدوي وهي مجاوزة الداء من العليل الي
الصحيح بقره منه

وَالْقَوَاضِبُ الْمُهَنْدَةُ. ^(١) وَالسَّابِقَاتُ الْمُحَجَّلَةُ. ^(٢) وَالطَّيِّبَاتُ الْمُعْجَلَةُ. إِنَّهَا
حُطَامٌ مُسْتَفَازٌ. أَوَّلُهُ وَبَالٌ وَآخِرُهُ نَفَازٌ. ^(٣) وَاتَّقِ اللَّهَ فِي قَوْمٍ
أَنْتَ مَا لِكَ زِمَامِهِمْ. (يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ .)

المقالة الثانية والخمسون

مَرَضُ الْقَلْبِ أَشَدُّ الْأَمْرَاضِ . وَعِلَاجُهُ مِنْ أَصَحِّ الْأَغْرَاضِ .
فِيَا مَنْ مَرَضَ فَوَادُهُ . وَمَلَّ عَوَادُهُ . تَرُاجِعُ الطَّيِّبَ فِي الْحُمَى .
وَأَيْنَ الطَّيِّبُ مِنَ الْأَجَلِ الْمُسَمَى . أَيُّ حَكِيمٍ لَمْ تَصْرَعَهُ الْمُنُونُ .
شَمَّ لَمْ يَنْفَعَهُ الْقَانُونُ . ^(٤) وَأَيُّ طَيِّبٍ لَمْ يَقْذَهُ الْغَبُّ . ^(٥) شَمَّ لَمْ
يُنْقِذَهُ الطَّبُّ . تَجْمَعُ الْعَوَادَ حَوْلَكَ . وَتَعْرُضُ عَلَى الطَّيِّبِ بَوْلَكَ .
وَتَرْفَعُ إِلَيْهِ شَانَكَ . وَتَدْلَعُ لِسَانَكَ . ^(٦) تُنْهِئُ بِسِرِّكَ إِلَى الطَّيِّبِ

(١) المشهورة أى المجردة من اعقادها • والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش
والقواضب السيوف • والمهندة المطبوعة من حديد الهند (٢) السابقات
الخيول السوابق والمحجلة من التحجيل وهو بياض في قوائم الفرس أو في
رجليه أو في إحدى اليدين مع الرجلين (٣) الحطام متاع الدنيا (٤) المنون
الموت • والقانون اسم كتاب في الطب لابن سينا (٥) لم يقذه أي لم يصرعه
والغب الحمى التي تأخذ يوماً وتترك يوماً • (٦) وتدلع لسانك أى تخرجه

وَتَشْكُو إِلَى الْعَدُوِّ مِنَ الْحَيْبِ . وَاللَّهُ لَا يَنْعَشُكَ إِلَّا مَنْ صَرَعَكَ .
 (١) كَمَا لَا يَحْصِدُكَ إِلَّا مَنْ زَرَعَكَ . إِنْ كُنْتَ شَكَوْتَ لَهُ
 عِلَّةً لَمْ يَشْفِهَا . أَوْ كُرْبَةً لَمْ يَقْدِرْ عَلَى كَشْفِهَا . فَأَطْلُبْ طَيْبًا غَيْرَهُ .
 وَالْأَفْذَرُ النَّصْرَانِيَّ وَدَيْرَهُ . وَلَا يَرْكُنَنَّ الْمُؤْمِنُ إِلَى قَوْلِ النَّصَارَى
 وَالْيَهُودِ . وَلَا يَثِقَنَّ الْخَشْفُ بِسَنَةِ الْفُهُودِ . (٢) فَأَجْمَلِ الْمَقْدُورَ
 كَأَتْنَا وَلَا تُحْكَمْ فِيكَ خَائِنًا . وَأَسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ بِحَرْمِ يَحْيَشُ
 إِلَى الْأَبَدِ . وَقَوْلُ الطَّيِّبِ يَطِيشُ كَالزَّبْدِ . (٣) وَمَنْ الزَّبْدِ مَا هُوَ
 جَفَاءٌ (٤) (وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ .)

المقالة الثالثة والخمسون

أَيُّهَا الرَّكِبُ صَهْوَةَ الرِّيَاضَةِ . أَرْفُقْ بِنَفْسِكَ فِي هَذِهِ الْمَخَاضَةِ .
 (٥) وَلَا تُسْرِعْ فِي سِرَاعِ الْحَمَقِيِّ . فَإِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا
 ظَهْرًا أَبَقَى . (٦) فَأُمْشِ عَلَى هَيْبَتِكَ وَلَا تُحْبِ خَبَأً . وَمُصَّ الْمَاءِ

(١) لا ينعشك أي لا يرفعك من سقطتك (٢) الخشف ولد الغزال . والسنة
 النعاس . والفهود جمع فهد وهو سبع معروف كثير النوم والتمدد (٣)
 يحيش أي يفيض (٤) الجفاء مانفاه السيل (٥) الصهوة مقعد الفارس من
 ظهر الفرس (٦) المنبت المنقطع عن القافلة لسرعة سيره

وَلَا تَعْبُهُ عِبَاءً. ^(١) فَلَا خَيْرَ فِي تَبْرِيحِ الْجَمَلِ الطَّلِيحِ. ^(٢) وَلَا بَرَّ
 فِي إِيجَافٍ. ^(٣) الْخَيْلِ الْعِجَافِ. وَلَا سَبَقَ فِي فَيَافِي الْقَدَرِ. وَلَا
 رَمَلَ فِي طَوَافِ الصَّدْرِ. ^(٤) وَإِذَا كَدَّتْكَ الْعِبَادَةُ فَدَرَهَا. ^(٥)
 وَإِذَا أَدَّتْكَ إِلَى الْمَلَالَةِ فَأَحْدَرْهَا. فَلَا مَثُوبَةَ فِي صَلَاةِ اللَّأْغِبِ.
 وَلَا رَاحَةَ فِي صِيَامِ السَّاعِبِ. ^(٦) وَأَعْلَمَ أَنَّ النَّوْمَ خَيْرٌ لِلْهَاجِدِ
 الْجَاهِدِ إِذَا مَلَ. ^(٧) وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَذْوَمُهَا وَلَوْ قُلَّ. لَا أُضْطَجِعُ
 يُورِثُ الْكَسَلَ. وَلَا أُجْتِهَادُ يُعْقِبُ الْمَلَلَ. فَأَعْدِلْ عَنِ الْإِفْرَاطِ
 وَالتَّفْرِيطِ. إِلَى النَّهْجِ الْوَسِيطِ. ^(٨) وَصَلِّ بِالْقَلْبِ النَّشِيطِ.
 وَالْجَاشِ الرِّيِّطِ. ^(٩) فَإِذَا تَعَبْتَ فَأَقْعُدْ. وَإِذَا لَغَبْتَ فَأَرْقُدْ. ^(١٠)

(١) فامش على هينتك أي لاتعجل في سيرك. والخب نوع من العدو وهو دون
 الجري والعب شرب الماء من غير مص كشرب الحمام والدواب (٢) التبريح
 الاتعاب والطيح المهزول (٣) الايجاف نوع من سير الابل والخيال فيه سرعة .
 والعجاف الضعاف ضد السمان (٤) الفيافي جمع فيفاء وهي الصحراء المساء .
 والرمل المشي السريع . والصدر الرجوع (٥) كدتك العبادة أي أتعبتك .
 فدرها أي أتركها (٦) المثوبة الجزاء . واللاغب التعبان . والساعب الجائع
 (٧) الهاجد من الاضداد يطلق على المصلي بالليل والنائم فيه (٨) النهج الطريق
 الواضح (٩) والجاش الربيط اي النفس ذات الثبات (١٠) واذا لغبت أي

فَمَا خُلِقَ الْحُرُّ أَجِيرًا وَلَا عَسِيفًا ^(١) (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ
وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا.)

المقالة الرابعة والخمسون

خَلَقَ اللَّهُ الْآفَةَ وَجَعَلَ النُّطْقَ مَشَارَهَا . وَقَدَّرَ السَّلَامَةَ وَجَعَلَ
الصَّمْتَ مَدَارَهَا . وَفُزَّسَانُ الْكَلَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُشَاهِدٌ . وَالْمُتَجَمِّلُونَ
بِزَخَارِفِ الْعِبَارَاتِ عُرَاهُ . ^(٢) وَالْحِكْمَاءُ بِكُمْ . وَالصَّمْتُ حَكْمٌ .
وَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ . قَلَّ مَقَالُهُ . وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ النَّطْقِ
وَالسُّكُوتِ . كَمَا بَيْنَ الضَّفْدَعِ وَالْحَوْتِ . وَعِنْدِي أَنَّ مَنَقْصَةَ الْخَرَسِ
خَيْرٌ مِنْ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ . وَسَيَأْتِي يَوْمٌ يَنْدَمُ فِيهِ الْفَصِيحُ .
وَالطَّيْرُ الَّذِي يَصِيحُ . فَمَا أَلْسَانُ الْأَسْبَعِ صَوْوُلٌ فَتَيِّدُهُ .
وَسَيْفٌ مَصْقُولٌ فَاغْمِدُهُ . وَهَبَكَ تَنْطِقُ عَنْ شِدْقٍ شِقْ . ^(٣) أَوْ
تَرْمِي عَنْ قَوْسٍ . قُسْ . ^(٤) فَهَلْ يَنْفَعُكَ هَذَا الْقَوْسُ عِنْدَ النَّزْعِ .

إذا تعبت (١) العسيف يطلق على الاجير وعلى العبد المستعان به (٢)
الزخارف جمع زخرف يطلق على كل موه مزور . والعراة ضد المكتسين
• وهبك أي افرض وقدرانك تنطق الخ (٣) والشدق جانب الفم وشق
اسم كاهن كان مشهورا (٤) قس بن ساعدة الايدى من حكماء العرب

أَوْ يُعْنِي هَذَا النَّضالُ يَوْمَ الرَّوْعِ. ^(١) وَاللَّهِ لَوْ كَانَ سَجَبَانُ عَاقِلًا .
 لَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ بَاقِلًا. ^(٢) فَقُلْ لِمَنْ يُحَاوِلُ تَشْقِيقَ الْكَلَامِ. ^(٣)
 وَيُخَمِّرُ مِنْ حَصَائِدِ الْأَلْسِنَةِ دَقِيقَ الْكَلَامِ . سَتَخْمُدُ جَمْرَتَكَ . يَوْمَ
 يُخَشِرُ الْأَمْوَاتُ مِنَ الْأَكْفَانِ فَلَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا . وَتَسْكُرُ
 زَفْرَتُكَ حِينَ (خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا). ^(٤)

المقالة الخامسة والخمسون

الْعِلْمُ سَرْحَةٌ مُتَشَعِبَةٌ الْأَفْنَانِ . وَالطَّالِبُ أَشْدَقُ أَرْوَقُ الْأَسْنَانِ .
^(٥) يَكَادُ يَقْطِفُ أَكْلَهَا جَمِيعًا . ^(٦) فَيَأْكُلُهَا سَرِيعًا . وَهِيَآتِ ثُمَّ

المشهورين بالبلاغة (١) النضال المباراة في رمى السهام . والروع الخوف
 والمراد بيوم الروع يوم القيامة (٢) سجبان بن زفر الوائلي كان من خطباء
 العرب يضربون به المثل في الفصاحة والبيان . وباقل رجل كان مشهورا
 بالحي والفهامة ومن ذلك انه اشترى ظيباً باحد عشر درهما فسئل عن ثمنه
 ففتح كفيه و فرق أصابعها العشرة وأخرج لسانه يشير بذلك الى أحد عشر
 فانفتحت الظبي من يده فضرب به المثل في العي (٣) تشقيق الكلام اخراجه
 أحسن مخرج (٤) الهمس الصوت الخفي (٥) السرحة الشجرة العظيمة
 والافنان جمع فتن وهو العصن . والاشدق الواسع الشديقين . والاروق
 الذي تطول ثناياه العليا على السفلي (٦) أكلها أي ثمرها الذي يؤكل

هِيَّاتَ . تِلْكَ ثَمَرَةٌ لَا تَسْمَعُهَا اللَّهُاءُ . ^(١) فَتَتَّبَعُ مَخَارِفَهَا . وَتَصْنَعُ
 مَقَاطِفَهَا . ^(٢) وَكُنْ قَانِعًا . بِمَا تَجْنِيهِ يَانِعًا . ^(٣) فَهُوَ أَطْوَعُ قَضْمًا . ^(٤)
 وَأَسْرَعُ هَضْمًا . وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَهْلَ مَجْدِبَةٌ وَالْعِلْمَ مَادِبَةٌ . ^(٥) فِيهَا
 مَا شِئْتَ مِنْ زَكَاةٍ وَنُزُلٍ . ^(٦) وَشَرَابٍ وَنَقْلِ . وَمَا أُشْتَهِيَتْ مِنْ
 طَعْمٍ هَنِيٍّ . وَتِظْفِ جَنِيٍّ . ^(٧) وَنَضِيحٍ وَنِيٍّ . فَكُلْ مِنْهَا قَدْرَ
 مَا يَسَعُ وَعَاوُكَ . وَلَا تَمَلَأْ أَمْعَاءَكَ . فَكَظَّةٌ ^(٨) الْحَفِظُ لَا يُوجِبُهَا
 إِلَّا الْكَسَلُ . وَلَا يَهْضِمُهَا إِلَّا الْعَمَلُ . وَالْعِلْمُ فِي صُدُورِ الْعَالِمِينَ .
 كَالْأَرْوَاحِ فِي الْأَشْخَاصِ . وَفِي نَفُوسِ الْغَافِلِينَ . كَالْأَرْوَاحِ فِي
 الْأَقْفَاصِ . فَأَعْلَمُ وَأَعْرِضُ عَنِ الْجَاهِلِينَ . (وَأَعْمَلُ فَنِعْمَ أَجْرُ
 الْعَالِمِينَ .)

المقالة السادسة والخمسون

يُعرفُ المجرمونَ بِسِيَمَاهُمُ . ^(٩) وَالْمُخْلِصُونَ قَلِيلٌ مَا هُمُ .

(١) اللهاة اللحمة المشرفة على الحلق (٢) مخاريفها مجانيتها . وتصفيح مقاطفها أي
 انظر محل قطفها (٣) اليانع الناضج (٤) القضم الاكل بمقدم الاسنان (٥)
 المادبة طعام العرس (٦) النزل ما يهيا للضيف (٧) القطف الجني هو الملقطوف
 لوقته (٨) الكظة ما يعتري الانسان عن امتلائه من الطعام حتي لا يطيق
 النفس (٩) بسياهم اي بعلامتهم

الْمُجْرِمُ هَشُّ إِلَى الْآثَامِ . مُتَقَا حِمُّ فِي الْحَرَامِ . ^(١) يَلْتَذُّ بِحِكَايَةِ
 الشَّهْوَةِ . وَيَطْرُبُ عَلَى نَشِيشِ الْقَهْوَةِ . ^(٢) يَغْرِهُ الْخِيَالُ وَيُسَلِّبُهُ . وَيَعِدُّهُ
 الشَّيْطَانُ وَيُمْنِيهِ . يَقُولُ مَا رَأَيْكَ فِي الشَّرَابِ وَالسَّاقِي . وَالرِّيَاضِ
 وَالسَّوَاقِي . وَالسَّلَافَةَ وَأَبَارِيقَهَا . وَالْمُشْعَشَعَةَ وَرَبِيقَهَا . ^(٣) وَالْأَغَانِي .
 وَطَرِيقَهَا . وَجُمَلَ الْأَذَاتِ وَتَفَارِيقَهَا . وَمَا قَوْلُكَ فِي الْمَثَلِ وَالْمَثَانِي .
 عَلَى نَفَحَاتِ الْفَلَقِ الثَّانِي . ^(٤) وَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ بَدَنِ نَاعِمٍ . كَخَشْفِ
 بَاغِمٍ . ^(٥) يُوحِي بِطَرْفِ ثَمَلٍ . ^(٦) وَيَسْمُ عَنْ ثَغْرِ رَتَلٍ . ^(٧)
 يَكْشِفُ عَنْ زَرْدٍ . وَيَكْشُرُ عَنْ بَرْدٍ . ^(٨) كَأَنَّهُ رُوحٌ يَلْعَوُهُ جُثْمَانُهُ
^(٩) . أَوْ غُضْنٌ يَتْلُوهُ كُثْبَانُهُ . فَيَسُوقُكَ فِي تَيْهِ الْأَمَانِي . ^(١٠)
 وَيَسْقِيكَ مِنْ هَذِهِ الْأَوَاكِنِي . فَيَنْفُثُ فِي رُوعِكَ وَتَقْبَلُ . ^(١١)

(١) هش إلى الآثام أي مرتاح إليها • والمتقاحم الذي يرمي بنفسه في الأمر
 من غير روية وتدبر للعواقب (٢) النشيش صوت الماء وغيره إذا غلا
 • والقهوة الحمر (٣) السلافة الحمر • والمشعشة الممزوجة بالماء (٤) الفلق
 الثاني الفجر الصادق (٥) الخشف ولدالظبي • والباغم المصوت (٦) يوحى أي
 يشير • والثمل السكران (٧) الثغر ما تقدم من الأسنان • والرتل الحسن
 التناسق (٨) ويكشر عن برد أي يكشف عن أسنان كأنها البرد في بياضها
 (٩) الجثمان الجسم (١٠) الكشبان جمع كئيب وهو ما اجتمع من
 الرمل • والتيه المفازة التي يتاه فيها (١١) فينفث في روعك أي يلقي

وَيَنْفُخُ فِي ضُلُوعِكَ فَتَحْبَلُ. فَتَنْظُلُ بَيْنَ سُرُورٍ وَغُرُورٍ. إِنْ أَسْعَفَكَ
فَارْتِيحًا وَسُرُورًا. وَإِنْ أَخْلَفَكَ فَأَنْتَظِرُ وَغُرُورًا. وَالْفَاسِقُ إِنْ
انْتَهَزَ فُرْصَةَ الْحَرَامِ. وَتَبَّ إِلَيْهَا وَثْبَةُ الصَّقُورِ إِلَى وُزْقِ الْحِمَامِ.
(١) وَكَرَعَ مِنْهَا كَرَعَ الصَّادِي فِي زُرْقِ الْجِمَامِ. (٢) فَإِنْ حَرَّضْتَهُ
عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ أَسْرَى مِنَ الْعُودِ. وَإِنْ أَسْتَنْهَضْتَهُ لَخَيْرٍ فَهُوَ أَرْزَى
مِنَ الطُّودِ. (٣) فَهُوَ فِي الْفَسَادِ أَطْيَشُ مِنَ النَّبَالِ. وَفِي الصَّلَاحِ
أَنْكَصُ مِنَ تَلْمِيزِ الْجِبَالِ. (٤) إِنْ ذُكِرَ بِالْآخِرَةِ قَبَعَ قُبُوعَ
الْوَسْنَانِ فِي جَيْبِ الْكَيْسَلِ. وَإِنْ ظَفِرَ بِالْحُلُوةِ الْخَضِرَةِ وَقَعَ
وُقُوعَ الذُّبَابِ فِي ظَرْفِ الْعَسَلِ. (٥) وَهَذِهِ عَلَامَاتُ الْمُنَافِقِينَ
لَهُمْ فِي الْمَعَاصِي وَثَبَاتٌ. (٦) وَفِي الطَّاعَاتِ سَكُونٌ وَثَبَاتٌ. وَفِي

في قلبك (١) ورق الحمام جمع ورقاء وهي التي يميل بياضها الي السواد
(٢) وكرع منها أي تناول الماء منها فيه • والصادي العطشان . ووزق الحمام
المياه الكثيرة الصافية (٣) العود المسن من الابل • والطود الجبل
(٤) اطيش من النبال أي أخف منها • وانكص من تلميز الجبال أي
أكثر رجوعا منه (٥) قبع الرجل قبوعا أدخل رأسه في جيب قبصه •
والوسنان النعسان . والحلوة الخضرة هنا هي الدنيا (٦) الوثبات جمع وثبة

الطَّمَعِ حَرَكَاتٍ قَمْرِيَّةٍ . وَفِي النُّخَيْرِ سَكَنَاتٌ زُحَلِيَّةٌ . إِنْ قَلَّتْ حَيٌّ
 عَلَى الشَّهَوَاتِ طَارُوا إِلَيْهَا خِفَافًا وَثِقَالًا . (١) (وَإِذَا قَامُوا إِلَى
 الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى .) إِنْ سَأَلْتَهُمْ فِي بَيْعَةِ فَسَادٍ وَادْعُوكَ . (٢)
 وَأَنْ دَعَوْتَهُمْ لِهَيْعَةٍ جِهَادٍ وَدَعُوكَ . (٣) (وَلَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا
 وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا تَبْعُوكَ) (٤)

المقالة السابعة والخمسون

مَنْ شَدَّ أَيْدِي الدُّنْيَا غَنَّى عَابِسٌ . يَلْقَاهُ فَقِيرٌ بِأَسْسٍ . (٥) يَطْرُقُهُ حَافِيًا
 وَيَسْأَلُهُ مُحْفِيًا . (٦) يَقْعَقُعُ حَلَقَةَ بَابِهِ . (٧) وَيُذَلِّي بِجِرَابِهِ إِلَى
 مِحْرَابِهِ . يَسْتَمِيحُ شَحِيحًا لَا يَفْتَحُ الْبَابَ لِضَيْفَانِهِ . (٨) وَلَا يَكْسِرُ
 حَوَاشِي رُغْفَانِهِ . فَيَرْجِعُ خَاسِرًا . وَيَنْقَلِبُ بَاسِرًا . (٩) حَتَّى إِذَا
 فَجَّاهُ فِي طَرِيقٍ . (١٠) وَلَقِيَهُ فِي مَضِيقٍ . فَيَأْخُذُ بِعِنَانِهِ . طَمَعًا فِي

(١) حتى على الشهوات أى أقبل عليها (٢) البيعة الكنيسة . ووادعوك
 صالحوك (٣) الهيعة الصوت المفزع (٤) قاصدا أى قريبا (٥) البأس الشديد
 الفقر (٦) محفياً أى ملجأ في السؤال (٧) يقعقع حلقة بابيه • أى يجرها .
 (٨) ويستسمح شحيجا أى يسأله العطاء (٩) باسرا أى عابسا (١٠) فجأه أى

إِحْسَانِهِ . وَالْبَخِيلُ يَحْمَرُّ وَيَصْفَرُّ . وَيَفِرُّ وَأَيْنَ الْمَفْرُ . هُنَاكَ
يَصْطَدُّمُ الْأَشْدَّانِ . وَيَزِدُّحُمُ الضَّدَّانِ . وَيَتَقَابَلُ النَّحْسَانِ .
وَيَتَزَاوَرُ الثَّقَلَانِ . وَيَتَعَانِقُ الْجَبَلَانِ . فَهَمَا كَصَخْرٍ قَرَعَهُ الْحَدِيدُ .
وَقَبِيحٌ كَدَّرَهُ الصَّدِيدُ . وَنَقَسٍ يَعْلُوهُ زَاخٌ . وَحَمِيمٍ يَشُوهُ أَجَاخٌ .
وَدُخَانٍ يَتْلُوهُ عَجَاخٌ . (١) هَذَا يَعْرِضُ حَاجَةً مَرْدُودَةً . وَيَدَّاءُ
مَمْدُودَةً . فَيَقُولُ هَاتِ . وَهُوَ يَقُولُ هَيْهَاتِ . لِذَلِكَ قَلْبٌ لَا يَنْعَطِفُ .
وَلِهَذَا اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ . ذَاكَ ضَمِينٌ صَلْدٌ . وَهَذَا شَحَاذٌ جَلْدٌ . (٢)
لَا يُؤْمَلُهُ مَنَعٌ وَرَدٌّ . وَلَا يُوجَعُهُ ضَرْبٌ وَطَرْدٌ . مُمْلَقٌ مَبْلَقٌ .
وَنَكْسٌ عَلَقٌ . (٣) يَرْجُو نَذْلًا . لَا يَعْرِفُ بَدْلًا . وَلَا يَخَافُ عَدْلًا .
يَسْأَلُ مُوسِرًا ضَيْقَ الْقَشْرِ . عَابِسَ الْبَشْرِ . (٤) شَرَسَاذٌ مِيمٌ الْخِلَالِ (٥)

(١) النقس الجبر . والزاج ماح معروف . والحميم الماء الحار . ويشوبه أى
يخالطه . والاجاج الماء المالح . والعجاج الغبار (٢) لذلك أى للغنى . ولهذا
أى للفقير . والضنين البخيل والصلد الصاب الاماس . والشحاذ المالح فى
السؤال . والجلد الشديد (٣) الملق المفتقر والملق الذى يقول بلسانه ما ليس
فى قلبه . والنكس الضعيف والعلق المتمسك (٤) القشر الجلد . والبشر
طلاقة الوجه (٥) الشرس السيئ الخلق . والخلال جمع خلة وهى الخصلة .
والخلال جمع خل بفتح الخاء

حَامِضًا عَتِيقَ الْخِلَالِ إِنْ أُعْطِيَ نِصْفَ رَغِيفٍ . صَبَّ عَلَيْهِ رِطْلُ
 خَلِّ ثَقِيفٍ . ^(١) فَلَيْتَهُ إِذَا كَانَ يَابِسَ الْيَمِينِ . لَمْ يَكُنْ عَابِسَ
 الْجَبِينِ . وَلَيْتَهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ حَاتِمًا . لَمْ يَكُنْ شَاتِمًا . فَإِنَّ حُسْنَ
 الْإِلْقَاءِ . نِصْفُ السَّخَاءِ . وَلَيْنُ الْكَلَامِ . دِينَ الْكِرَامِ . وَحَلَاوَةُ
 اللِّسَانِ . بَعْضُ الْإِحْسَانِ . وَالْجُودُ شَعْبٌ أَعْلَاهَا نَوْلٌ مَأْلُوفٌ
 وَمَعْذِرَةٌ ^(٢) وَأَذْنَاهَا ^(٣) (قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَعْفِرَةٌ .)

المقالة الثامنة والخمسون

أَعْمَزُ دُنْيَاكَ . بَقْدَرُ مَحْيَاكَ . وَدَبَّرَ أَمْرَ عَقْبَاكَ . أَلَّتْ هِيَ مَا وَاكَ .
 بَقْدَرُ مَشَاكَ . ^(٤) مَا الدُّنْيَا إِلَّا دَارُ غُرُورٍ . وَجِسْرُ مَرُورٍ . فَاتْتَدُ
 فِي مَشِيكَ فَفَرَا حَهَا يُهْبُورُ . وَبِرَا حَهَا عَاثُورُ . ^(٥) الْمَخْدُوعُ مِنْ وَضَعِ
 لَبْنَةٍ عَلَى لَبْنَةٍ . ^(٥) ثُمَّ تَرَ كَهَا لِابْنٍ وَلَا بِنَةَ . إِنْ مِنْ الْخَرَقِ أَنْ

(١) البقيف الحامض الشديد الحموضة (٢) الشعب جمع شعبة وهي
 الغصن المتفرع من الشجرة . والنول العطاء (٣) محياك أى حياتك . والمثوى
 المنزل (٤) فأتد في مشيك أى تأن فيه وتمهل • والقراح الأرض الخالية
 من الماء والنبات • والنهبور المهلكة • والبراح المتسع من الأرض الخالي
 من الزرع والشجر • والعاثور المهلكة من الأرضين (٥) اللبنة واحدة

تَرُومَ الْحِيفَةِ مِنْ مَنَاسِرِ النُّسُورِ . وَتَرُمُّ السَّقِيفَةَ عَلَى مَعَابِرِ الْجُسُورِ .
 (١) وَوَبَالَ الْمَرْءُ مَالَهُ أَعَدَّهُ . أَوْ دِرْهَمَهُ عَدَّهُ . (٢) وَشَقَاءَ الْغَافِلِ
 يَبْتُ يَبْنِيهِ . وَيَعْمُرُهُ لِبْنِيهِ . وَاسْخَفَ مَنْ جَثَمَ عَلَى الْجِسْرِ وَلَا
 يَجُوزُ . (٣) وَمَا دَرَى أَنْ الْقُعُودَ عَلَى طَرِيقِ الْمَارَةِ لَا يَجُوزُ . (٤)
 وَيَحْكُ تَبْنِي الطَّرْبَالَ فِي بَوَادِي الرَّمْلِ . وَتَدْخُلُ الزَّبَالَ بَوَادِي
 النَّمْلِ . (٥) فَأَحْمِلْ مِنَ الدُّنْيَا زَادَ الضَّرُورَةَ . وَأَحْرِمْ إِلَى الْآخِرَةِ
 إِحْرَامَ الصَّرُورَةَ . (٦) وَكُلَّ قَدْرٍ مَا يَسْتَدْرِمُكَ . وَآثِرِ بِسُورِكَ مِنْ
 رَمَقِكَ . (٧) وَأُتِنِّعْ بِالْدُّنْيَا أُتِنِّعَ الْمُنْطَلِقِ وَأُحْذَرِ الْجَمْرَةَ لَا يَحْرُقُكَ
 فِيحِهَا . (٨) وَتَمْتَعْ بِهَا تَمْتَعِ الْمُتَمَتِّعِ وَأُجْتَنَّبِ الْغَمْرَةَ لَا يُغْرُقُكَ سِيحِهَا (٩)

اللبن وهو ما يصنع من الطين للبناء به (١) الخرق الجهل . والمناسر جمع
 منسر وهو المنقار . وترم أي تصلح (٢) مال أعدده أي جعله عدة . وعدده
 أحصاه (٣) جثم أي تلبد بالأرض . ولا يجوز أي لا يمر . (٤) لا يجوز أي
 لا يحل (٥) ويحك كلمة رحمة وقيل كلمة عذاب مثل ويلك . والطوبال البناء
 العالي . والبوادي جمع بادية ضد الحاضرة . والزبال ما تحمله النحلة فيها
 (٦) الصرورة الذي لم يحج (٧) رمقك أي بقية حياتك . وآثر بسورك
 من رمقك أي فضل وقدم به على نفسك من نظر اليك والسور فضلة
 الشراب (٨) منطلي المستدفئ وفيحها انتشار لهيها (٩) الغمرة الماء الكثير

وَأَعْلَمَ أَنَّ الدُّنْيَا بَرٌّ هَارُوتَ . أَوْ نَهْرُ طَالُوتَ . وَأَنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ
 بِهِ فَمَنْ تَبَرَّضَ وَلَمْ يَصِبْ رِيًّا . شَرِبَ مَرِيًّا . ^(١) وَعَبَرَ جَرِيًّا .
 وَمَنْ ارْتَوَى . أَشْرَفَ عَلَى التَّوَى . ^(٢) إِلَّا مَنْ نَضَحَ نَفَاضَةً عَلَى
 كَبِدِهِ . ^(٣) أَوْ (أَغْتَرَفَ غَرْفَةً بِيَدِهِ)

المقالة التاسعة والخمسون

أَلْخَلْقُ فُنُونٌ وَأَصْنَافٌ . وَأَوْلَادُ آدَمَ أَخْيَافٌ . ^(١) النَّزْقُ وَالْوَقُورُ
 نَجْلَانِ . ^(٥) وَلَيْسَ الْوَقُورُ كَالْعَجْلَانِ . مَنْ عَجَلَ أَخْطَأَ الْمُرَادَ .
 وَمَنْ تَأَنَّنَ أَصَابَ أَوْ كَادَ . وَالْأَرِيْبُ يَنَالُ بِالتَّأَنِّي . ^(٦) مَالًا
 يَسَعُهُ طَوْقُ التَّمَنَّى ^(٧) وَلَا يَكَادُ يَنَالُهُ الْكَادِحُ الْمُتَعَنِّي . ^(٨) وَالْعَجُولُ

(١) تبرض أي أخذ منه قليلاً . والري ضد العطش . والمريء الهنء (٢)
 وعبر جريا أي جاز نهرا جارياً والتوي الهلاك (٣) نضح أي رش .
 والنفاضة ما يسقط من الشيء عند نفضه (٤) بنو الاخياف الاخوة من أم
 واحدة ورجال شتي ضد بني العلات وبنو الاعيان الاشقاء أي الاخوة من
 أبوين (٥) النزق الخفيف الطائش . والوقور الحليم الرزين . والنجل الولد
 (٦) الاريب العاقل النبيه (٧) الطوق الطاقه (٨) الكادح الساعي في العمل
 والمتعني التعبان

أَخَفُّ مِنَ الْبُرْغُوثِ. وَأَطْيَشُ مِنَ الْفَرَّاشِ الْمُبْثُوثِ. ^(١) وَالْإِنْسَانُ
 وَالْبَهِيمَةُ صِنْفَانِ. وَالْعَجَلُ وَالْعَجَلُ صِنْوَانِ. ^(٢) وَقَلَمًا تَجَدُّ فِي
 الرَّزِينِ. ^(٣) خَفَّةَ الْمَوَازِينِ. إِنَّهُ وَازِنُ الْحَصَاةِ. طَيِّبُ الْحَيَاةِ .
 وَقُورُ الْأَنَاةِ. قَابِلُ الْهِنَاةِ. ^(٤) وَالزَّرَقُ كَالشَّيْحِ. تَعَبَتْ بِهِ يَدُ الرَّيْحِ .
 فِي الْمَهَامِهِ الْفَيْحِ. ^(٥) إِنَّمَا الْوَقُورُ كَاللُّوْلُوءِ الْخَافِي . وَالْعَجُولُ
 كَالسَّمَكِ الطَّافِي. ^(٦) إِنْ حَرَّ كَتَمَتْهُ تَطَايِرُ كَالشَّدَا. وَإِنْ أُرْجَعَتْهُ
 طَارَ كَالْقَذَى ^(٧) وَكُلُّ عَجَلٍ نَاقِصٌ . وَكُلُّ بُرْغُوثٍ رَاقِصٌ .
 وَالخَلْقُ غَدَاً فَرِيْقَانِ . وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ طَرِيقَانِ . فَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ
 مَوَازِينُهُ فَيَقُولُ يَا لَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ . (وَأَمَّا مَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ
 فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ .)

(١) الفراش جمع فراشة وهي التي تطير حول السراج فتقع فيه .
 والمبثوث المنثور (٢) صنوان أي اخوان (٣) الرزين الوقور (٤)
 الاناة التائي . والهناة العيوب وخصال الشر (٥) تعبت تلعب والمهامه
 جمع مهمه وهو المغارة البعيدة الاطراف . والفيح جمع أفيح وهو الواسع
 (٦) الطافي أي العالي فوق وجه الماء (٧) الشدا ذباب السكب . والقذى
 مايقع في العين وفي الشراب من وسخ وغيره

المقالة الستون

حُرْمَةٌ مَالِ الْمُسْلِمِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ. وَعِصْمَةٌ رِيَاشِهِ كِعِصْمَةِ أَدَمِهِ. (١)
 وَالْمَالُ وَأَقْيَةُ الْجَسَدِ. كَالْعِفْرِيَّةِ زِينَةُ الْأَسَدِ. (٢) وَالْمَرْءُ بِثَرْوَتِهِ.
 وَالنَّمْرُ بِفَرْوَتِهِ. وَالْعَرَضُ مِلْوَاخُ الْمَصَالِحِ. (٣) وَنِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ.
 لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ. فَإِنَّهُ زَادُ الْآخِرَةِ. وَبَذْرُ السَّاهِرَةِ. (٤) فَلَا
 تَأْكُلْ مَالَ أَخِيكَ بِالْبَاطِلِ. وَلَا تَحْمِلْ حَقِيْبَةَ الْوِزْرِ تَحْتَ
 الْأَيْطِلِ. (٥) وَلَا تَطْلُبْ رِيَاشَ الْغَيْرِ. وَلَا تَتَنَفَّ رِيَشَ الطَّيْرِ.
 وَأَدِّ الْفُرُوضِ عِنْدَ الْإِسْتِطَاعَةِ. (٦) وَأَقِضِ الْفُرُوضَ قَبْلَ قِيَامِ
 السَّاعَةِ. فَمَا لَكَ فِي الْوَقْفِ قِنْطَارٌ. وَلَا يَنْفَعُكَ فِي الْمَحْشَرِ قَسْطَارٌ. (٧)
 وَمَا تَمَّ جَفْرُهُ وَعَنْزٌ. وَلَا وَفْرٌ وَكَتْرٌ. (٨) وَلَا خَيْلٌ وَشَاهٌ. أَمَّا
 النَّاسُ مُشَاهٌ. فَإِنْ عَرَفْتَ لَكَ خَصْمًا فَأَرْضِهِ. وَأَسْتَعْلِ الْآنَ

(١) وعصمة ريشه أي حفظ ماله وأدمه جلده (٢) العفريّة شعر الناصية (٣) الثروة كثرة المال. والعرض المتاع غير الدراهم والدنانير • والمواخ أصله البومة تشد رجلها ليصاها البازي (٤) الطالح ضد الصالح. والساهرة وجه الأرض (٥) الحقيبة ما يحمله الراكب خلفه • والايطل جمع أيطل بمعنى الخاصرة (٦) ريش الغير أي ماله (٧) القسطار منتقد الدراهم (٨) ثم اسم إشارة بمعنى

يَأْدَاءُ قَرْضِهِ . فَشَقَاوَةُ الْمُرْءَانِ يَعْمُرُ كَيْسَهُ بِكَيْسِهِ . وَيَجْمَعُ الْمَالَ
 مِنْ حَسَّةٍ وَبَسَّةٍ . ^(١) وَيَرْتَكِبُ الْعِظَائِمَ . وَيَحْتَقِبُ الْمَظَالِمَ . ^(٢)
 لَا يَهْمُهُ إِلَّا ضَبْطُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ . وَرَبْطُ الْأَشْهَبِ وَالْأَذْهَمِ .
^(٣) فَيَلْقَى اللَّهَ وَجَمِيعَ أَعْبَائِهِ . عَلَى عِدَائِهِ . ^(٤) فَيُؤْتِي بِهِ كَأَبِي
 يَقِفُ مَكْتُوفًا . ^(٥) أَوْ طَائِرٍ يَقَعُ مَكْتُوفًا . يَحْمَلُ عَلَى عُنُقِهِ جَمَلًا لَهُ
 رُغَاءً . أَوْ حِمْلًا لَهُ نُغَاءً . ^(٦) وَيَكْشِفُ كَاهِلًا . ^(٧) يَرْفَعُ فَرَسًا
 صَاهِلًا . وَتِلْكَ الدَّنَانِيرُ زَنَانِيرٌ عَلَى خَاصِرَتِهِ . وَتِلْكَ الْأَمْوَالُ
 أَصْلَالٌ وَأَغْلَالٌ عَلَى قَصْرَتِهِ . ^(٨) فَيَأْرَهَيْنِ الذِّمَّةَ اسْتَعْلَ بِفِكَأِ كِهَا .

هناك • والجفر من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر . والوفر المال الكثير
 (١) بكيسه أي بعقله • ويجمع المال من حسه وبسه أي يجمعه من حيث شاء
 (٢) ويحتقب المظالم أي يكتبها (٣) الأشهب من الخيل الأبيض . والاذهم
 الأسود (٤) الأعباء جمع عبء وهو الحمل • والعاباء عصب العنق (٥)
 الأبق العبد الفار من سيده (٦) الرغاء صوت البعير • والحمل ولد الغنم
 في السنة الأولى . والنغاء صوت الغنم (٧) الكاهل ما بين الكتفين (٨)
 الزنابير ذباب لساع • والأصلال جمع صل وهي الحية التي لاتنفع منها
 الرقية . والأغلال جمع غل وهو طوق من حديد يجعل في العنق •
 والقصرة أصل العنق

وَيَا مَهِينِ الْهَمَّةِ أَذْرِكْ نَفْسَكَ قَبْلَ هَلَاكِهَا. ^(١) وَأَخْفِضْ صَوْتَكَ
 بِقَاعٍ لَا كُنْ فِيهِ وَلَا ظِلَالٌ. وَخَذْ حِذْرَكَ لِيَوْمٍ (لَا يَسَعُ
 فِيهِ وَلَا خِلَالَ). ^(٢)

المقالة الحادية والستون

الْقَطِيعَةُ شِيْمَةُ الشَّرْسِ الْعُمْرِ. ^(٤) وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ.
 وَأَصْدَقُ الصَّدَاقَةِ طَلَاقَةُ الْبَشْرِ الرَّاشِحِ. وَأَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى
 ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ. ^(٥) وَخَدَشُ الْقَطِيعَةِ فَوْقَ الْأَرْضِ. ^(٦)
 وَالرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ. وَمَنْ طَلَبَ الْخُلْدَ وَشَمِيمَهُ. وَخَافَ
 السَّعِيرَ وَحَمِيمَهُ. ^(٧) فَلْيُوَالِحْ حَمِيمَهُ. إِنَّ حَمِيمَ الْمَرْءِ فَقَارَةٌ ظَهْرِهِ.
 وَفَقِيرُ نَهْرِهِ. ^(٨) وَتَوَامُّ جُوزَانِهِ. ^(٩) وَجُزْءٌ مِنْ أَجْزَائِهِ

(١) المهين الضعيف (٢) القاع الارض السهلة المطمئنة . والكن السترة (٣)
 الخلال هناالموادة والمصادقة (٤) الشيمة السجية . والشرس السبي الخلق .
 والغمر الذي لم يجرب الامور ولم يمارسها (٥) الكاشح الذي يضمم العداوة
 (٦) الارش النقص (٧) وشميمه أى اشتهامه . والحميم الماء الحار . والحميم أيضا
 القريب (٨) فقارة الظهر خرزته . والفقير الواحد الابار النافذ بعضها الى بعض
 (٩) التوأم الذي يولد مع غيره فى بطن واحد . والجوزاء نجوم فى السماء

وَخَوْطٌ مِنْ دَفْحَتِهِ . ^(١) وَبُخُورٌ مِنْ فَوْحَتِهِ . وَضَلَعٌ مِنْ أَضَالِعِهِ .
 وَإِصْبَعٌ مِنْ أَصْبَاعِهِ . وَجَارِحَةٌ مِنْ جَوَارِحِهِ . وَجَانِحَةٌ مِنْ
 جَوَانِحِهِ . ^(٢) وَزَنْدٌ مِنْ ذِرَاعِهِ . ^(٣) فَلْيُرَاكِهِ . وَبَضْعَةٌ مِنْ لَحْمِهِ . ^(٤)
 فَلْيَحْمِهِ . وَمِنْ لُؤْمِ الطَّيْبَةِ . اخْتِيَارُ القَطِيعَةِ . وَأَعْظَمُ الجَزِيرَةِ
^(٥) . سُوءُ العِشْرَةِ مَعَ العَشِيرَةِ . وَإِحْرَازُ الفِصِيلَةِ فِي إِعْزَازِ الفِصِيلَةِ .
^(٦) وَشَرَفُ الإِنْسَانِ بِالعِرَاةِ . ^(٧) وَأَسَاسُ البُيُوتِ عَلَى العِمَارَةِ .
 وَالإِنْسَانُ كَبِيرٌ بِعِشَائِرِهِ . وَالحَرَمُ شَرِيفٌ بِمِشَاعِرِهِ . ^(٨) وَظَهْرُهُ
 يَبْطِنُهُ يَقْوَى . وَعَقِبُهُ بِفِخْذِهِ يَبْقَى . وَذِكْرُهُ بِجُنُودِهِ يَحْيَا . فَأَعْظَفُ
 لِأَخِيكَ المُسْلِمِ وَإِنْ كَانَ غَرِيبًا . وَصِلْ مَنْ نَاسَبَكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 قَرِيبًا . وَأَعْلَمُ أَنَّ قَرِيبَكَ كُلُّ مَنْ يَلْتَقِي مَعَكَ فِي سَامٍ وَحَامٍ .
 (فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ .)

(١) الخوط الغصن الناعم . والدوحة الشجرة العظيمة (٢) الجوانح
 الاضلاع التي تحت عظام الصدر (٣) الزند موصل طرف الذراع في الكتف
 (٤) البضعة القطعة (٥) الجزيرة الذنب (٦) الفصيلة رهط الرجل الاقربون
 (٧) العراة المرأة التي تلد الذكور (٨) المشاعر مواضع المناسك

المقالة الثانية والستون

الجائر الطامع يَحْتَبِسُ حَقَّ أَخِيهِ . وَيَهْتِكُ عَلَيْهِ سِتْرًا يُرْخِيهِ .
 يَأْخُذُ الدِّينَ بِالْوَسْقِ وَيَقْضِيهِ بِالرَّطْلِ . ^(١) وَيَسُومُ الْغَرِيمَ
 بِالتَّسْوِيفِ وَالْمَطْلِ . ^(٢) يُوَاجِهُهُ الْقَاضِي بِالْجُحُودِ . وَيَتَقَلَّدُ عَهْدَةَ
 الْعُهُودِ . ^(٣) حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِ شَهَادَاتُ الشُّهُودِ . فَيُؤَدِّيهِ صَاحِرًا
 كَالْيَهُودِ . فَهُوَ كَالْكَأْبِ يَعْضُ عَلَى اللَّحْمِ الْقَدِيدِ . بِالنَّابِ
 الْحَدِيدِ . فَيَرْمِيهِ صَاحِبُهُ بِالْحَصَا . وَيَضْرِبُهُ بِالْعَصَا . لَا يَفْتَرُّ عَنْ
 طَلَبِهِ . حَتَّى يَسْتَخْلِصَهُ مِنْ نَابِهِ وَمَخَابِهِ . فَيَقْدِفُهُ مَبْلُولًا بِلُعَابِهِ .
 مَثْلُومًا بِنَابِهِ . ^(٤) وَمَنْ يَرْغَبُ فِيهِ . وَقَدْ خَرَجَ مِنْ فِيهِ . كَمْ بَيْنَ
 مَنْ يَقْضِي الْحُقُوقَ طَوْعًا . وَبَيْنَ مَنْ يَقْضِيهَا رَوْعًا . ^(٥) وَالنَّاسُ
 أَنْوَاعٌ . مِنْهُمْ عَنُودٌ وَمِنْهُمْ مَطْوَاعٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يُخِيفُ وَلَا يَخَافُ
 لِأَتَمًا . (وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَامَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّيهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ
 عَلَيْهِ قَائِمًا .)

(١) الوسق حمل البعير (٢) ويسوم الغريم من سامه خسفاً أي أولاه إياه
 وأراده عليه (٣) العهود جمع عهد وهو اليمين (٤) الصاغر الذليل .
 واللعب الريق . والمثلوم المكسور (٥) الروع الخوف

المقالة الثالثة والستون

إِبْيَضَ فَوْذُكَ وَفَوْأُكَ فَاحِمٍ . وَبَاخَتْ نَارُكَ وَحِرْصُكَ جَاحِمٍ .
 (١) نَخِرَ دَهْرُكَ وَهَوَاكَ فَتِيٌّ . وَنَضَبَ نَهْرُكَ وَسَيْلُ مُنَاكَ أَتِيٌّ . (٢)
 كَيْفَ النَّجَاءِ وَقَدْ نَشِبْتَ . (٣) وَأَنْتَى الْبَقَاءِ وَقَدْ شِبْتَ . أَمَا عَلِمْتَ
 أَنَّكَ لِلْمَوْتِ تَنَكَّسْتَ . وَلِلنَّزَعِ تَقَوَّسْتَ . قَدْ هَاجَ بِقَلْبِكَ . (٤)
 وَمَاجَ عَقْلُكَ . وَتَغَيَّرْتَ نَضْرَتَكَ وَتَصَوَّحْتَ زَهْرَتَكَ . (٥) وَرَفَعَ
 عَنكَ قَلَمُ التَّكْلِيفِ . وَنَوَّنَ مِنْكَ أَلْفُ التَّأْلِيفِ . وَنَاهَزْتَ حَدَّ
 الثَّمَانِينَ . وَمَا تَرَكَتَ مُجُونَ الْمَجَانِينَ . (٦) أَمَا يَرُوعُكَ فَرَعُ
 وَخَطَهُ الشَّيْبُ وَخُوطًا . وَقَدْ كَالْعُرْجُونَ وَقَدْ كَانَ خُوطًا . (٧)

(١) الفود جانب الرأس . والفاحم الأسود . والجاحم المشتعل «٢» نخردهرك أي بلي زمانك . والفقي الشاب . ونضب نهرك أي غار ماؤه في الأرض . والسيل الأتي الذي يأتي من بعيد «٣» النجاء النجاة . وقد نشبت من نشب الطائر في الشرك نشوبا إذا وقع فيه «٤» قد هاج أي جف «٥» النضرة الحسن . وتصوحت زهرتك أي يبست «٦» وناهزت أي قاربت . والمجون المزح «٧» أما يروعك أي يفزعك . والفرع الشعر . وخطه الشيب أي خالطه . والعرجون الذي تقطع منه شماريح البلح فيسقي علي النخلة يابساً . والخوط الغصن الناعم

أَمَا يُرَدِّعُكَ وَرَدُّ الشَّبَّانِ .^(١) قَبْلَ الْإِبَّانِ .^(٢) وَدَفْنُ الْأَحْدَاثِ .
تَحْتَ الْأَجْدَاثِ .^(٣) كَمْ لَكَ فِي الرَّمْسِ مِنْ مُتْرَعِرٍ يَافِعٍ .
وَكَمَ لَكَ بِالْأَمْسِ مِنْ فَرَطٍ شَافِعٍ .^(٤) تُودِعُ فِي الْأَرْضِ كُلَّ
يَوْمٍ حَبِيبًا . وَتَدِبُّ عَلَى ظَهْرِهَا دَيْبًا .^(٥) أَتَظُنُّ أَنَّ هَاذِمَ اللَّذَاتِ
لَا يَهْدِمُ جُدْرَانَكَ .^(٦) وَأَنَّ قَادِمَ الْوَفَاةِ لَا يُزْوِرُكَ كَمَا زَارَ
أَقْرَانَكَ وَجِيرَانَكَ . كَلَّا هُوَ الدَّهْرُ يُهْلِكُ الْوَالِدَ وَالْوَالِدَةَ . (وَمَا
جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ .)

المقالة الرابعة والستون

الْحَازِمُ إِذَا جَابَ سَبِيلَ الْعُلِيِّ لَا يَهْوُلُهُ وَوَعُورَةُ حَزَنِيهَا . وَالْمَأْجِدُ
إِذَا حَمَلَ أَعْبَاءَ الشَّرَفِ لَا يُوَدُّهُ رِزَانَةٌ وَزَنِيهَا .^(٧) يَرْكَبُ الْأَخْطَارَ

«١» أما يردعك موت الشبان أي أما يمنعك ويزجرك موت الشبان (٢) إبان الشيء وقته وأوانه (٣) الاحداث جمع حدث وهو الشاب • والاجداث جمع جدث وهو القبر (٤) الرمس القبر • والمترعع من ترعع الصبي أي تحرك ونشأ • واليافع من أيفع الغلام أي شب وارتفع . والفرط الولد الذي يموت صغيرا (٥) وتدب ظهرها أي تمشي على عليها (٦) هاذم اللذات أي قاطعها وهو الموت • لا يهدم جدرانك أي لا يهدار كانك وهذا كناية عن كون الموت يغتاله (٧) الحازم الطابط للامر • إذا جاب أي قطع •

الْمَهْوَلَةُ . وَيَقْطَعُ الْمَجَاهِلَ الْمَجْهُولَةَ . (١) يَنْظُرُ فِي الْأُمُورِ إِلَى
 خَوَاتِمِهَا لَا إِلَى مَبَادِيهَا . وَيَرْمِي بِبَصَرِهِ إِلَى أَعْجَازِهَا لَا إِلَى هَوَآدِيهَا .
 (٢) يَلْدُ مَرَارَةَ الزُّهْدِ لَطِيئَةً مَطْلُوبَةً . وَيَكْرَهُ لَذَّةَ الْفُسُوقِ لِعُقُوبَةٍ
 مَرْقُوبَةٍ . وَمَنْ لَهُ فِطْنَةٌ وَبَصِيرَةٌ . يَعْلَمُ أَنَّ أَيَّامَ الْبَلَاءِ قَصِيرَةٌ .
 وَرُبَّ دَوَاءٍ كَالزَّقُومِ . مَرَارَتُهُ بَيْنَ اللَّهَاءِ وَالْحَلْقُومِ . (٣) فَإِذَا جَاوَزَ
 اللَّهَاءَ . وَهَبَ الْحَيَاةَ . وَالرَّاحَ كَرِيهَ الْمَذَاقِ . حَمِيدُ الْمَسَاقِ .
 فَإِذَا دَبَّتْ فِي الْأَعْرَاقِ مَرَّتِ الْمَرَارَةُ . وَقَرَّتِ الْحَرَارَةُ . وَدَفَعُ
 الضَّرِّ مِنَ الْمَرِّ . كَالثُّلُوجِ تَسْقُطُ فِي الْحَرِّ . دَائِبٌ صَوْبُهَا . (٤)
 عَاجِلٌ ذَوْبُهَا . وَالْفِطْنُ لَا يُبَالِي بِالْبَلَاءِ . فَغَيْمُ الْغَمِّ وَشَيْكُ
 الْأَنْجِلَاءِ . (٥) فَلَيْكُتُمُ الصَّابِرُ نَازِلَةَ الْبُؤْسِ تَحْتَ الذَّنْبِلِ . وَلْيَصْبِرِ
 السَّلِيمُ عَلَى طُولِ اللَّيْلِ . (٦) فَسَيَطْلُعُ الْفَجْرُ . وَيَبْقَى الْأَجْرُ .

والحزن ضد السهل • والاعباء الاثقال • ويؤده اي يتقله (١) الجاهل جمع
 مجهل وهي الارض التي لا يهتدى بها (٢) الهوادي الاعناق (٣) الزقوم طعام
 أهل النار . واللهة اللحمة المشرفة على الحلق (٤) دائب صوبها اي
 دائم نزولها (٥) وشيك الانجلاء اي قريب الذهاب (٦) السليم
 الملسوع

طَوَّبِي لِلنَّارِ كَيْنَ عَن غَمْرَةَ النُّوَاهِي . الْعَاضِيْنَ عَلَى جَمْرَةِ الدَّوَاهِي .
 (١) فَسَيُظْلِمُهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ . (إِنِّي جَزَيْتَهُمُ الْيَوْمَ
 بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ)

المقالة الخامسة والستون

الْوَرَعُ جَبَانٌ هَيُوبٌ . وَالْفَاجِرُ لَوَّاسٌ خُلُوبٌ . (٢) التَّقِيُّ يَحْضُرُ خُطَاهُ
 فِي وَطْءِ اللَّقْمِ . (٣) وَيُنَاقِشُ فَاهُ فِي قَضْمِ اللَّقْمِ . (٤) يُجَاسِبُ نَفْسَهُ
 عَلَى صَغَائِرِ اللَّمَمِ . (٥) وَيُضَاقِقُ قَلْبَهُ بِضَمَائِرِ الْهِمَمِ . لَا يَعْجِمُ إِلَى
 الْمَمْدُوقِ . وَلَا يَطْرَبُ عَلَى الْمَعْرُوقِ . (٦) وَلَا يَشْرَبُ إِلَّا
 الصِّرْفَ . وَلَا يَرْكَبُ إِلَّا الطَّرْفَ . (٧) يَصُونُ نَفْسَهُ عَنِ الْحَرَامِ
 وَيَقِي . (٨) وَلَا يَبِيْتُ عَلَى قُوْتٍ مَمْقُوتٍ أَوْ يَقِي (٩) يَكْرَهُ قِتَامَ
 الشُّهَوَاتِ . وَيَعَافُ قُتَارَ الشُّبُهَاتِ . (١٠) يَرَى رُبُوعَ الْحَقِّ فَيَرْتَقِيهَا

(١) للنار كين أي المائتين . وغمرة الشيء شدته ومزدهجه (٢) اللوأس الذي
 يتبع الحلاوات وغيرها فياً كلها . والخلوب الكثير الخداع (٣) اللقم وسط
 الطريق (٤) القضم الأكل بأطراف الأسنان (٥) اللمم صغار الذنوب
 (٦) العيمة شهوة اللبن . والمندوق اللبن الممزوج بالماء . والمعروق الشراب
 الممزوج بقليل من الماء (٧) الصرّف ضد الممزوج . والطرف الكريم من الخيل
 (٨) ويقي يحفظ (٩) أو يقى فيه اكتفاء والأصل أو يقيل أي ينام وقت
 الظهيرة وأما حذف اللام لاجل السجع (١٠) القتام الغبار الأسود . ويعاف

وَيَرْمُقُ هُوَّةَ الْبَاطِلِ فَيَتَّقِيهَا. ^(١) لَا يَدْعُوهُ الْقَرَمُ ^(٢) إِلَى أَكْلِ
 الْجِيْفِ . وَلَا يُبْلِغُهُ النَّهْمُ إِلَى حَدِّ السَّرْفِ . ^(٣) إِذَا فَقَدَ الْقُوْتَ لَمْ
 يُشْرِفْ . وَإِذَا وَجَدَهُ لَمْ يُسْرِفْ . يَأْكُلُ لِيَقْوِيَ عَلَى الْجِتْهَادِ .
 وَيَنَامُ لِيَصْبِرَ عَلَى الشَّهَادِ ^(٤) . يَنْظُرُ إِلَى طَعَامِهِ مِنْ أَيْنٍ حَصَلَ .
 وَكَيْفَ وَصَلَ . وَمَنْ حَصَدَهُ وَزَرَعَهُ . وَمَنْ دَاسَهُ وَرَفَعَهُ . وَمَنْ
 الْكِيَالُ وَالطَّحَّانُ . وَمَنْ الْخَبَّازُ وَالْعَجَّانُ . وَمَنْ قَبَضَهُ فَأَحْرَزَهُ .
 وَمَنْ خَمَّرَهُ وَخَبَزَهُ . وَكَيْفَ كَانَ رِفَاعُهُ وَرَيْعُهُ . وَأَنَّى اتَّقَى
 ابْتِيَاعَهُ وَيَبِعَهُ . ^(٥) فَلَا يَزَالُ يَفْحَصُ حَتَّى يَخْلُصَ إِبْرِيْزَهُ عَلَى نَارِ
 السَّبْكِ . وَيَكْمَلُ عِيَارَهُ عَلَى الْمَحْكِ . ^(٦) وَيُشَدِّبُ نَخْلَهُ عَنِ شَوْكِ
 الشَّكِّ . ^(٧) وَكَذَلِكَ الْأَتْقِيَاءُ يُجْفِلُونَ كَمَا تُجْفِلُ النَّعَامُ . (وَلَا

يكره . والقنار ریح اللحم المشوي (١) الربوة ما ارتفع من الارض . ويرمق
 ينظر . والهوة ما نهبط من الارض (٢) القرم شدة شهوة اللحم (٣) النهم
 افراط الشهوة في الطعام وان لا يشبع الا كل اي لا تمتلي عينه (٤) لم يشرف
 اي لم يطالع الى القوت . والسهاد السهر (٥) الرقاع حمل الزرع بعد
 حصاده الي البيدر . والرريع النماء والزيادة . وأنى بمعنى كيف . وابتياعه
 اشتراؤه (٦) يفحص يبحث . والابريز الذهب وعيار الاشياء امتحانها
 لاوزانها (٧) ويشدب نخله اي يصلحه ويلقي ما عليه من الشوك

يَا كُلُّونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ^(١) يَذُودُونَ مَطِيَّةَ النَّفْسِ عَنْ وَرْدِ
النَّشَاطِ . بِكِعَامِ الْاِحْتِيَاطِ .^(٢) وَيُضْمِرُ وَنَهَا لِتَجُوزَ عَلَى الصِّرَاطِ
. لِعَلِمِهِمْ أَنَّهُمْ (لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ
الْخِيَاطِ .)

المقالة السادسة والستون

يَسْبَاقُ الْأَفَاقُ . وَيَا شَدِيدَ الْأَعْنَاقِ .^(٣) فِي جَمْعِ الْأَرْزَاقِ .
كَمْ تَذَرُوعُ وَجْهَ الْأَرْضِ كَأَنَّكَ سَيَّاحٌ . وَكَمْ تُحَدِّدُ الْأَنْيَابَ
الْعُضْلُ^(٤) كَأَنَّكَ تَمْسَاحٌ . تَطْلُبُ رِزْقًا يَعْذُو فِي فَمِّكَ . وَلَوْ قَعَدْتُ
لَأَتَاكَ مَا كَفَّاكَ . إِنْ سَاعَدَ الْقَضَاءُ فَالْسَيَّارَةُ كَالْقَاطِنِ . وَالسَّائِمَةُ
كَالدَّاجِنِ .^(٥) وَإِنْ لَمْ يُسَاعِدْ فَالْسَعْيُ جَهْلٌ . وَالتَّعَبُ فَضْلٌ .^(٦)
أِنَّمَا الرِّزْقُ ضَامِنٌ وَالْقَنَاعَةُ سَيَّادَةٌ . وَالْمَقْدُورُ كَائِنٌ وَالْمَشَقَّةُ

(١) يحفلون يسرعون في الهرب . والانعام هي الابل والبقر والغنم (٢) يذودون
اي يمنعون . والكعام جبل يشد به فم البعير ويضمرونها اي يعلفونها
القوت بعد السمن لاجل السباق (٣) الاعناق الاسراع في السير (٤) العضل
اي الشديدة (٥) السيارة القافلة . والقاطن المقيم . والسائمة الراعية .
والداجن الدابة المقيمة في البيت (٦) فضل اي زيادة

زِيَادَةَ . وَمَا الرَّزْقُ رِكَازًا يُطْلَبُ فِي الْفِقَارِ . ^(١) أَوْ صَيْدًا يُقْنَصُ
 فِي الْاِسْفَارِ . أَوْ زُخْرَفًا يُخْرَجُ مِنْ بَطُونِ الْجِبَالِ . أَوْ عَرْضًا يُنْقَلُ
 عَلَي ظُهُورِ الْجِمَالِ . ^(٢) فَأَنْتَقِ وَلَا تَخْشَ الْفَاقَةَ . ^(٣) وَأَرْزُقْ وَلَا
 تُتْعَبِ النَّاقَةَ . وَبَدِّلْ جَهْلَكَ بِالْإِفَاقَةِ . وَاعْلَمْ أَنَّ الْوَطْنَ عَشُكَ
 فَأَسْكُنْهُ . وَالْمَتَوَكَّلْ ضَيْفٌ مِنْ ضِيُوفِ اللَّهِ فَكُنْهُ . وَبِضَاعَةِ الْحُرِّ
 مَاءَ وَجْهِهِ فَصْنُ . وَأَهْجُرْ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ تَكُنْ مُهَاجِرًا . وَاغْتَرِبْ
 فِي الدُّنْيَا تَكُنْ تَاجِرًا . وَسَافِرْ إِلَى الْآخِرَةِ تَغْنَمْ . وَأَقْصِرْ عَنِ التَّرْدَادِ
 تَنْعَمْ . كَدَدْتَ نَفْسَكَ بِالْحَطِّ وَالتَّرْحَالِ . وَأَفْنَيْتَ عُمْرَكَ فِي
 الْمَحَالِّ وَالْمُحَالِ ^(٤) تَذُقْ الْأَرْضَ بِسَنَابِكِ الْأُمُورِيَّاتِ قَدْحًا .
 وَ (إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَذْحًا) . ^(٥) عَلَاكَ الْمَشِيبُ وَتَتَقَّى
 وَتَسْعَى لِتَجْمَعَ شَمْلَكَ فَلَا يَتَأْتِي . وَتَهَيِّمُ فِي تَيْهِ الطَّلَبِ (وَإِنَّ
 سَعْيَكُمْ لَشَتَّى) . ^(٦)

(١) الركا ز هو المال المدفون من الجاهلية (٢) الزخرف الذهب . والعرض المتاع
 غير الدنياير والدرهم (٣) الفاقة الفقر (٤) كددت نفسك اي تعبته . والمحال جمع
 محل . والمحال المستحيل (٥) السنا بك جمع سنك وهو طرف الحافر . والموريات
 قدحا المراد به الخيل والسكاك الساعي (٦) التيه المفازة التي يتيه فيها الانسان أي

المقالة السابعة والستون

طُوبِي لِمَنْ عَقَلَ لِسَانَهُ وَكَفَّهُ. ^(١) وَأَطْلَقَ بِالْخَيْرِ بِنَانَهُ ^(٢) وَكَفَّهُ. مَنْ
 أَنْحَسُ الْفُرْسَانَ . مَنْ حَارَبَ بِاللِّسَانِ . وَأَحْمَسُ الْكُمَاةَ . مَنْ
 اسْتَعَانَ عَلَى قَرْنِهِ بِالصَّمَاتِ . ^(٣) وَلَا تَرَى نَطْقًا . إِلَّا نَزَقًا . ^(٤)
 وَلَا سَاكِتًا . إِلَّا ثَابِتًا . وَلَوْ سَكَتَ الْكَلِيمُ لَرَأَى الْعَجَائِبَ . ^(٥)
 وَلَوْ صَمَّتْ يُوسُفُ لِعَصْمِ النَّوَابِ . وَسَيَعْلَمُ الْمُتَعَمِّقُ أَنَّ النُّطْقَ
 عَاثُورٌ . وَفُضُولَ الْكَلَامِ هَبَاءٌ مَنُورٌ . ^(٦) وَلِلْعَارِفِ قَلْبٌ عَقُولٌ
 وَلِلِّسَانِ مَعْقُولٌ . وَالْمُنَافِقُ مَفُوهٌ . وَالدِّينُ مَفْهَةٌ . ^(٧) وَرُبَّ كَلِمَةٍ
 تُرْدِيكَ . وَرُبَّ صِيحَةٍ تَذْبِجُ الدِّيكَ . وَرُبَّ زَفِيرٍ أَوْرَثَ قَلَاعًا
 وَرُبَّ صُدَاحٍ أَعْقَبَ صُدَاعًا . ^(٨) وَرُبَّ حِكْمَةٍ عَصَمَتْ رَأْسَكَ . ^(٩)

يضل فلا يهتدى لمقصده «١» عقل لسانه أي حبسه «٢» البنان أطراف الأصابع
 (٣) واحمس الكمأة أي اشجعهم والكمأة جمع كمي وهو الشجاع المتكمي
 بسلاحه أي المتغطى به . والصمات السكوت «٤» النزق الخفيف الطائش
 «٥» الكليم سيدنا موسى عليه السلام «٦» لعصم النوايب أي حفظ منها ولم
 يسجن . والمتعمق في كلامه المنتطع فيه . والعاثور المهلكة من الأرضين
 «٧» المفوه النطوق . والمفه ضد الفصيح «٨» الزفير أول صوت الحمار
 والقلاع داء يكون في الفم . والصداح الصياح «٩» الحكمة العجمة في

وَرُبَّ أَكَلَةٍ قَلَعَتْ أَضْرَاسَكَ . وَخَفَتْ الحُكْلُ فِي دَيْبِهَا . خَيْرٌ
 مِنْ ثَغَاءِ الثَّوْلَاءِ وَنَيْبِهَا . ^(١) فَلَا تَعْبَأُ بِهِؤُلَاءِ الثَّرَايِنَ فَنَظْمَهُمْ
 وَنَثْرَهُمْ هَوَاكٍ . ^(٢) وَقَوْلُهُمْ وَبَوْلُهُمْ سَوَاكٍ . وَجَهْرُهُمْ وَجَرَسُهُمْ
 عَوَاكٍ ^(٣) أَنَّهُمْ سَفَرَاءُ الجِنِّ يَمْتَحُونَ بَدَلَائِهِمْ . ^(٤) وَيُحَدِّثُونَ عَنِ امْلَأْتَهُمْ
 يَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامِ الرُّسُلِ . وَإِنَّهُ مِنْ مُوجِبَاتِ الغُسْلِ . فَسَدَّ عَنْهُ
 أُذُنِيكَ ^(٥) إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ القَوْلِ وَزُورًا . يُوحِي بَعْضُهُمْ
 إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ القَوْلِ غُرُورًا . ^(٥)

المقالة الثامنة والستون

مَا هَذِهِ الأَلْقَابُ العَرِيضَةُ . وَالرَّقَابُ الغَلِيظَةُ . مَا لِلفَاجِرِ دُعَى
 بِالغَفِيفِ وَمَا اسْتَحْيَا . وَلَمْ كُنِّيَ أَمُوتُ بِأَبِي يَحْيَى . وَكَيْفَ سُمِّيَتْ

اللسان وعصمت رأسك أي حفظته (١) الخفت اسرار المنطق • والحكلم
 ما لا يسمع صوته كالذرة • والثغاء صوت الغنم • والثول جنون يصيب الشاة
 فلا تتبع الغنم وتستد برفي مرتعها • ونبيها صياحها عند هياجها (٢) فلا
 تعبا بهؤلاء أي لا تكثرت بهم • والثراين جمع ثرار وهو الكثير الكلام
 (٣) وجرسهم أي كلامهم الخفي (٤) السفراء جمع سفير وهو الرسول
 المصلح بين القوم . ويمتحون أي يستقون • والدلاء جمع دلو (٥) زخرف

الْمَهْلِكَةُ مَفَازَةَ . وَلَوْ أَنْصَفُوا لَسَمَوْهَا جَنَازَةً . يُلْقَبُ هَذَا صَدْرًا
 وَمَا أَضْيَقَهُ . وَذَلِكَ بَدْرًا وَمَا أَغْسَقَهُ . ^(١) وَتَقِيًّا وَمَا أَفْسَقَهُ . وَرَشِيدًا
 وَمَا أَخْرَقَهُ . ^(٢) وَأَمِينًا وَمَا أَسْرَقَهُ . وَشَجَاعًا وَمَا أَفْرَقَهُ . ^(٣)
 وَيَمِينًا وَمَا أَشَامَهُ . وَكَرِيمًا وَمَا أَلَامَهُ . وَسِرَاجًا وَمَا أَظْلَمَهُ .
 وَعَزِيزًا وَمَا أَذَلَّهُ . وَصَارِمًا وَمَا أَكَلَهُ . ^(٤) لِثَامٌ تَسْمَوُا بِأَحْسَنِ
 الْأَسْمَاءِ . وَأَشْتَهَرُوا بِالْقَابِ لَمْ تَنْزَلْ مِنَ السَّمَاءِ . أَشْبَاحٌ بِلَا
 أَحْلَامٍ . كَتَمَائِيلِ حَمَامٍ . ^(٥) وَأَسْمَاءٌ بِلَا أَجْسَامٍ . كَالْحَارِثِ بْنِ
 هَمَامٍ . تَعَوَّدُوا تَرْفِيهِ الْقَوَالِبِ . وَتَحْدِيدِ الْمَخَالِبِ . لِتَتَاوَشَ
 الْمَطَالِبِ . ^(٦) إِنْ هَمُّوا بِشَرٍّ وَثَبُّوا كَالْأَسَدِ تَفَوُّهُمَا الْفَرَائِسُ . وَإِنْ

القول هو الكلام المموء المزور (١) وما أغسقه أي ما أظلمه (٢) وما أفرقه
 أي ما أحرقه (٣) وما أفرقه من الفرق بفتح الراء وهو الخوف (٤) الصارم
 القاطع • وما أكله من كل السيف إذا لم يقطع (٥) الأشباح جمع شبح وهو
 الشخص • والاحلام جمع حلم وهو العقل • والتماثيل جمع تمثال وهو الصورة
 (٦) كالحارث بن همام فيه إشارة الى قول الحريري في مقاماته حكي الحارث
 ابن همام كذا وكذا مع انه لاحارث ولا غيره وانما يقصد بذلك نفسه •
 والمخالب جمع مخلب وهو لسبع والظائر كالظفر للانسان • والتناوش التناول

اسْتَنْهَضُوا الْخَيْرَ يَمْسُونَ كَمَا يَمْسُ الْعَرَائِسُ. ^(١) لَا يَتَسَارِعُونَ
 إِلَى الصَّلَاةِ عَجَالِي. وَلَا يَتَبَرَّزُونَ إِلَى التَّخْلِ رِجَالًا. ^(٢) يَرْكَبُونَ
 الْجِيَادَ الْهَمَالِيَجَ. ^(٣) وَيُخَفِّقُونَ الضَّعْفَاءَ الْمَحَاوِيَجَ. لَا تَأْخُذُهُمْ
 بِالْمُشَاةِ رَأْفَةٌ. وَلَا تُصِيبُهُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَسَاوَةِ آفَةٌ. فَيَا هَذَا لَا
 تُحْسِدِ الْمُتَنَعِمَ عَلَى تَرْفِهِ. ^(٤) وَلَا تَغْبِطِ الْمُتَكَبِّرَ عَلَى شَرْفِهِ. وَقُلْ
 لَهُ إِذَا بُرِّزْتَ الْجَحِيمُ. وَقُدِّمَ إِلَيْهِ الْحَمِيمُ. ^(٥) (ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ
 الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ).

المقالة التاسعة والستون

مَثَلُ الْحَرِيصِ كَمَثَلِ السَّنُورِ يَرْقُبُ الْفَارَ. وَيَسْنُ الْأَخْفَارَ.
 يَجْرُ ذَنْبُهُ. وَيَطْرُ مَخْلَبُهُ. ^(١) يَتَنَاعَسُ سَاهِرًا. وَيَتَعَفَّفُ عَاهِرًا. ^(٢)
 وَيَتَغَامَضُ نَاطِرًا. حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الظَّفَرُ طَفَرَ. ^(٣) وَإِذَا قَدَرَ

(١) يمسون أي يتبخترون (٢) يتبرزون أي يخرجون إلى البراز لقضاء
 الحاجة والبراز يفتح الباء الفضاء الواسع والرجال ضد الركبان (٣) الهماليج
 جمع هملاج وهي الدابة الحسنة السير (٤) الترف التمتع (٥) الحميم الماء الحار
 وهو شراب أهل النار (٦) السنور الهر • ويطر مخلبه أي يحده (٧)
 العاهر الزاني (٨) طفر أي وثب

غَدَرَ . فَيَثُورُ بِحِرْصِهِ . عَلَى الْجُرْذِ وَدَرَصِهِ . ^(١) يُحَدِّدُ إِبْرَهُ . وَيَمِزُّقُ
 وَبِرَهُ . ^(٢) كَذَلِكَ الْحَرِيصُ يَتَزَهَّدُ عَمْرًا . لِيَخْدَعَ عَمْرًا . ^(٣) فَيَنْزِعُ
 لَيْسَهُ . وَيُفْرِغُ كَيْسَهُ . وَيَجُوعُ يَوْمًا لِيَغُرَّ قَوْمًا . وَيَسْهَرُ لَيْلًا .
 لِيَنَالَ لَيْلًا . وَشَوَاطِطَ الطَّمَعِ لَا يَنْطَفِي بِرِشْحَةِ الْآبَارِ . ^(٤) وَهَيَامُ
 الْحَرِصِ لَا يَسْكُنُ بِنُغْبَةِ الْأَسَارِ . ^(٥) وَالسَّدَا لَا يَنْقَعُ غَلَّةَ الْحَرِصِ .
 وَالنَّدَى لَا يَبِيدُ دَارَةَ الدَّعْصِ . ^(٦) إِنَّمَا الْحَرِصُ فَيَحُّ مِنْ هَاوِيَةٍ
 الْهَوَى . (كَلَّا إِنَّهَا لَطَى نَزَاعَةً لِلشَّوَى) . ^(٧)

المقالة السبعون

السَّعِيدُ مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَأَجَابَ . وَالشَّقِيُّ مَنْ أَبْصَرَ الْحَقَّ فَأَرْخَى

(١) الدرص ولد الفأر (٢) يحدد إبره أي يسن أسنانه (٣) الغمر الذي لم
 يجرب الأمور (٤) اللبوس الملبوس • والشواط اللهب الذي لادخان له (٥)
 الهيام أشد العطش • والنغبة الجرعة والأسار جمع سؤر وهو بقية ما يشرب
 (٦) والسدا لا ينقع غلة الحرص أي لا يسكنها. والسدا هو الندي الذي يسقط
 في أول الليل . والندي ما يسقط في آخره • والغلة حرارة العطش • والندي
 لا يبيد دارة الدعص أي لا يفرقها والدارة ما استدار من الرمل • والدعص ما
 اجتمع منه (٧) الفيح غليان القدر والهاوية ولظى من أسماء النار •
 والشوي جمع شواة وهي جلدة الرأس

الْحِجَابَ . النَّافِصُ ضَيْقُ الظَّرْفِ قَاصِرُ الظَّرْفِ . وَالكَامِلُ وَاسِعُ
 الْأَدَمِ . ^(١) رَاسِخُ الْقَدَمِ . إِذَا أَهَابَ بِهِ دَاعِيَ الْحَقِّ لِبَأْهُ سَرِيعًا .
^(٢) وَيُطِيعُ مَنْ رَبَّاهُ رَاضِعًا . لَا بَلَّ يَشْغَلُهُ لَذَّةُ النَّدَاءِ عَنِ حُسْنِ
 الْجَوَابِ . وَيَمْنَعُهُ صِدْقُ الْعُبُودِيَّةِ عَنِ بُغْيَةِ الثَّوَابِ . أَلَا إِنْ
 الطَّرِيقَ بَيْنَهُ . وَالسَّالُوكَ هَيْبَةً . فَإِنْ تَخَلَّفَ قَوْمٌ قَتَبًا لِلْهَالِكِينَ . ^(٣)
 وَطُوبَى لِلْسَّالِكِينَ . وَإِنْ فَرَحَ الْمُخَافُونَ بِمَقْعَدِهِمْ فَرِحًا لِلْمُسَافِرِينَ
^(٤) . (فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هُوَ لَا يُفْقَدُ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ .)

المقالة الحادية والسبعون

الدِّيَاسِمُ مُجَلَّى . وَالْمَالُ عَرَضٌ مُخَلَّى . وَتَصَارِيفُ الدُّوَلِ سِجَالٌ .
 وَرَمَكَةٌ سَيْبَاهَا رُكْبَانٌ فَرَكِبَهَا رِجَالٌ . ^(٥) مَا هِيَ إِلَّا مَطْرُوقَةٌ تَقْتَلُ
 الْأَزْوَاجَ . وَعَقِيمٌ تَقْسِدُ الْأَمْشَاجَ . ^(٦) دَعَا فَإِنَّهَا هَلُوكٌ . وَوَدَّعَهَا
 فَإِنَّهَا فَرُوكٌ . ^(٧) عَجُوزٌ عَقِيمٌ . ضَجِيعٌ سَقِيمٌ . عِنَاقٌ دَاكَةٌ . وَفَرَاكَةٌ

(١) الادم الجلد (٢) أهاب به أي دعاه (٣) قتبا للهالكين أي هلكا
 لهم (٤) طوبي اسم شجرة في الجنة أو هي الجنة بالهندية (٥) سجال أي
 مناوبة . والرمة الانثى من البراذين (٦) الامشاج نطفة المرأة المختلطة
 بنطفة الرجل (٧) الهلوك المرأة الفاجرة المتساقطة على الرجال . والفروك

ذَوَاةَ . لَا يَزَالُ بَعْلُهَا مَرِيضًا حَتَّى إِذَا طَلَّقَهَا بَرَى مِنْ سَاعَتِهِ (وَإِنْ
يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ)

المقالة الثانية والسبعون

شَرَّفَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ بِمُضْغَتَيْنِ جَنَانِهِ . وَلِسَانِهِ . ^(١) فَالْجَنَانُ قَابِلٌ .
وَاللِّسَانُ قَائِلٌ . ذَاكَ عَارِفٌ مُسْتَقِرٌّ . وَهَذَا مُعْتَرِفٌ مُقِرٌّ . ذَاكَ
يُنْشِي وَهَذَا يُحَرِّرُ . وَذَاكَ يُفْتِي وَهَذَا يَكْرُرُ . ذَاكَ غَدِيرٌ وَهَذَا
سَابِجٌ . وَذَاكَ قَلِيبٌ وَهَذَا مَاتِحٌ ^(٢) . لِيَكُنْ قَلْبُكَ فَكُورًا . وَلِسَانُكَ
ذِكُورًا . حَتَّى تَتَعَادَلَ كِفَتَاكَ . وَتَتَقَابَلَ حَافَتَاكَ . فَإِذَا عَزَمْتَ
فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً . وَإِذَا ذَكَرْتَ فَادْكُرْ اللَّهَ
فَهُوَ أَقْوَمُ قِيلاً . وَإِذَا عَمِلْتَ فَأَخْلِصِ الْعَمَلَ وَإِنْ كَانَ قَلِيلاً .
وَأَصْحَبِ الْعَزْمَ عَمَلَهُ . حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ . وَأَمُضِ صَمْصَامَ
الْعَزْمِ الْمُصَمِّمِ وَلَا تَجَبَّسْهُ فِي قِرَابِ الْفُؤَادِ فِتْكِلَهُ ^(٣) . وَإِيَّاكَ

المبغضة لزوجها (١) المضغة القطعة من اللحم . والجنان القلب (٢) الغدير
القطعة من الماء يغادرها السيل أي يتركها . والسابج العائم في الماء . والقليب
السر . والماتح المستقي (٣) الصمصام السيف القاطع الذي لا يثنى . والمصمم
الماضي في الامر . والقرباب غمد السيف . وكل السيف لم يقطع

أَنْ تَتْرَكَ الْهَدْيَ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ. ^(١)

المقالة الثالثة والسبعون

أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمَغْرُورُ . مَا هَذَا الذَّلِيلُ الْمَجْرُورُ . شَمِرَّ ذَيْلِكَ فَإِنَّ
إِطَالََةَ الْأَذْيَالِ . دَأْبُ الْأَرْذَالِ . ^(٢) وَإِ كَمَالَ الْقَمْصَانَ . أَمَارَةٌ
النَّقْصَانَ . ^(٣) وَإِذَا كُنَسْتَ الْأَرْضَ بِفَضْلِ الْمَلَابِسِ . فَلَا فَضْلَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَكَائِسِ . ثَوْبُ الشُّفَهَاءِ مَكْنَسَةُ السُّوقِ . وَثَوْبُ
الصُّلْحَاءِ إِلَى أَنْصَافِ السُّوقِ . ^(٤) وَشَرُّ الثِّيَابِ مَا بَلَغَ التُّرَابَ كِبْرًا .
وَخَيْرُهَا مَا نَقَصَ عَنِ الْكَعْبِ شِبْرًا . وَمَنْ رَقَعَ الْأَسْمَالَ . ^(٥)
وَأَخْلَصَ الْأَعْمَالَ . خَيْرٌ مِمَّنْ يَلْبَسُ الْمُعَيَّرَ وَالْمُطَيَّرَ . وَإِذَا رَأَى
الْفَقِيرَ عَيْرَهُ وَتَطَيَّرَ . ^(٦) يُرِيدُ الْمُعْجَبُ أَنْ يَمِيسَ وَيَلْبَسَ الْخَمِيسَ .
^(٧) وَنِعْمَتِ اللَّبْسَةِ لِبِسَةِ السَّلَفِ . وَلِبْسِ اللَّيْسِ لِبَاسِ الصَّلَفِ . ^(٨)

(١) الهدى ما يهدي الى الحرم من النعم (٢) دأب الارذال أي شأنهم وعادتهم
(٣) الأمانة العلامة (٤) الأناصاف جمع نصف • والسوق جمع ساق (٥) الاسمال
جمع سمل وهو الثوب البالي (٦) المعير والمطير نوعان من الثياب ولعلهما
نوعان نفيسان حيث ذكرهما دون غيرهما وتطير من التطير وهو التشاؤم
(٧) يمس يتبختر • والخميس الثوب الذي طوله خمسة اذرع (٨) الصلف مجاوزة

وَلَا خَيْرَ فِي قَشِيبٍ يُبْلِيهِ الْجَدِيدَانِ .^(١) وَلَا فِي دِمَقْسٍ مِنْ غَزَلِ
 الدَّيْدَانِ .^(٢) إِنَّمَا هُوَ كِسْوَةٌ النَّاقِصَاتِ . وَبِزَةُ الرَّاقِصَاتِ .^(٣)
 أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ جَبَّارٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ مُرْسَمٌ . حَشْوَةٌ كَبْرٌ مَجْسَمٌ .
 قَشِبٌ فِي قَشِيبٍ كَأَنَّهُ زِقٌّ مَنْفُوخٌ .^(٤) وَدَاءٌ عُجْبُهُ دَوَاءٌ كُلِّ
 مَطْبُوحٍ . يَخَالُ الْمَجْدُ بَزًّا مُخِيلاً . وَخَزًّا مَذِيلاً .^(٥) وَطَاقًا مَصْبُوعًا .
 وَطَوْقًا مَصُوعًا . فَيَزَهُو بَوْشِي كَوْشِي النَّسْوَانِ . وَمَشِي كَمَشِي
 النَّشْوَانِ .^(٦) وَأَحْبَبُّهُمُ إِلَيْهِ فَقِيرٌ لَا يَعْبَأُ بِعِبَائِهِ . تَرْدِي فِي أَرْضٍ إِرْدَائِهِ
^(٧) جَسَدٌ فِي دَرِيْسٍ . كَأَسَدٍ فِي عَرِيْسٍ .^(٨) رِدَائُهُ خَلْقٌ . وَرُوكُهُ
 كَأَنَّهُ فَلَاقٌ .^(٩) رَبَّالٌ عَلَيْهِ سِرْبَالٌ .^(١٠) كَأَنَّهُ غِرْبَالٌ . أَمْلُوهُمْ

قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا (١) القشيب الجديد
 والجديدان الليل والنهار (٢) الدمقس الحرير (٣) البزة الثياب (٤) القشب
 من لاخير فيه • والقشيب الجديد (٥) دواء كل مطبوخ أي شفاء كل أحمق
 معناه ان الاحق اذا نظر اليه نظر إعتبار شفي من حمقه . والبز الثياب •
 والخز الحرير (٦) الطاق نوع من الثياب . والوشي نوع من الثياب الموشية
 والنشوان السكران (٧) لايعبأ أي لايبالي • وتردي أي لبس الرداء (٨)
 الدريس الثوب البالي . والعريس مأوى الاسد (٩) الخلق البالي • والرواء
 المنظر . والفلق الصبح (١٠) الربال الاسد • والسربال القميص

كِنَانَةً وَأَطْيَبَهُمْ كَوْنًا . وَأَعْرَقَهُمْ لِينَةً وَأَشْرَقَهُمْ لَوْنًا . ^(١) يَمِشِي
 عَلَى رِجْلَيْهِ وَلَا يَعْرِفُ بَرْدَ وُتَا . (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْسُونَ
 عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا . ^(٢))

المقالة الرابعة والسبعون

حَصَائِدُ الْأَلْسِنَةِ قَدْ تَزْرَعُ الْعِدَاوَةَ . وَطَيَّارَاتُ الْكَلِمِ قَدْ تُطِيرُ
 الْعِلَاوَةَ ^(٣) وَرُبَّ كَلَامٍ يَعُودُ كَلِمًا . وَرُبَّ لَشْمٍ يَصِيرُ ثَلَمًا . ^(٤)
 وَخَدَشُ اللِّسَانِ ثُلْمَةٌ لَا تَتَسَدُّ . ^(٥) وَالْكَلامُ كَالنَّبْلِ إِذَا طَارَ لَا يَرْتَدُّ
 فَلَا تَزِمِ كُلَّ حُسْبَانَةٍ مِنْ حُسْبَانَةِ النِّيَّةِ . وَلَا تَمْتَحِ كُلَّ صَبَابَةٍ مِنْ
 طَوِيِّ الطَّوِيَّةِ . ^(٦) فَرُبَّمَا تَنْدَمُ حَيْثُ لَا يَنْفَعُ النَّدَمُ . وَعَسَاكَ
 تَزِلُّ حَيْثُ لَا تَثْبُتُ الْقَدَمُ . وَلَا تَنْفَوْهُ بِمَا دَارَ فِي خَلْدِكَ فَتَخْجَلَ
 بِهِ . ^(٧) وَ (لَا تُحْرِكْ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ .)

(١) الكِنَانَةُ التي تجعل فيها السهام وأعرقهم لينة أي أثبتهم أصلاً • والليننة
 النخلة (٢) البرذون الدابة • والهُون السكينة والوقار (٣) العِلَاوَةُ رأس الإنسان
 (٤) يعود كلما أي يصير جرحاً • والثم التقييل والثم الكسر (٥) الثلعة هي
 الخلل في الحائط وغيره (٦) الحُسْبَانَةُ السهم الصغير • والحُنية القوس •
 ولا تمتح من الامتياح وهو النزول إلى البئر لتناول الماء منها والصبابة بقية
 الماء في الاناء والطوي البئر • والطوية الضمير (٧) بما دار في خلدك أي

المقالة الخامسة والسبعون

لَا يُعْبَأُ اللَّهُ بِأَعْضَاءِ رَطْبَةٍ . وَقُدُودِ شَطْبَةٍ . ^(١) وَأَشْبَاحِ شَهِيَّةٍ . ^(٢)
 وَصُورِ بَهِيَّةٍ . أَنَّاسٌ لَا تُذْكَرُ فِي السَّمَاءِ أَسْمَاؤُهَا . وَأَشْخَاصٌ لَنْ
 يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا . أُولَئِكَ أَنْفَارُ التَّنَافُرِ وَالنَّفَارِ .
 وَأَشْخَاصُ التَّكَاثُرِ وَالْفَخَارِ . وَالْمُخَالَطَةُ رَهْطٌ لَا يَفْخَرُونَ . ^(٣)
 وَهُوَ لَاءٌ حَشْوُ الْجَنَّةِ وَالْمَجَالَسَةُ قَوْمٌ آخَرُونَ . أُولَئِكَ رَهَابِينَ
 الصِّدْقِ . وَقَرَايِينَ الْعَشَقِ . ^(٤) لَهُمْ قُلُوبٌ حَزِينَةٌ . وَحُلُومٌ رَزِينَةٌ
^(٥) . وَصُدُورٌ حَامِيَةٌ . وَشَفَاهُ ظَامِيَةٌ . وَضُلُوعٌ دَامِيَةٌ . وَأَفْتَدَةٌ
 وَجِلَةٌ . ^(٦) وَأَكْبَادٌ مَجَلَةٌ . ^(٧) وَجُلُودٌ يَابِسَةٌ وَوُجُوهٌ شَامِسَةٌ
 لَا تَعْجِبُهُمُ الْأَطْرَافُ السَّمِينَةُ . وَالْمَطَارِفُ الشَّمِينَةُ . ^(٨) لَا يَغْفُلُونَ

بما خطر في قلبك (١) لا يعبا الله أي لا يبالي . والشطبة الطويلة (٢) الاشباح
 جمع شبح وهو الشخص (٣) الرهط مادون العشرة من الرجال (٤) الرهايين
 جمع رهبان والرهبان جمع راهب فالرهابيين جمع الجمع لراهب . والقرايين
 جمع قربان وهو كل ما يتقرب به الى الله تعالى والقرايين أيضا جلساء الملك
 وخاصته (٥) الحلوم جمع حلم وهو العقل (٦) وأفتدة أي قلوب خائفة
 (٧) وا كباد مجلة من مجلت يده من العمل اذا صار بين جلداهو ولحمها ماء
 (٨) شامسة أي للشمس فيها تأثير . والمطارف جمع مطرف وهو ثوب من

بِالْحَمْلِ وَالْحَمْلِيَّ . وَلَا يَرْفُلُونَ فِي الثَّوْبِ الْوَشِيِّ . ^(١) (يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ .)

المقالة السادسة والسبعون

عِلْمٌ بِلَا عَمَلٍ . كَحَمَلٍ عَلَى جَمَلٍ . فَكُنْ عَامِلًا . وَلَا تَكُنْ حَامِلًا .
 يَنْقَلُ الْوَسُوقُ . ^(٢) إِلَى السُّوقِ . وَيَحْمَلُ الشَّهْدَ وَلَا يَذُوقُ . وَالْعِلْمُ
 فِي صَدْرِ الْكَسَلَانَ كَشُمُوعٍ تَلْمَعُ بَيْنَ يَدَيْ ضَرِيرٍ مَخْجُوبٍ .
 أَوْ شُمُوعٍ تُزْفُّ إِلَى خَصِيٍّ مَجْبُوبٍ . ^(٣) مَا لَهُوَلَاءِ الْمَلْدُوعِينَ
 مَعَهُمُ التَّرْيَاقُ يَتَدَاوَلُونَهُ . ^(٤) وَلَا يَتَنَاوَلُونَهُ . أَلَيْسَ مِنَ الْبَلِيَّةِ . أَنْ
 يَمُوتَ الْمُحْضَرُّ فِي الْخَلِيَّةِ . ^(٥) أَلَيْسَ مِنَ الْخُسْرَانِ أَنْ تَرَدَّ وَادِيًا .
 وَتَمُوتَ صَادِيًا . ^(٦) أَلَيْسَ مِنَ الْغَبَنِ جَزَارُهُ يَأْكُلُ لَحْمَ الْمَيْتِ . ^(٧)
 وَمَكِّيٌّ لَا يَزُورُ الْبَيْتَ . إِلَّا إِنْ تَأْخِرَ الْعَمَلُ عَنِ الْعِلْمِ حَبْسًا

خزله اعلام (١) ولا يرفلون في الثوب الوشي أي لا يطيلونه ويجروونه على
 الارض متبخترين والوشي نوع من الثياب منقوش (٢) الوسوق الاحمال
 جمع وسق (٣) الشموع من النساء المزاحة للعبوب . والمجبوب المقطوع
 المذاكير (٤) الترياق دواء السموم فارسي معرب (٥) المحصر المريض . والخلية
 بيت النحل (٦) الصادي العطشان (٧) الغبن ضعف الرأي

الْمَاءِ عَنِ النَّبْتِ . وَالتَّرْخُصُ فِي الْعَمَلِ حِيلَةٌ أَصْحَابِ السَّبْتِ . فَلَا
تَكُنْ كَالنِّضْوِ الطَّلِيحِ يَتَجَشَّمُ لغيرِهِ أَسْفَارًا . ^(١) وَلَا تَكُنْ
(كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا . ^(٢))

المقالة السابعة والسبعون

لَيْسَ الْفَقِيهُ مَنْ اسْتَفَادَ وَأَفَادَ . إِنَّمَا الْفَقِيهُ مَنْ أَحْيَا الْفُؤَادَ . وَلَا
الْمُحْصِلُ مَنْ اسْتَعَادَ الْكَلَامَ وَأَعَادَ . إِنَّمَا الْمُحْصِلُ مَنْ أَصْلَحَ
الْمَعَادَ . وَلَا الْعَالِمُ مَنْ افْتَى وَدَرَّسَ . إِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ تَسَتَّرَ بِالْوَرَعِ
وَتَدَرَّسَ . وَمَا الْمُجْتَهِدُ مَنْ يَبْنِي أُسَاسَ الْمِلَّةِ . عَلَى قِيَاسِ الْعِلَّةِ .
الْمُجْتَهِدُ مَنْ شَغَلَهُ الْحَقُّ عَنِ الْمُنْعِ وَالتَّسْلِيمِ . وَاسْتَفَى بِعِلْمِ الْخَضِرِ
عَنْ عِلْمِ الْكَلِيمِ . وَأَرْعَوَى بِمَسْئُولَاتِ الْحَشْرِ . ^(٣) عَنْ مَقُولَاتِ
الْعَشْرِ . وَأَرْتَدَعَ بِمُحَاسَبَاتِ الظُّنُونِ . ^(٤) عَنْ مُنَاسَبَاتِ الظُّنُونِ . ^(٥)

(١) النضو البعير المهزول • والطليح المهزول أيضا يتجشم لغيره اسفارا أى
يتكافها له على مشقة • والاسفار جمع سفر بفتح تين (٢) الاسفار جمع سفر بكسر
السين وهو الكتاب (٣) المعاد المرجع والمصير • والآخرة معاد الخلق •
والكليم سيدنا موسى عليه السلام • وارعوى أى اتعظ وكف (٤) المقولات
العشر معروفة عند العلماء • والظنون السبي الخلق (٥) الظنون أيضا الدين

وَصَرَفَهُ سُرْعَةَ الْبِدَارِ عَنِ بَطْءِ الْوُقُوفِ . وَصَدَّهُ هَمُّ الْمَوْقِفِ
 عَنِ عِبَادَةِ الْوُقُوفِ . ^(١) فَلَا تَحْسَبَنَّ الْمُتَشَبِّهَةَ بِالْفَقِيهِ فَقِيحًا . فَلَيْسَ
 ذُو الْوَجْهَيْنِ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيحًا . ^(٢) سَحَقًا مَنْ يَخْدِشُ بِخَاطِرِهِ وَجْهَ
 الدِّينِ . كَمَا يَلْطِمُ الشَّمْسُوسُ بِجَافِرِهِ صَحْنِ الْمِيَادِينِ . ^(٣) فَهُوَ أَعْطَشُ
 إِلَى الْأَوْقَافِ مِنْ رَمْلِ الْأَحْقَافِ . ^(٤) وَأَشْرَهُ إِلَى الْحَرَامِ . ^(٥)
 مِنَ الْبُرْزَاةِ إِلَى الْحَمَامِ . وَأَظْمَأُ إِلَى الْمَالِ وَالْجَاهِ . مِنَ الْعَطْشَانِ إِلَى
 الْمِيَاهِ . بَلِ السَّرْحَانِ إِلَى الشَّيَاةِ . ^(٦) يُنَافِسُ فَيَفْخَرُ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ .
 وَيُنَظَرُ فَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِكُمِّهِ . بَدَى اللِّسَانَ سَفِيهُ الْجِدَالِ .
 اللَّذَّ الْخِصَامِ شَدِيدُ الْحَالِ . ^(٧) يَتَعْصَبُ لِلذَّهَبِ . لَا لِلْمَذْهَبِ .
 وَيُشَمِّرُ لِلنُّضَارِ . ^(٨)

المشكوك في قضاءه (١) البطء ضد العجلة . والوقوف ضد المسير . والعبء
 الثقل . والوقوف أيضا جمع وقف وهو المال الموقوف (٢) وجيها أى صاحب
 جاه وقدر (٣) سحقا أى بعدا . والشمسوس الفرس المستعصي على رآكبه
 والميادين جمع ميدان (٤) الأوقاف الاموال الموقوفة . والاحقاف جمع حقف
 وهو المعوج من الرمل (٥) وأشره أى أحرص (٦) البرزة الطيور التي
 تصيد . والسرحان الذئب (٧) بدى اللسان أى فاحشه الدخام أى شديد
 الخصومة والحال المكر (٨) النضار الذهب

لَا لِلنَّظَارِ . ففَارِقُوا دُعَاةَ الضَّلَالَةِ إِنَّهُمْ لَا إِيمَانَ لَهُمْ . (وَقَاتِلُوا
 أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا إِيمَانَ لَهُمْ ^(١))

المقالة الثامنة والسبعون

حَمَلَةُ الْعِلْمِ فَرِيقَانِ أَحَدُهُمَا خَائِنٌ . وَالْآخَرُ خَازِنٌ . فَالْخَازِنُ
 الْأَمِينُ وَكَرِثُ الرَّسَالَةِ . وَصَاحِبُ الْأَمَانَةِ . صَانَ بِضَاعَةَ الْعِلْمِ
 فِي صِيوَانِ الصِّيَانَةِ . وَلَمْ يَمُدِّدِ التَّوَسُّعَ إِلَى خُؤَانِ الْخِيَانَةِ . ^(٢)
 فَدَانَتْ لَهُ الْأَسَاوِرَةُ . وَذَلَّتْ لَهُ الْقَسَاوِرَةُ . ^(٣) وَخَشَعَتْ لَهُ
 سَلَاطِينُ الْعِجْمِ . وَخَضَعَتْ لَهُ سَرَاحِينُ الْأَجْمِ . ^(٤) وَاسْتَسَلَمَتْ
 لِبَيْتِهِ الضُّوَارِي . وَأَعْشَوْشَبَتْ بِبِرْكَتِهِ الصَّحَارِي . ^(٥) وَأَمَّا
 الْخَوْنَةُ فَقَدْ اسْتَحْفَظُوا وَدَيْعَةً . سُمِّيَتْ شَرِيعةً . فَلَمْ يَجْرُسُوهَا
 حَقًّا حِرَاسَتِهَا . وَمَا رَعَوْهَا حَقًّا رِعَايَتِهَا . فَمَرَقُوا مِنْ جَلْبَابِ النُّبُوَّةِ

(١) النظر المنظر . والايمن جمع يمين (٢) الخوان ما يؤكل عليه (٣) فدانت أي ذلت . والاساوره جمع أساور وهو قائد العجم . والقساورة جمع قسورة وهو الاسد (٤) السراحين جمع سرحان وهو الذئب . والاجم جمع أجمه وهي الشجر الملتف (٥) الضواري جمع الضاري وهو السبع الجري المولع بالصيد . واعشوشبت كثر عشها

وَأَنْسَلَخُوا مِنْ إِيَّاهِ الْفُتُوَّةَ . (١) وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ
فَعَقَرَ قَوَائِمَهُمْ . وَقَصَّ قَوَادِمَهُمْ . (٢) فَصَارَ صَامِتَهُمْ ضَمَارًا . وَصَارَ
فَصِيحَهُمْ سَمَارًا . (٣) وَمَنْ رَزَقَ ذُرَّةَ الْعِلْمِ فَبَاعَهَا . أَوْ أُوتِيَ عَلَى
هَذِهِ الْأَمَانَةِ فَأَضَاعَهَا . فَهُوَ فِي الْمَقْتِ بِلَعْمِ الْوَقْتِ . (٤) وَمَا كَانَ
بِلَاءَ بِلَعْمٍ . بِلَاءَ خَصَّةٍ بِلِ عَمٍ . مَا بِلَعْمٍ إِلَّا ذُرْفَعَةٌ أَخْلَدَ (٥) إِلَى
الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَكَانَ مِنَ الْهَآوِينَ . وَذُو حَلَةٍ أَنْسَلَخَ مِنْهَا
(فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ) (٦)

المقالة التاسعة والسبعون

أَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْجَوَارِ الْمُنْشَاتِ فِي هَذِهِ الْبُحُورِ . كَقَلَائِدِ
الدَّرِّ عَلَى حِيَازِيمِ النُّجُورِ . (٧) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ . (٨)

- (١) الخونة جمع خائن • والجلباب ثوب واسع • والاهاب الجلد • والفتوة
الكرم (٢) استحوذ استولي وغلب فعقر قوائمه أى ضربها بالسيف •
وقوادم الطير مقاديم ريشه وهي عشر ريشات فى كل جناح الواحدة قادمة
(٣) الضمار اسم صنم • والسمار المحادث بالليل (٤) بلعم أو بلعام رجل معروف
عصى الله فغضب عليه (٥) أخلد الى الارض أى ركن اليها وسكن (٦) فكان
من الهاوين أى الساقطين الى أسفل (٧) الجوارى هنا النجوم . والحيازيم
جمع حيزوم وهو وسط الصدر (٨) مقصورات محبوسات

مَشِيرَاتٌ بِالسَّلَامِ . عَنْ فُرَجِ الظَّلَامِ مَا هُنَّ الْأَنْفُسُ مُتَعَالِيَةٌ .
 وَأَرْوَاحٌ مُتَمَلِّيَةٌ . يَذْرَعْنَ رُقْعَةَ الرَّقِيعِ وَيَشْبُرْنَ . وَيُسْجَنَنَّ فِي
 خُضْرَةِ الخَضْرَاءِ وَيَعْبُرْنَ ^(١) . أَجَلَ فِيهَا نَظَرَ العِبْرَةِ . فَانْهَارَ عِرَاسُ
 الفِطْرَةِ ^(٢) . وَعَمَّالُ الأَرْزَاقِ . وَعُمَّارُ الآفَاقِ . وَطَلَّاعُ الغَيْبِ .
 وَقَوَافِلُ الرِّيبِ ^(٣) . تَحْمِلُ عِرَاضَةَ ^(٤) الرِّزْقِ إِلَى كُلِّ حَيٍّ . وَتَجْبِي
 إِلَيْهِ ثَمَرَاتِ كُلِّ شَيْءٍ ^(٥) . فَتَدَبَّرُ فِي هُبُوطِهَا وَصُعُودِهَا . وَتَفَكَّرُ فِي
 نُحُوسِهَا وَسُعُودِهَا . وَغُرُوبِهَا وَطُلُوعِهَا . وَأَسْتَفَامَتِهَا وَرُجُوعِهَا . وَأَعْلَمَ
 أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَهَا بِزَمَامِ التَّقْدِيرِ . وَأَطْلَعَهَا كَالْفَقَاقِيعِ عَلَى هَذَا
 الغَدِيرِ ^(٦) . وَلَا تَنْظُنَّ أَنَّهَا تَسِيرُ بِسَيْرِهَا . فَإِنَّمَا مُحَرَّكُهَا غَيْرُهَا . وَلَعَمْرُ
 اللَّهِ . مَا يَسُوقُهَا إِلَّا أَمْرُ اللَّهِ هُوَ الَّذِي أَدَارَ رَحَاهَا ^(٧) . (وَبِسْمِ اللَّهِ

(١) يذرعن رقعة الرقيع ويشبرن أى يقسها بالذراع وبالشبر والرقيع
 السماء وخضارة من أسماء البحر • والخضراء السماء • ويعبرن من عبر النهر
 إذا جازه (٢) العبرة اسم من الاعتبار • والفطرة الخلقة (٣) الطلائع جمع
 طليعة وهي ما يرسل أمام الجيش ليطالع على أحوال العدو (٤) العراضة الهدية
 وما يحمله الانسان الى أهله وما يطعمه المائر من طعام الميرة (٥) وتجبي اليه
 أى تجلب له (٦) الفقاقيع النفاخات التي ترتفع فوق وجه الماء • والغدير
 قطعة ماء يغادرها السيل (٧) أدار رحاها أى حركها • والرحا الطاحون

المقالة الثمانون

لَيْتَ شِعْرِي لِمَ تَطْلُبُ الدُّنْيَا . أَلِلسُرُورِ أَدْرَكَتَهُ . أَمْ لِسِرِيرِ
 مَلَكَتَهُ . أَمْ لِرُوحِ أَصْبَتَهُ . أَمْ لِعَيْشِ اسْتَطْبَتَهُ . أَمْ لِأَجْرِ
 أَكْتَسَبْتَهُ . أَمْ لِثَوَابِ أَحْرَزْتَهُ . أَمْ لِعَمَلِ طَرَّزْتَهُ . أَمْ لَوْقَتِ
 صَفَا فَمَا كَدَرَ . أَمْ لِذَهْرِ وَفَى فَمَا غَدَرَ . هَلْ أَصْبَحْتَ أَمْرًا إِلَّا
 أَمْسَيْتَ مَأْمُورًا . وَهَلْ بَتَّ سَكْرَانٌ إِلَّا ظَلْتَ مَخْمُورًا . ^(١) وَهَلْ
 قَضَيْتَ شَهْوَةً إِلَّا لَغَبْتَ . وَهَلْ شَرَبْتَ قَهْوَةً إِلَّا غَبْتَ . ^(٢) وَهَلْ
 أَبَقْتَ مِنْ أَعْدَائِكَ إِلَّا اتَّقَيْتَ وَهَلْ سَبَقْتَ فِي تَعْدَائِكَ إِلَّا وُفَيْتَ
^(٣) فَمَا لَذَّةُ الْعَاقِلِ فِي دَارٍ فَقَرُّهَا ظَمُّهُ وَغِنَاهَا عَيْبُهُ ^(٤) مَعْدَمُهَا خَمِيصُهُ
^(٥) وَوَأَجِدُهَا حَرِيصُهُ . وَمَا رَاحَتُهُ فِي مَالٍ طَالِبُهُ مُخْفِقُهُ . وَوَأَجِدُهُ
 مُشْفِقُهُ . ^(٦) أَمَلُهُ سَاغِبُهُ . وَحَامِلُهُ لَاغِبُهُ . ^(٧) مَنْ أُوتِيَ الْقَلِيلَ

(١) ليت شعري أي ليتني أعلم • والخمور الذي فيه بقية من السكر (٢) الالعبت أي لعبت . والقهوة الحمره (٣) أبقت من اعدائك أي فررت منهم • الالعبت اي ادركت • والتعداء العدو وهو دون الجرى (٤) الظم العطش والعبء الثقل (٥) المعدم الفقير • والخميص الجائع (٦) الخفق الخائب . والمشفق هنا الخائف على ماله البخيل به (٧) أمله ساغب أي طالبه جائع

مِنْهُ يَسْتَقِلُّ . وَمَنْ أُعْطِيَ الْكَثِيرَ مِنْهُ يَسْتَقِلُّ . ^(١) فَمَا أَجْدُ لِلدُّنْيَا
 مِثْلًا إِلَّا الْمُدَّاسَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ ضَيْقًا حَرَجًا . ^(٢) أَوْ وَاسِعًا مُنْفَرَجًا .
 فَإِنْ ضَاقَ فَمَرَجَبًا بِالْحَقِّ . وَإِنْ رَحِبَ فَيُشِيرُ الْعَقَا عَلَى الْعَقَا . الضِّيقُ
 يَجْرَحُ الْكُعُوبَ وَالْعُرُقُوبَ . ^(٣) وَالرَّحِبُ يُعْبِرُ الذُّيُولَ وَالْجِيُوبَ
 وَلِبْسَةُ هَذِهِ الْمَكَاعِبِ ^(٤) مِنْ مَصَاعِبِ الْمُتَاعِبِ . بُشْرَى لِّلسَّالِكِ
 الْحَافِي فِي مَجَاهِلِ الْفِيَّافِي . فَأَسْلُكُ هَذِهِ الْقِقَارَ حَافِيًا . وَتَسْتَرُّ
 بِجَلْبَابِ الْمُرُوءَةِ حَافِيًا . ^(٥) فَهَذَا لِكَ تَرَى أَهْلَ السُّلُوكِ حَافِينَ .
 وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ . ^(٦) وَلَا تَنْزِلُ مَعْرَسَ الْفَنَاءِ فَبَيْسَ
 الْمَعْرَسُ . وَأَضْمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ فَإِنَّكَ بِالْخَافِقِ الْمُقَوَّسِ . ^(٧)
 (وَإِخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ .)

واللاغب التعبان (١) من اوتى القليل منه يستقل اي من حاز القليل منه
 ينفرد به ويختص . ومن اعطى الكثير منه يستقل اي من نال الكثير منه
 يعده قليلا (٢) الحرج الشديد الضيق (٣) الحفا المشى بغير مداس . وان
 رحب اي اتسع . فيشير العفا اي يهيج التراب (٤) الرحب الواسع . والمكعب
 جمع مكعب بكسر الميم وهو المداس الذي لا يبلغ الكعبين (٥) الفيافي جمع
 فيفاء وهي الصحراء . والجلباب ما يغطي به من ثوب وغيره (٦) حافين
 أي محذقين (٧) المعرس موضع التعريس وهو نزول المسافرين في آخر الليل .

المقالة الحادية والثمانون

القنَاعَةُ عُدَّةُ العَزِّ وَكَنْزٌ لَا يَفْنَى . وَشَجَرَةُ الخُلْدِ وَمَلِكٌ لَا يَبْنَى
 وَدُرَّةُ القنَاعَةِ لَا يَلْتَقِطُهَا إِلَّا مَبْخُوتٌ^(١) وَجَنِيَّةُ الطَّمَعِ لَا يَقْرُبُهَا
 إِلَّا مَمْقُوتٌ . الدُّنْيَا بَكَرٌ وَالْحَرَيْصُ مُجَبُّوبٌ . نَارُ شَهْوَتِهِ مَشْبُوبَةٌ
 وَمَاءُ وَجْهِهِ مَصْبُوبٌ^(٢) يَتَعَنَّى وَيَتَمَنَّى . لِيَفْتَضِهَا وَأَنَّى . إِنْ قَوْمًا
 لَا يَحْسُدُونَ الغَنِيَّ عَلَى غِنَاهُ . يَا تَيْهَمُ الرِّزْقُ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ .
 مَا الطَّامِعُ إِلَّا ذَلِيلٌ دَاخِرٌ .^(٣) فِي الطَّلَبِ مُسْتَقْدِمٌ وَفِي الظَّفَرِ
 مُسْتَأْخِرٌ . فَتَسْتَرْ بِقِنَاعِ القنَاعَةِ . فَلَنْ تَسْمَنَ بِضَرِيْعِ الضَّرَاعَةِ .
^(٤) وَأَتْرَكَ مَذْهَبَ الذَّهَبِ . وَمَطْلَبَ الطَّلَبِ . وَأَعْلَمَ أَنَّ الحَرِيصَ
 نَارٌ حَامِيَةٌ . فِيهَا عَيْنٌ آنِيَةٌ . وَالقنَاعَةُ جَنَّةٌ عَالِيَةٌ . قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ .
 يُنَادَى فِيهَا الحَرَيْصُ أَنْ لَكَ أَنْ لَا تَمُوتَ فِيهَا وَلَا تَحْيَا .^(٥)

للاستراحة • والخافق المقوس المراد به الدنيا يعني انه في آخر الزمن (١)
 المبخوت صاحب البخت (٢) المحبوب المقطوع المذاكير • والمشبوقة المشتعلة
 (٣) يتعنى أي يتعب • ليفتضها واني اي ليزيل بكارتها وكيف له ذلك • غير
 ناظرين اناه اي غير منتظرين وقته • والداخر الصاغر الذليل «٤» الضريع
 يئس الشبرق وهو نبت خبيث • والضراعة الخضوع (٥) آنية اي شديدة

وَيُبَشِّرُ فِيهَا الْقَانِعُ (انَّ لَكَ أَنْ لَا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تُعْرَى)

المقالة الثانية والثمانون

كَيْفَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَمَا عَرَفُوهُ . وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَقَدْ
 أَقْتَرَفُوهُ . (١) وَهَلْ يَدُلُّ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَّا مَنْ سَلَكَهُ . وَيَصُدُّ
 عَنِ الْفُسُوقِ إِلَّا مَنْ تَرَكَهُ . وَمِنَ الْعَجَائِبِ كَحَالُ ذُو عَمَشٍ . وَسَقَاءٌ
 ذُو عَطَشٍ . أَعَاجِمُ خُرْسُ يَوْمُونَ الْقُرَاءِ . وَخَوَاضِعُ (٢) طُلُسُ
 يَنْضَحْنَ الْعِرَاءَ . (٣) مَخَانِثُ يَتَقَدَّمْنَ فِي مَعَارِكِ الْبَسَالَةِ . (٤)
 وَخَنَازِيرُ يَرْقُضْنَ عَلَى مَنَابِرِ الرِّسَالَةِ . شَيَاطِينُ يَحْطِمْنَ الْأَصْنَامَ .
 وَسَرَاحِينُ يَرْعَيْنُ الْأَغْنَامَ . (٥) عُلَمَاءُ يَنْصَحُونَ الظُّلْمَةَ .

الحرارة دانية أى قريبة ينالها القائم والقاعد والمضطجع ان لك ان لاموت
 فيها ولا تحيا اي لايموت فيستريح ولا يحيى حياة طيبة (١) وقد اقترفوه
 اي ا اكتسبوه (٢) العمش ضعف في النظر • والخواضع جمع خاضع
 وهو الذليل (٣) الطلس جمع اطلس يقال ذئب اطلس او كلب اطلس اذا
 كان في لونه غبرة الى السواد وكل ما كان على لونه فهو اطلس ينضحن
 العراء أي ير ششنه بالماء • والعراء الفضاء الواسع الذي لا ستر به (٤) المخانيث
 الذين يشابهون النساء في كلامهم وانعطافهم • والبسالة الشجاعة (٥) يحطمن

كَأَلْرَاقِمَ تَادِبِنَ الْحَمَلَةَ. ^(١) فَيَارَهَا بَيْنَ الضَّلَالَةِ . وَيَأْتَعَا بَيْنَ الْجَهَالَةِ .
 مَالِكُمْ إِذَا تَكَلَّمْتُمْ نَضَحْتُمْ وَتَفَاصَحْتُمْ . وَإِذَا فَعَلْتُمْ تَبَاعَدْتُمْ
 وَتَفَاعَدْتُمْ تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا فَإِنَّهُ غَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ . (أَمَّا مَرُوءَنَ
 النَّاسَ بِالْبَرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ .)

المقالة الثالثة والثمانون

يَا مَرِيضًا يُخْشَى فِرَاقَهُ . وَلَا يُرْجَى إِفْرَاقُهُ. ^(٢) دَاوِ مَرَضَكَ وَعَالَجِ
 فَبَيْنَا نِكَ عَلَى رَمْلِ عَالِجِ. ^(٣) لَوْ كَانَتْ لَكَ بَصِيرَةٌ . لَرَأَيْتَ عَيْيَطَكَ
 بَصِيرَةً . ^(٤) تَشَوَّكَتَ كَالطَّاحِ الْعَرِيقِ . ^(٥) وَتَشَعَّبْتَ كَالْغُصْنِ
 الْوَرِيقِ . وَتَرَجُّو الْخِلَاصَ مِنَ الْحَرِيقِ . يَا مَخْدُوعَ خِلَاصِ
 عَلَى الرَّيْقِ . إِنْ تَهْتَكْتَ رَفَعْتَ غَايَاتِ الْغِيَابَاتِ . وَإِنْ تَنْسَكْتَ
 نَشَرْتَ رَايَاتِ الْأُرَاتِ . ^(٦) تُصَلِّي لِأَجْلِ الْجِيرَانَ . لَا لِخَوْفِ

الاصنام اى يكسرنها • والسراحين الذئب « ١ » الاراقم الحيات اى
 تدعوها الى طعامها • والحلمة القراد (٢) افراق المريض اقباله على الشفاء
 (٣) عالج اسم موضع ببادية العرب كثير الرمل (٤) العبيط من الدم الخالص
 الطري والبصيرة منه مايدل على صاحبه بأن يكون على الارض (٥) الطاح
 شجر ذوشوك. والعريق الذي امتدت عروقه فى الارض (٦) الوريق الكثير

النيران . هل سُدَّتْ عَنْكَ أَبْوَابُ الْفِتَنِ إِلَّا فَتَحْتَهَا . وَهَلْ نُصِبَتْ
لَكَ مِظْلَةٌ الضَّلَالَةِ إِلَّا خِيَمَتْ تَحْتَهَا . ^(١) مِثْلُكَ لَا يَصْحَبُهُ إِلَّا تَرَابٌ .
وَلَا يَقْبَلُهُ إِلَّا تَرَابٌ . وَلَا تَصْلِيهِ الشَّمْسُ . وَلَا يَخْفِيهِ الرَّمْسُ . ^(٢)
إِنْ نَهَسَكَ الْكَلْبُ جَرَبَ . وَإِنْ عَضَّكَ الْهَرُّ كَلَبَ . قَبِيحٌ أَنْ
تُذْفَنَ بِالنَّوْائِسِ . فَكَيْفَ تُحْشَرُ فِي الْفَرَادِيسِ . ^(٣) أَتَرْجُو نَجَاةَ
الْمُخْفَيْنِ بِأَوْزَارٍ جَمَعْتَهَا كَلًّا وَكَلًّا . (أَيْطَمَعُ كُلُّ أَمْرِي مِنْهُمْ أَنْ
يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلًّا)

المقالة الرابعة والثمانون

مَتَى تُقِيقُ مِنْ غَشِيَّتِكَ يَا مَبْهُوتٌ . وَمَتَى تَلْتَبُهُ مِنْ نَعْسِكَ يَا مَسْبُوتٌ .
^(٤) وَمَتَى تَلْتَصِبُ مِنْ نَكْسِكَ يَا هَارُوتُ . عُرِضَتْ عَلَيْكَ زَهْرَةٌ

الاوراق والتهتك الافتضاح . وغيابة كل شيء ماسترك منه وان تسكت
أي تعبدت (١) المظلة البيت الكبير من الشعر (٢) الاتراب جمع ترب وهو
المساوي في السن ولا تصليه الشمس أي لا تشويه بجرارتها والرمس القبر
(٣) أن نهسك الكلب أي نهسك وان عضك الهركلب أي اصابه الجنون
والنواويس جمع ناوس وهو مقبرة النصاري . والفراديس جمع فردوس
(٤) المبهوت الحيران والمسبوت المغشي عليه

الدنيا. فَتَسِيَتْ كَلِمَةَ اللَّهِ الْعَلِيَّا . فَقَصَّتْ أَجْنِحَتِكَ . وَكَلَّتْ أَسْنَانَتِكَ
 مَالِكَ لَقَطْتَ الْحَبَّةَ وَلَمْ تُبْصِرِ الْحَابِلَ . ^(١) فَتَرَكْتَ مَلِكًا بَابِلَ .
 فَبَقِيَتْ مَحْبُوسًا . وَعَلَقْتَ مِنْكَوَسًا ^(٢) وَالظَّالِمُونَ مَهْلِكُوا نَفْسِهِمْ
 (وَالْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُؤُسِهِمْ .)

المقالة الخامسة والثمانون

رُبَّ فِطْنَةٍ . تَسُوِّقُكَ إِلَى فِتْنَةٍ . وَرُبَّ ذَكِيٍّ أَحْرَقَهُ نَارُ ذِكَايِهِ .
 وَرُبَّ تَقِيٍّ أَغْرَقَهُ مَاءُ بُكَائِهِ . وَرُبَّ عَابِدٍ مَالَهُ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا
 السَّهَادُ وَالنَّصَبُ . وَرُبَّ فَقِيهِ مَالَهُ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا الصِّيَاحُ وَالصَّخْبُ .
 سَتَفْضَحُ الزُّهَادُ . ^(٣) يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ . وَيُحْشَرُ عِبَادُ أَعْمَالِهِمْ
 أَزْبَادُ . ^(٤) وَيَبْعَثُ أَقْوَامٌ مَخَاصِرُ خُصُورِهِمْ زَنَايِرُ . وَمَرَاحِيضُ
 ظُهُورِهِمْ تَنَايِرُ . وَفَلَتَاتُ كَلَامِهِمْ زَنَايِرُ . وَسَتَرَى حِينَ تَبْدُو
 الضَّمَايِرُ . يَوْمَ تَبْنِي السَّرَايِرُ . أَعْمَالًا يَحْسِبُهَا الْغَافِلُ زَلَالًا فِي وَقِيْعَةٍ .
 فِإِذَا هِيَ (سَرَابٌ بِقِيْعَةٍ) . ^(٥)

(١) الحابل الذي ينصب الحبال للصيد (٢) المنكوس المقلوب على رأسه (٣)
 السهاد السهر والنصب التعب والصخب الصياح الشديد (٤) الازباد جمع زيد
 وهو من البحر وغيره كالرغوة (٥) المخاصر جمع مخصرة وهي ما يمسكه الانسان بيده

المقالة السادسة والثمانون

رُبَّ طَاوٍ يَتَشَبَّعُ. وَرُبَّ أَتْلَعٍ يَتَقَبَّعُ. (١) وَرُبَّ أَعْزَلٍ مِقْدَامٍ. (٢)
 وَرُبَّ جَائِعٍ مَطْعَامٍ. وَرُبَّ حَسَنَاءٍ مَرْدُودَةٍ. وَرُبَّ خَرَقَاءٍ
 مَحْسُودَةٍ. (٣) أَخْلَاقٌ مُتَعَاكِسَةٌ. وَشُرَكَاءُ مُتَشَاكِسَةٌ. (٤) وَأَنْفَسَامٌ
 مُتَبَاعِدَةٌ. وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ. سَبَبٌ وَاحِدٌ وَأَحْكَامٌ مُتَعَدِّدَاتٌ.
 وَقَضَاءٌ فَرْدٌ وَأَحْوَالٌ مُتَجَدِّدَاتٌ. قُدْرَةٌ عَلِيَّةٌ وَأَقْدَارٌ مُتَغَايِرَاتٌ.
 وَبَيْضَةٌ مَكْنُونَةٌ وَأَفْرَاحٌ مُتَغَايِرَاتٌ. (٥) كَلِمَةٌ قُدْسِيَّةٌ تُنْشَى الْإِيمَانَ

من عصا ونحوها. والخصور جمع خصر وهو وسط الانسان والزناير جمع زنار
 وهو ما على وسط النصراني أو المجوسي والمراحيض جمع مرحاض وهو بيت
 الخلاء والتناير جمع تنور وهو ما يخبز فيه. والزناير ذباب لساع. والزلال الماء
 العذب والوقية نقرة في جبل أو سهل يستنقع فيها الماء والسراب ما يراه
 الانسان في نصف النهار كأنه ماء وليس به والقيعة المستوي من الارض (١)
 الطاوى الجائع والاتلع الطويل العنق. يتقبع أي يدخل رأسه في قيصه (٢)
 الاعزل الذي لا سلاح معه والمقدام الشجاع الكثير الاقدام على العدو (٣)
 المطعام الكثير الاطعام والخرقاء المرأة التي لا تحسن العمل (٤) اخلاق
 متعاكسه أي طباع متغايرة وشركاء جمع شريك. متساكسة أي مختلفون
 عسر والاخلاق (٥) المكنونة المستورة المصونة

وَالْكَفْرَ . كَخَابِيَةِ الْمَسِيحِ تُخْرِجُ الْحُمْرَ وَالصَّفْرَ . وَالشَّمْسُ بُنُورَهَا
 تَلَوْنُ الْحَبْرَ وَالْيَاقُوتَ . وَالنَّجَارُ بِقُدُومِهِ يَنْحِتُ الْمَهْدَ وَالْتَابُوتَ .
 الدَّعْوَةُ وَاحِدَةٌ وَإِنْ تَبَايَنَتِ السَّنَةُ الرَّسُلُ . وَالْمَقْصِدُ وَاحِدٌ وَإِنْ
 اخْتَلَفَتْ جِهَاتُ السَّبِيلِ . ثَمَارُهُ (تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَتُقَضَّلُ بَعْضُهَا
 عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ .)

المقالة السابعة والثمانون

يَا مَنْ سَلَّ فِي مُحَارَبَةِ الْحَقِّ حُسَامَةً . وَيَا طَوِيلَ الْأَمَلِ كَأَسَامَةٍ .
 (١) مَا أَشْبِهَكَ فِي قِصَرِ الْعُمُرِ وَطُولِ الْأَمَلِ . بِالْجَمَلِ . عُنُقُ طَوِيلٌ
 وَذَنَبٌ قَصِيرٌ . وَجَسَدٌ كَبِيرٌ . وَأُذُنٌ صَغِيرٌ . فَلَا تَرْبِطْ خِيُولَ
 الْخَيْالِ . عَلَى طَوِيلَةِ الرَّجَاءِ . (٢) وَلَا تَفْرَحْ كَالْقَاصِرَاتِ بِتَقْصَارَةِ
 الْبَقَاءِ . (٣) وَأَنْظِرْ إِلَى مَنْ أَنْذَرَهُ الْمَوْتُ وَسَبَا . وَإِلَى إِخْوَانِكَ كَيْفَ
 تَفَرَّقُوا أَيَادِي سَبَا . (٤) أَسْلَافُكَ تَبَدُّوا وَبَادُوا . (٥) وَالْأَفْئِدَةُ

(١) اسامة هذا هو ابن زيد مولي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وابن مولاه اشترى لاجل فقال عليه افضل الصلاة والسلام « ان اسامة لطويل الامل » (٢) الطويلة الحبل الذي يطول للداية فترعي فيه (٣) التقصارة القلادة (٤) وسبا أي سباه بمعنى أسرته وتفرقوا أيادي سبا هذا مثل يضرب لكل من تفرق جمعه وتشتت شمله (٥) وبادوا أي هلكوا

ذَهَبُوا فَمَا عَادُوا . فَأَعْتَبِرْ بِفِتْيَانِكَ وَفَتِيَاتِكَ . فَسَيَاتِيكَ أَمَوْتُ
 وَإِنْ لَمْ يَأْتِكَ . دَفَنْتَ تَوَأْمَكَ . ^(١) وَنَسِيْتَهُ فَمَا أَلَمَكَ . جَعَلْتَ
 أَسْبَاطَكَ أَفْرَاطَكَ . ^(٢) وَقَدَّمْتَ أَعْمَامَكَ أَمَامَكَ . نَقَضْتَ يَدَ
 السَّلْوَةِ عَنْ تُرَابِ الْعَامَةِ وَالسَّامَةِ . وَتَرَ كَتْمَهُمْ أَكْلَةَ السَّامَةِ وَالْهَامَةَ .
^(٣) ثُمَّ تَقِيمُ عَزَاءَ الْأَعْزَةِ . بِتَغْيِيرِ الْبَزَةِ . ^(٤) فَمَا أَسْفَلَكَ وَمَا
 أَفْسَاكَ . وَمَا أَغْفَلَكَ وَمَا أُنْسَاكَ . تَنْبِذُ أَخَاكَ بِالْعِرَاءِ خَالِيًا . ^(٥)
 وَتَعُودُ مِنَ الْعَزَاءِ سَالِيًا . كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عِلَاقَةٌ . وَمَا
 كَانَ بَيْنَكُمْ صَدَاقَةٌ . قَسَاقَلْبُكَ إِذْ طَالَ عَلَيْكَ الْأَمْدُ الزَّمَانِيُّ .
 (فَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ . ^(٦))

المقالة الثامنة والثمانون

ذِكْرُ اللَّهِ أَشْرَفُ الْأَذْكَارِ . فَأَذْكُرْهُ بِالْمَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ .

- (١) التوأم الذي يولد مع غيره في بطن واحد كل واحد منهما توأم الثاني
- (٢) الأسباط أولاد الأولاد والافراط الأولاد الذين يموتون صغارا قبل أبيهم
- (٣) السامة ضد العامة والسامة أيضا ذات السم والهامة واحدة الهوام وهي
- الخفيف من الاحناش (٤) البزة الهيئة (٥) العراء الفضاء الواسع لاستربه
- (٦) التربص الانتظار والاماني جمع أمنية وهو ما يتمناه الانسان

ذِكْرُهُ مِقْدَحَةُ الْأَرْوَاحِ الصَّادِيَةِ . كَالصَّبَا مِرْوَحَةُ الْأَقَاحِيِّ
 النَّدِيَةِ . ^(١) فَاذْكُرِ اللَّهَ كَثِيرًا . وَكَبِيرَةً تَكْبِيرًا . حَتَّى إِذَا أَخْلَصْتَ
 الذِّكْرَ فَاتْرُكِ الْحَرْفَ وَالصَّوْتِ . وَإِذَا شَرِبْتَ وَسَكِرْتَ فَانْكَسِرِ
 الظَّرْفَ فَقَدْ نَجَوْتَ . ^(٢) السُّجُودُ مَا جَلَّ عَنْ نَقَرَاتِ الْجِبَاهِ . ^(٣)
 وَالذِّكْرُ مَا خَفِيَ عَنْ حَرَكَاتِ الشِّفَاهِ . فَجَهِّزِ لَطِيمَةَ الذِّكْرِ إِلَى
 حَظَائِرِ قُدْسِهِ ^(٤) وَاذْكُرِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ يَذْكُرْكَ فِي نَفْسِهِ . وَقُلْ
 لِمَنْ يَذْكُرِ اللَّهَ بِلِسَانِهِ تَوَرَّعًا . (أُذْكُرُ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا .)

المقالة التاسعة والثمانون

ظَرْفٌ رَاقِدٌ . وَحَرِصٌ وَاقِدٌ . وَخَطُوفٌ فِي الْأَمَلِ فَسِيحٌ . وَقِدْحٌ فِي
 الْعَمَلِ سَفِيحٌ . ^(٥) خَلَقْتَ فِي الْعَمَلِ قَعْدَةً ضِجْعَةً . ^(٦) وَفِي الْأَمَلِ

(١) مقدحة الارواح أى جلاؤها والمقدحة ما يقدح به النار والصبأ
 الريح التي تهب من الشرق والاقاحي جمع أقحوان وهو نبت طيب الريح حواليه
 ورق أبيض ووسطه أصفر (٢) الظرف الوعاء وكسره كناية عن التوبة (٣)
 جل عن نقرات الجباه أى عظم عنها (٤) اللطيمة العير التي تحمل الطيب .
 والحظائر جمع حظيرة وحظيرة القدس هي الجنة (٥) الواقد المتوقد . والقدح
 بكسر القاف السهم قبل ان يركب عليه ريشه ونصله والفسيح القدح
 الذي لا نصيب له من اقداح الميسر (٦) قعدة ضجعة أى كثير القعود

طَلْعَةً قُبْعَةً . (١) كَمْ يَهْتَفُ بِكَ دَاعِيَ الشَّوْقِ فَلَا تَهَبُ . وَقَدْ آنَ
 أَنْ تَسْكُنَ رِيحُكَ فَلَا تَهَبُ . (٢) مَا لِلْمَافِلِ كَأَصْحَابِ الْكَهْفِ خَاطَ
 عَيْنِيهِ . وَكَلْبٌ هَوَاهُ بَاسِطٌ ذِرَاعِيهِ . نَوْمُ الْبَطَلَةِ نَوْمُ أَصْحَابِ
 الرَّقِيمِ . (٣) وَلَيْلُ الْعَشَقَةِ لَيْلُ السَّقِيمِ . يَصِيحُونَ صِيَاحَ الْوُزُقِ
 السَّوَاكِعِ . تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ . (٤) يَطُؤُونَ النَّهَارَ عَلَى
 طَوَى الْأَحْشَاءِ . (٥) وَيُصَلُّونَ الْفَجْرَ بِوُضُوءِ الْعِشَاءِ . عِنْدَ اللَّهِ
 فَطُورُهُمْ . وَعَلَى اللَّهِ سَحُورُهُمْ هُوَ يَعْصِمُهُمْ وَيَقِيهِمْ وَيُطْعِمُهُمْ
 وَيَسْقِيهِمْ . يُورِدُهُمْ فِي مَوَارِدِ الْأَجْتِهَادِ . وَيَكْحُلُهُمْ بِمَرَادِ
 الشَّهَادِ . (٦) حَتَّى يَتَّضِحَ لَهُمُ الْعِلْمُ مِنَ الْجَهْلِ . وَيَتَبَيَّنَ لَهُمُ
 الْحَزْنُ مِنَ السَّهْلِ . (٧) وَنُورُ الْيَقِينِ مِنْ ظُلْمِ الشَّكِّ . وَصَبْحُ
 الْإِيمَانِ مِنْ غَسَقِ الشَّرِكِ . (٨) فِيمُدُّ لَهُمْ مَوَائِدَ الْأَجْرِ . وَيَفُكُّ

وكثير الاضطجاع (١) الطلعة الكثير الاطلاع على الاشياء والقبة الذي
 يدخل رأسه في قبضه (٢) يهتف بك أي يصيح بك ويناديك فلا تهب أي
 لا تتبته (٣) الرقيم قيل هو لوح فيه أسماء أصحاب الكهف وقصصهم (٤) العشقة
 جمع عاشق والورق جمع ورقاء وهي الحمأة المختلط بياضها بسواد كلون الرماد
 (٥) على طوى الاحشاء أي على جوعها (٦) السهاد السهر (٧) الحزن ماغلظ
 من الارض ضد السهل (٨) الغسق أول ظلمة الليل

عَنْ أَفْوَاهِهِمْ طَابَعَ الْحَجَرِ . (١) وَيَقَالُ لَهُمْ (كَلُّوا وَأُشْرَبُوا حَتَّى
يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ .)

المقالة التسعون

يَادِنِيَا وَخَطَابُ الْفَانِي مَجَازٌ . هَلْ لِسْفَارِ الْأَخْرَةِ عَلَى جَسْرِكَ
مَجَازٌ . (٢) كَمْ لَكَ مِنْ مَحْرُومٍ يَتَأَلَّمُ . وَمَهْضُومٍ يَتَطَلَّمُ . (٣)
وَمَظْلُومٍ لَا يَتَكَلَّمُ . كَمْ لَكَ مِنْ بَائِقَةٍ تُعْجِلُ الْحَلِيلَةَ عَنِ الْحَلِيلِ .
وَمَنْ فَاقِرَةٌ تُذْهِلُ الرَّضِيعَ عَنِ الْإِحْلِيلِ . (٤) تَبًّا لَكَ مِنْ لَيْثٍ
يَفْرِسُ الْأَعْنَاقَ . وَمَنْ ذِئْبٍ يَفْتَرِسُ الْعِنَاقَ . (٥) وَمَنْ قَلْبٍ
يَبْلَعُ الْأَنَامَ . وَمَنْ قَلُوبٍ يَقْلَعُ الْعَيْشَامَ . (٦) وَمَنْ سَفَاكٍ يَذْبَحُ
الْفَوَارِسَ عَلَى مِخْدَةِ التُّرْسِ . وَمَنْ فِتَّاكٍ يَقْتُلُ الْعَرَائِسَ عَلَى

(١) الطابع الخاتم والحجر المنع (٢) المجاز ضد الحقيقة . والمجاز أيضاً
المرور (٣) المهضوم المظلوم (٤) البائقة الداهية . والفاقرة أيضاً الداهية التي
تكسر فقار الظهر . والاحليل مخرج اللبن من الثدي والضرع وهو أيضاً
مخرج البول (٥) تبالك أي هلاكاً . والليث الأسد والعناق بفتح العين الأنثى
من ولد المعز (٦) القليب البئر . والقلوب الكثير الثقب . والعيشام شجر

مِنْصَةَ العُرْسِ . (١) وَمَنْ مَفْنٍ يَجْعَلُ البُخْنُقَ رِبْقَةَ الطَّلِي . وَيُشْكَلُ
 الأذْمَانَةَ بِالطَّلَا . (٢) وَمَنْ نَكَدٍ يُخْلِ الدِيَارَ عَنِ الأَل . وَغَمٌّ
 يَخْدَعُ الظَّمَاءَ بِالآلِ . (٣) وَمَا أَضْرِبُ لَكَ مَثَلًا إِلَّا التَّمْسَاحَ يَخْرُجُ
 إِلَى الفِضَاءِ مُتَشَوِّفًا فَيَسْتَلْقِي عَلَى قَفَاهُ . (٤) وَيَفْتَحُ فَاهُ . فَتَقَعُ عَلَيْهِ
 بَنَاتُ المَاءِ سَوَاكِنَ . وَيَظْلَنُ عَلَيْهِ رَوَاكِنَ . (٥) يَجْمَعُنْ لِمَاظَةَ فِيهِ .
 (٦) وَيَلْقُظُنْ مَا أُجْتَمِعَ مِنَ الدُّودِ فِيهِ . حَتَّى إِذَا سَدَدُنْ ثُلْمَةَ
 الجُوعِ . (٧) وَنَهَضْنَ لِلرُّجُوعِ . أَطْبَقَ الأَشْدَاقَ . وَأَوْصَدَ
 الأَغْلَاقَ . (٨) وَخَاطَ فَكِيئِهِ وَحَاصَ . وَأَبَ غَانِمًا وَغَاصَ . (٩)

(١) الترس معروف وهو ما يستر به الانسان • والمنصة ما تقف عليه
 العروس في جلائها (٢) البخنق خرقه تتقع بها الجارية وتشد
 طرفها تحت حنكها لتقي حمارها من الدهن أو الدهن من الغبار • والربكة
 عروة في جبل تشد به البهم فيه عدة عربي الواحدة منها ربكة • والطلي
 الاعناق • والشكل فقدان الام ولدها • والاذمانة شاذ والمعروف الادماء
 وهي من الطباء ما كان لونها ابيض يعلوه اغبرار . الطلا ولد الطلي (٣)
 الآل الاهل والآل أيضا السراب (٤) متشوقا أى متطلعا الى المكان هل
 هو خال مما يخافه أم لا (٥) بنات الماء طيوره (٦) اللماظة ما يبق في الفم من
 الطعام بعد الاكل (٧) الثلمة الخلل في الحائط وغيره (٨) وأوصد • أي
 أغلق (٩) وخاط فكيه أي أطبق لحيه • وحاص أي حاد وعدل • وآب

وَالْتَمْسَاخُ إِذَا اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا . (١) (فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا .)

المقالة الحادية والتسعون

لَا يَغْرُنْكَ تَقَلُّبُ الْكِبَارِ وَالْأَمْجَادِ . فِي الْأَغْوَارِ وَالْأَنْجَادِ . (٢)
 وَأَطْلُبِ ابْنَ بَجْدَةَ هَذَا الْأَمْرِ فِي الْمَسْحِ وَالْبَجَادِ . وَأَعْبُدِ اللَّهَ
 وَلَا تَسْجُدْ لِدِرَاهِمِ الْأَسْجَادِ . (٣) وَأَعْلَمْ أَنَّ الذَّهَبَ عِجْلُ هَذِهِ
 الْأُمَّةِ فَفَرَّقَهُ ثُمَّ حَرَقَهُ . ثُمَّ أَنْسَفَهُ فِي الْمَاءِ وَأَرْقَهُ . (٤) أَتَظُنُّ أَنَّ
 قِصَّةَ السَّامِرِيِّ سَمَرَ . كَلَّا إِنَّهَا فَاغِيَةٌ لَيْسَ لَهَا ثَمَرٌ . (٥) لَيْسَ
 السَّامِرِيُّ مِنْ أَسْتَعَارِ سَوَارًا وَحَجَلًا . (٦) وَاتَّخَذَ مِنْهُ عِجَلًا . إِنَّمَا

غانما أي رجع فائزا بمراده . وغاص أي دخل البحر (١) السرب بفتحيتين
 بيت في الارض (٢) الاغوار جمع غور وهو المظمن من الارض . والانجاد
 جمع نجد وهو المرتفع من الارض (٣) البجدة أصلها باطن الامر ومن ذلك
 قيل للعالم النحرير هو ابن بجدتها . والمسح ثوب من شعر . والبجاد كساء
 مخطط ودراهم الاسجاد هي دراهم كانت عليها صور يسجدن لها (٤) ثم
 انسفه في الماء وارقه اي اذره في الماء رمادا وصبه (٥) السمر حديث الليل
 والفاغية زهر الحناء (٦) الحجل الخخال

السَّامِرِيُّ مِنْ سَمَرٍ لِلجَاهِ وَالقبُولِ . وَخَدَعَ الْأَعْمَارَ بِقَبْضَةٍ مِنْ
 أَثَرِ الرَّسُولِ . ^(١) فَحَمَلَ مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ أَوزَارًا . وَجَمَعَ زَبْرَجًا
 مُسْتَعَارًا . ^(٢) ضَمَّ لُبْدًا مَلْبُودًا . وَصَاغَهَا وَثِنًا مَعْبُودًا . ^(٣) لَا يَبْصُرُ
 عُورَهُ إِلَّا تَقَسُّ عَلَيْهِ . وَلَا يَسْمَعُ خُورَهُ إِلَّا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ . ^(٤)
 فَلَا تَنْحَرِفُ عَنِ الشَّرْعَةِ السُّوِيَّةِ . كَالْفِرْقَةِ الْمُسَوِيَّةِ . وَلَا
 تَمْدُ يَدَ الْإِلْتِمَاسِ . إِلَى شَحِيحٍ يُسْتَدْرَبُ بِالْإِبْسَاسِ . ^(٥) وَإِذَا لَقِيْتَهُمْ
 فَعَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ لَا مَسَاسَ . وَأَخْسِنِ بِقَوْمٍ يَعْجِبُهُمْ طَيْنُ
 الذَّهَبِ يَرْقُصُ عَلَى ظُهُرِهِمْ . (وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ
 بِكُفْرِهِمْ . ^(٦))

المقالة الثانية والتسعون

أَرْزَاقٌ وَجُدُودٌ . وَسِمَاطٌ مَمْدُودٌ . ^(٧) عَلَيْهِ مِنَ الْخَلْقِ أَصْنَافٌ .

(١) سمر للجاه والقبول أى شمر لهما والاعمار جمع غمر وهو الذي لم يجرب
 الامور ولم يمارسها (٢) الاوزار هنا جمع وزر بمعنى الثقل لابعنى الذهب
 والزبرج الذهب أو الزينة من الجوهر وغيره (٣) اللبد المال الكثير .
 والوثن الصنم (٤) العوار العيب والخوار صوت البقر (٥) الابساس هو قول
 الحالب للناقة عند حلبها بس بس لتطفها وتسكينها (٦) لامساس أى لأمس أحدا
 واخس بقوم أى ماخس قوماء يعجبهم الخ وطين الذهب صوته وورينه (٧) الجدود

كلهم أضيافٌ . هذا يلمُّ النَّبَاتَ . وَهَذَا يَلْقُطُ الْفَتَاتَ . رَجُلٌ
 يَكِيلُ بِالصَّاعِ . وَآخِرُ يَلْحَسُ رُكْحَةَ الْقِصَاعِ . ^(١) هَذَا يَنْهَشُ اللَّحْمَ
 فَيْسِيخًا . وَهَذَا يَحْسُو الْمُرْقَ مَسِيخًا . ^(٢) بَعْضُهُمْ يَتَرَوَى بِالْعُلَالَةِ .
 وَيَتَجَزَّى بِالْبَلَالَةِ . ^(٣) وَبَعْضُهُمْ كَالْبَقَرِ الْجَلَالَةِ . ^(٤) وَكُلُّهُمْ خَلِيقٌ
 بِمَا أُطْلِقَ لَهُ . ^(٥) وَكُلُّهُمْ مَيْسَرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ . كُلُّهُمْ ضَيْفٌ وَمَا فِي
 الْقِسْمَةِ حَيْفٌ . ^(٦) يَجْمَعُهُمْ عَلَى نُزْلِ مَقْسُومٍ . ^(٧) (وَمَا نَزَلَهُ إِلَّا
 بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ) . لَا الْمُضَيَّفُ شَحِيحٌ . وَلَا تَمِّيزٌ وَلَا تَرْجِيحٌ .
 وَإِنْ أَجْتَمَعَتِ الْأَزْدَالُ عَلَى الرَّزْقِ بِتَقَاحِمٍ وَتَهَافُتٍ . ^(٨) (فَمَا
 تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ) .

جمع جد وهو البخت والحظ والسماط ما يمد عليه الطعام (١) الفتات ما تكسر من
 الشيء والوكحة قطعة من الثريد تبقى في الحفنة (٢) فسيخا أى فاسدا . يحسو المرق
 أى يشربه شيئا بعد شيء . ومسيخا أى لا طعم له (٣) العلاله ما يتعلل به
 الانسان . ويتجزى بالبالاله أى يكتفى بها وبالبالاله ما يبل به الحلق (٤)
 البقر الجلاله التى تأكل النجاسات (٥) خليق بما أطلق له أى حقيق به (٦)
 الحيف الجور والظلم (٧) النزول ما يهيا للضيف (٨) ولائم أى ليس هناك
 والتقاحم رمي الانسان نفسه في الامر بغير روية ولا تفكر . والتهافت
 التساقت . فأتري في خلق الرحمن من تفاوت أى لا ترى في شيء مما خلقه الرحمن

المقالة الثالثة والتسعون

لِكُلِّ حَاضِرٍ أَمْدٌ إِمَّا سَاعَةٌ أَوْ سُوَيْعَةٌ. ^(١) وَلِكُلِّ طَاعِمٍ ظَرْفٌ
 إِمَّا قِصْعَةٌ أَوْ قِصِيعَةٌ. وَمِنَ الْجَهْلِ حَسَدُ الْمَصَافِيرِ لِلْيَعَافِيرِ. ^(٢)
 وَغِبْطَةُ السَّنُورِ. عَلَى الثَّوْرِ. وَمِنَ السَّفَةِ غُصَّةُ الطَّلْحِ ^(٣) عَلَى
 الطَّلَاحِ الْبُزْلِ. حَسَدًا عَلَى مَا أُوتِيَتْ مِنْ بَسْطَةِ النَّزْلِ. ^(٤)
 تَحْسُدُهَا عَلَى كَثْرَةِ طَعَامِهَا وَشَرَابِهَا. وَلَا تَرَى رُحْبَ أَرْجَائِهَا.
 وَسَعَةَ إِهَابِهَا ^(٥) وَقُوَّةَ مَجِيئِهَا وَذَهَابِهَا. وَتَغْبِطُهَا عَلَى أَوْزَادِهَا وَأَعْلَافِهَا.
 وَلَا تَنْظُرُ إِلَى سَعَةِ غِلَافِهَا. وَعِظَمِ أَجْوَافِهَا. ثُمَّ إِلَى نَفْعِ أَلْبَانِهَا.
 وَدِفْءِ أَصْوَافِهَا. فَيَا مَحْجُوبَ الْبَصِيرَةِ لَا تَحْسُدْ أَخَاكَ عَلَى نِعْمِ
 اللَّهِ فَلَعَلَّكَ أَرْحَبُ مِنْكَ وَعَاءً. وَلَا تَغْبِطُهُ عَلَى رِزَانَةِ لِقْمَتِهِ فَعَسَاةٌ

عيباً ولا نقصاً بحيث يقول الناظر لو كان كذا المكان أحسن (١) الامد الغاية
 والسويعة تصغير ساعة (٢) الطاعم الآكل • والقصيعة تصغير قصعة •
 واليعافير جمع يعفور وهو الغزال (٣) الغبطة تمنى مثل مالغير من غير زواله
 عنه • والسنور الهر (٤) الطلح بكسر الطاء القراد • والطلاح جمع طليح
 وهو البعير المهزول • والبزل جمع بزل وهو البعير الداخل في السنة التاسعة
 وبسطة النزلى أي كثرة الطعام الذي يهيا لها (٥) الرحب السعة • والارجاء
 النواحي • والاهاب الجلد

أَوْسَعَ مِنْكَ أَمْعَاءَ . وَلَا تَحْفَرُ مَكَامِنَ الرِّزْقِ بِالْمِعْوَلِ . ^(١) وَلَا
 تُبْصِرِ الْأَحْوَالَ بِالطَّرْفِ الْأَحْوَلِ . وَإِذَا رَأَيْتَ الْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ
 يَجْتَمِعَانِ عَلَى سَحُورٍ أَوْ فَطُورٍ . (فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ
 فُطُورٍ .) ^(٢)

المقالة الرابعة والتسعون

الْحَرَامُ كَثِيرُ الْعَدَدِ . وَالْحَلَالُ قَلِيلُ الْمَدَدِ . ذَاكَ مَدَدُهُ فَيَضِيئُ .
 وَهَذَا عَدَدُهُ أَرْضِيئُ . وَمَنْ أَقْرَضَ دِرْهَمًا بِدِرْهَمَيْنِ . فَتَمَدَّ بَاعُ
 هَمًّا بِهَمَيْنِ . وَفَضَاءُ الْحَلَالِ أَفْيَحُ وَأَسْعُ . وَصَعِيدُ الْحَرَامِ أَبْرَقُ
 شَاسِعٌ . ^(٣) الْحَرَامُ غَزِيرٌ سُقْيَاهُ . ^(٤) قَلِيلٌ بَقْيَاهُ . سَحَابُهُ قَلِيلَةٌ
 الْمُكْتُ . وَأَسْبَابُهُ وَشَيْكَةُ النَّكْتِ . ^(٥) قَعْبٌ إِذَا أُمْتَلَأَ أَنْكَفَأَ .
 وَشَوَاظُهُ إِذَا تَلَأَ أَنْطَفَأَ . وَمَا حَلَّ وَقَلَّ ^(٦) خَيْرٌ مِمَّا حَرَّمَ وَجَلَّ . ^(٧)

(١) المعول فأس كبيرة ينقر بها الصخر (٢) من فطور أى شقوق (٣)
 الافيح الواسع . والصعيد وجه الارض . والابرق أرض غليظة ذات
 حجارة ورمل وطين • والشاسع البعيد (٤) الغزير الكثير (٥) وشيكة
 النكت أى قريبة النقض (٦) القعب القدح • والشواظ لهب لادخان له
 (٧) وجل أى عظم

وَالْعَفَاءَ عَلَى جِرَّةٍ دَسَمَهَا الضُّعْفَاءُ . ^(١) فَيَدَّخِرُهَا الْغَافِلُ بِجَهْلِهِ .
 بَعِيَالِهِ وَأَهْلِهِ . يَسْرِقُ بُلْغَةَ الْإِيَامَى . ^(٢) مَبْلُولَةً بَدْمَعَةَ الْبِتَامَى .
 وَيَسْأَبُ غَزْلًا مِنْ حَفْشِ الْأُرَاكِلِ . غَزَلَتْهُ بِكَدِّ الْأَنْامِلِ . ^(٣)
 يَغْصِبُ شَرَابَ الْعَطْشَانِ فِيحْتَسِيهِ . ^(٤) وَيَسْنُبُ لِبِاسِ الْعُرْيَانِ
 فِيحْتَسِيهِ . ثُمَّ يَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى هَذِهِ الْكِسْوَةِ . وَيَشْكُرُهُ عَلَى
 تِلْكَ الْحُسْوَةِ . ^(٥) فَيَا هُوَ لَا تَحْمَدُونَهُ . عَلَى مَالٍ قُتِلَ صَاحِبُهُ دُونَهُ .
 وَتَشْكُرُونَهُ عَلَى عَرَضٍ اسْتَبَحْتُمُوهُ . أَوْ يَتِيمٍ ذَبَحْتُمُوهُ . أَوْ ذِمٍّ
 سَفَحْتُمُوهُ . ^(٦) أَوْ شَرَابٍ لَحَسْتُمُوهُ . ثُمَّ سَلَحْتُمُوهُ . ^(٧) أَيُعْجِبِكُمْ
 حَرْزُ طَرَقْتُمُوهُ . ^(٨) أَوْ سِتْرٍ خَرَقْتُمُوهُ . وَزَادَ سَرَقْتُمُوهُ . وَمَاءٍ
 وَجَهٍ أَرَقْتُمُوهُ . وَطَرْفٍ أَرَقْتُمُوهُ . ^(٩) لِقَوْتٍ رَزَقْتُمُوهُ .

(١) العفاء الهلاك • والجرة ما يخرج به البعير من بطنه ثم يأكله الثانية •
 والدسع الدفع (٢) البلغة ما يكسفي به من العيش ولا يفضل . والايامى النساء
 الخاليات من الأزواج (٣) الحفش وعاء المغازل (٤) يحتسيه أى يشربه دفعة
 بعد دفعة (٥) الحسوة ملء الفم (٦) سفحتموه أى أساتموه (٧) السلاح التغطوط
 (٨) الحرز المكان الحصين • وطرقه أتاه ليلا (٩) أرقتموه صببتموه
 وطرف أرقتموه أى أسهرتموه

أَتَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَى سَخْتِ . قَضَمْتَهُ أَسْنَانِكُمْ . وَنَهَبِ غَصْبَتَهُ
 أَيَّمَانِكُمْ . (١) (قُلْ بِنَسَمَا يَا مُرُكُمُ بِهِ إِيمَانِكُمْ .)

المقالة الخامسة والتسعون

لَا وُصُولَ إِلَى مَقَامَاتِ الْعَلَاءِ . إِلَّا بِمُقَاسَاةِ الْبَلَاءِ . وَتَجَرُّعِ
 كَاسَاتِ الْعِنَاءِ . (٢) وَمَنْ طَلَبَ الدَّرَّ شَرِبَ الْأَجَاجَ الْمُرَّ . (٣) وَمَنْ
 أَمَلَّ الْمَنَاصِبَ . تَرَكَ الْمَكَاسِبَ وَرَكِبَ السَّبَاسِبَ . (٤) وَمَنْ
 أَحَبَّ الْخَطِيرَ وَكَرِهَ التَّافَةَ . قَطَعَ الْمَهَامَةَ وَأَلْفَ الْمَكَارَةَ . (٥)
 وَفَارَقَ الْأَتْرَابَ وَالْحَبِيرَانَ . (٦) وَعَانَقَ الْأَقْتَابَ وَالْكَبِيرَانَ . (٧)
 وَوَدَعَ الْخَلِيطَ وَالضَّجِيعَ . وَوَدَعَ التَّقْصِيرَ وَالتَّضْجِيعَ . (٨) أَوْ

(١) السحت الحرام . والقضم الاكل باطراف الاسنان النهب الغنيمة (٢) العلاء
 الشرف . والعناء التعب (٣) الاجاج الماء المالح (٤) السباسب جمع سبب
 وهو المفازة (٥) الخطير الرفيع القدر . والتافه اليسير الحقير . والمهامه جمع
 مهمه وهو المفازة البعيدة الاطراف (٦) الاتراب جمع ترب وهو المساوى
 في السن (٧) الاقتاب جمع قتب وهو رحل صغير على قدر السنام
 والكيران جمع كور بضم الكاف وهو الرحل باداته (٨) وودع الخليط
 والضجيع أي تركهما . والخليط المخالط . والضجيع المضاجع والتضجيع

ظَنَّ أَنَّ الشَّرْفَ أَمْرٌ يُذْرَكُ بِالتَّوَانِي . أَوْ يُجْرَى يُعْرَفُ بِالْأَوَانِي
 أَوْ قَفْرُهُ يُسْمَعُ بِسَيْرِ السَّوَانِي . ^(١) لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُ مَعَ الْوَالِدِ
 وَالْأَهْلُ . وَالسَّاعُ فِي الْحَزَنِ وَالسَّهْلُ . ^(٢) أَلَا إِنْ الرَّفْعَةُ فِي أَطِيطِ
 الرَّحْلِ لَا فِي غَطِيطِ النَّائِمِ . ^(٣) وَصَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ
 صَلَاةِ الْقَائِمِ . أَفَمَنْ سَكَنَ بِهَوَاةِ الْمُبَاةَةِ . وَتَعَوَّدَ شَهْوَةَ الْبَاءَةِ . ^(٤)
 وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الظَّلَالِ وَالِكِنِّ . ^(٥) وَلَمْ يَعْرِفْ غَيْرَ إِتْعَابِ السِّنِّ
 . كَمَنْ لَا يَفْرَعُ إِلَّا الْجِبَالَ الرَّوَّاسِيخَ . وَلَا يَذْرَعُ إِلَّا الْأَمْيَالَ
 وَالْفَرَّاسِيخَ . ^(٦) وَإِنْ طَعِمَ لَا يَعْرِفُ إِلَّا حَشِيشَ الْفَلَاةِ . وَلَا
 يَسْمَعُ نَشِيشَ الْمِقْلَاةِ . ^(٧) وَإِنْ شَرِبَ لَا يَشْرَبُ إِلَّا الثَّمْدَ . وَلَا
 يَعْرِفُ فِي الْحَرِّ قَعْقَعَةَ الْجَمْدِ . ^(٨) مَسْعَرُ حَرْبٍ يُنَاطِحُ الْأَتْرَاكَ

التقصير في الامر (١) السواني جمع سانية وهي الناقة التي يستقي عليها
 (٢) والساع في الحزن اي الذهاب فيه . والحزن ماغلظ من الارض ضد
 السهل (٣) اطييط الرحل صوته . وغطيط النائم نحيه (٤) البهواة البيت المقدم
 امام البيوت والمبائة منزل القوم . والباءة النكاح (٥) الكن السترة (٦) لايفرع
 اي لايصعد . والرواسخ جمع راسخ وهو الثابت . والفراسخ جمع فرسخ
 . والفرسخ ثلاثة أميال . والميل عند العرب مد البصر وقيل فيه غير ذلك
 (٧) النشيش صوت غليان الماء وغيره (٨) الثمد الماء القليل الذي لامادة له

بِالتَّرِيكَةِ . وَحَلَسُ أَسْفَارٍ يَسْتَطِلُّ بِالْأَرَاكِ لَا بِالْأَرِيكَةِ . (١)
 أَفَمَنْ يَجُوبُ الْبَلَاغَ فَهُوَ فِي الْبِلَادِ غَيْرُ قَطِينٍ . (كَمَنْ يُنْشَأُ فِي
 الْحَلِيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ) (٢)

المقالة السادسة والتسعون

تَبْلُجُ الْغَسَقُ . وَتَنْفَسُ الْفَلَقُ . (٣) وَجَنَّتْ أَفْئَانُ (٤) الشَّبَابِ
 الْمُورِقَاتُ . وَانْقَضَتِ اللَّيَالِي الْمَحْمَقَاتُ . (٥) وَأَسْفَرَ الصَّبَاحُ .
 وَغَشِيَ الْمَصْبَاحُ . وَتَأَقَّتِ الْوُزُقُ الْفِصَاحُ . (٦) وَلَا تَذَرِي أَيَنْشِقُ
 عَمُودُ الصَّبْحِ عَنْ يَوْمِ عِيدٍ وَسَعُودٍ . أَمْ يَوْمِ عَادٍ وَثَمُودٍ . أَلَا إِنَّهُ
 عَلِيمُ الْمَعَادِ . وَلَا يُذْرِكُ بِالْإِجْتِهَادِ . مَا لِلْحَمَامِ الْمَسْنُونِ . وَالغَيْبِ

والجمد الثلج والماء الجامد (١) مسعر حرب اى موقد نارها • والمراد
 بالاتراك التركمان قبل اسلامهم • والتريكة بيضة من حديد • وحلس اسفار
 اى ملازمها • والاراك شجر يستاك بقضبانه • والاريكة السرير (٢) يجوب
 البلاقع اى يقطعها • والبلاقع جمع بلقع • والبلقع الارض الخالية من الماء
 والنبات • والقطين المقيم • والحلية الزينة (٣) تبلج أي أضاء • والغسق
 أول ظلمة الليل • وتنفس تبلج • والفلق الصبح (٤) الافئان جمع فئان وهو
 الغصن (٥) الليالى المحمقات هي التي يطلع القمر في جميعها وربما كان القمر
 محجوبا بالغيم فتظن أن نوره ضوء الصبح (٦) وغشي المصباح أي غطاه •

الْمَكْنُونِ . وَمَا سَيَكُونُ بَعْدَ الْمُنُونِ . ^(١) هَيْهَاتَ لَقَدْ طُمِسَتْ أَعْلَامُ
 الْوَادِي . وَطَاحَ صَوْتُ الْحَادِي ^(٢) . وَحَارَ طَرْفُ الْهَادِي . وَضَلَّتْ
 الْقَافِلَةُ . وَهَلَكَتِ الرَّاحِلَةُ . وَتَفَرَّقُوا أَشْتَاتًا وَعَبَادِيدَ . وَتَوَرَّطُوا
 فِي وَهَادٍ وَأَخَادِيدَ . ^(٣) تَهْوَى بِهِمُ أَيْدِي الرِّيَّاحِ الْمُؤْتَفِكَاتِ .
 فِي مَهَاوِي الدَّرَكَاتِ . ^(٤) يُنَادُونَ الدَّلِيلَ الْأَجُودِيَّ . وَيُنَاجُونَ
 الشَّفِيعَ الْأَحُودِيَّ . ^(٥) وَهُوَ يُجِيبُ تَحِيَّزَتُ فِي حِسَابِي وَحِسَابِ بَكْمُ .
 وَالصَّبْرُ أَخْلَقَ بِي وَأَوْلَى بِكُمُ . ^(٦) (وَمَا أَذْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمُ)

وناقت اشتاقت • والورق جمع ورقاء وهي الحمامة التي لونها كلون الرماد
 (١) المعاد المرجع والمصير والآخرة معاد الخلق • والحما الطين الاسود •
 والمسنون المتغير المنقن . والمراد بالحما المسنون هنا الانسان • والمكنون المستور
 والمنون الموت (٢) وطاح أى ذهب (٣) العبايد هي الفرق من الناس لا واحد
 له من لفظه . وتورطوا أى وقعوا فى الورطة . والوهاد جمع وهدة وهي
 ماخفض من الارض • والاخايد جمع اخدود وهو شق مستطيل فى الارض
 (٤) المؤتفكات الرياح التي تختلف مهايها . والدركات منازل أهل النار
 كما ان الدرجات منازل أهل الجنة فالناردركات والجنة درجات (٥) الاجودي
 الحاذق الماهر . والاحوذى الخفيف فى الشئ لحذقه ومهارته أو الذى حذق
 الأشياء وأتقنها (٦) والصبر أخلق بى أى أحق بى وأليق

المقالة السابعة والتسعون

أَلَدُنْيَا إِمَّا غَارَةٌ أَوْ عَارَةٌ . ^(١) لَا يَطْمَعُ فِي الْغَارَةِ إِلَّا لِصُّ
عَارٍ . وَلَا يَرْغَبُ فِي الْغَارَةِ إِلَّا كَلْبٌ ضَارٍ . ^(٢) نَذَلُّ أَلِفَ النَّفَاقِ .
فَفَاقَ . وَأَزْتَكَبَ الْفَسَادَ . فَسَادَ . يَمْلِكُ عَشْرَةَ أَوْ مِائَةَ . فَيَرَأْسُ
عَشِيرَةً أَوْ فِئَةً . وَيَكْتَسِي حِلَّةً . فَيَسْتَعْوِي ثَلَاثَةً . ^(٣) وَيَسْتَجِدُّ
لِبُوسًا . فَيَحْمِلُ دُبُوسًا . وَيُسَخِّرُ ثِيُوسًا . وَيَرْكَبُ بَعِيرًا . فَيَسُوقُ
عِيرًا . ^(٤) فَلَا تَحْفَلُ بِأَمْثَالِهِ . وَلَا تَسْجُدُ لِتَمَثَالِهِ . ^(٥) دَنَى . عَلَيْهِ
بُرْدٌ عَدَنِيٌّ . ^(٦) وَفَتَانٌ . عَلَيْهِ كَتَانٌ . ^(٧) وَجِدَارٌ . عَلَيْهِ صِدَارٌ . ^(٨)
وَطَرْبَالٌ عَلَيْهِ سِرْبَالٌ . ^(٩) ذَنْبٌ يَلْبَسُ نَمْرَةً . ^(١٠) وَكَلْبٌ يَقُودُ حَمْرًا
مُسْتَنْفِرَةً . لَا خَيْرَ فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ . وَلَا رَأْيَ لِلتَّبِيعِ

- (١) الغارة الهجوم على العدو . والعارية العارية (٢) اللص السارق . والعارى
العريان . والضارى المتعود على الصيد (٣) الثلة الجماعة من الناس (٤) أصل العير
الابل التي تحمل الميرة ثم غلب على كل قافلة (٥) فلا تحفل بأمثاله أى لا تبال
بهم والمتمثال الصورة (٦) البرد ثوب مخطط (٧) الفتان الشيطان (٨) الصدار
قميص صغير يلي الجسد (٩) الطربال بناء عال . السربال القميص (١٠)
النمرة برده من صوف تلبسها الأعراب

وَأَلْتَبُوعَ . إِنَّهُمْ رُذَالَةُ السَّعِيرِ . وَحِثَالَةٌ كَحِثَالَةِ التَّمْرِ وَالسَّعِيرِ .
 (١) يَغْتَرُونَ بِأَعْوَاهِمِمْ وَشُهُورِهِمْ . وَيَنْبِذُونَ الْآخِرَةَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ .
 إِذَا وَجَدُوا زَخَارِفَ الدُّنْيَا تَحَلَّوْا . (٢) (وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي
 الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ) . يَفْرُونَ مِنَ الْفُرْقَانِ . وَلَا يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ .
 (٣) لَا يُنْقَبُونَ فِي مَا مِنْ إِلَّا . (وَلَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا . (٤)

المقالة الثامنة والتسعون

عَوَاتِقُ الْحِجَالِ . (٥) شَقَاتِقُ الرَّجَالِ . وَالرَّجَالُ قَوْمُونَ وَهُنَّ
 قَوَاعِدُ . وَهُنَّ أَعْضَادُ الدِّينِ وَهُنَّ سَوَاعِدُ . (٦) مَا هُنَّ إِلَّا مَكَارِبُ
 زُرُوعِهِمْ . وَشَرَاسِيفُ ضُلُوعِهِمْ . (٧) إِلَّا فَارَقُوا بِهِنَّ فَأَتَيْنَهُنَّ لِحَمٍّ عَلَى

(١) رذالة الشيء وحثالته الردي منه (٢) الزخارف جمع زخرف وهو الذهب
 (٣) الفرقان القرآن . ولا يخرون للاذقان أى لا يسجدون (٤) لا ينقبون
 أى لا يسيرون والا اداة استثناء والمستثنى محذوف والتقدير لا يسيرون الا
 للافساد . ولا يرقبون فى مؤمن الا أى لا يراعون فى مؤمن عهدا ولا قرابة
 (٥) العواتق جمع عاتق وهي الشابة أول ما دركت فخرت فى بيت أهلها ولم تبين
 الى زوج أى لم تنقطع عن أهلها اليه . والحجال جمع حجل وهو الخللخال
 (٦) الاعضاد جمع عضد وهو ما بين المرفق الى الكتف . والسواعد جمع ساعد
 وهو ما بين المرفق الى الكف (٧) المكاريب جمع مكربة وهي الارض

خَوَانٍ (١) وَأَسْتَوْصُوا بِهِنَّ خَيْرًا فَاِنَّهُنَّ عَوَاكُنَ . وَرَجُلٌ بِلَا بَعْلٍ (٢)
 كَرَجُلٍ بِلَا لَعْلٍ . وَالْعَزُوبَةُ مِفْتَاحُ الزَّيْنَا . وَالنِّكَاحُ مِلْوَاخُ الْغِنَى .
 (٣) وَمَنْ نَكَحَ فَقَدْ صَفَّدَ بَعْضَ شَيَاطِينِهِ (٤) . وَمَنْ تَزَوَّجَ فَتَدَّ
 حَصَنَ نِصْفِ دِينِهِ . أَلَا فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّصْفِ الثَّانِي فَإِنَّ خَرَابَ
 الدِّينِ بِشَهْوَتَيْنِ شَهْوَةُ الْبَطْنِ وَهِيَ الصَّغْرَى . وَشَهْوَةُ الْفَرْجِ
 وَهِيَ الْكُبْرَى . فَاعْمُرِ الرُّكْنَيْنِ . وَأَحْكِمِ الْحِصْنَيْنِ . وَإِذَا
 فَرَعْتَ مِنَ الرُّوَاقِ وَالصَّفَّةِ . فَلَا تُهْمَلِ السَّقِيْفَةَ وَالْأَسْكِفَةَ (٥)
 وَأَعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ضَرَّتَانِ . لَكَ فِيهِمَا كَرَّتَانِ . إِحْدَاهُمَا
 حُرَّةٌ خَرِيدَةٌ . وَالْآخِرَى أَمَةٌ مَرِيدَةٌ (٦) . فَاجْعَلِ لِلْحُرَّةِ
 يَوْمَيْنِ . فَإِنَّ لَهَا قِسْمَيْنِ . وَلِلْأَمَةِ قِسْمًا . فَإِنَّ لَهَا فِي كِتَابِكَ إِسْمًا .

التي تكرب أي تقاب للزرع والشراسيف أطراف الضلوع (١) الخوان ما
 يؤكل عليه (٢) العواني جمع عانية وهي الاسيرة (٣) الملواخ البومة التي
 تشد رجليها ليصاد بها البازي والمراد أن النكاح من أسباب الغنى (٤) صفة
 بعض شياطينه أي شد بعضها وأوثقه (٥) الرواق سقف في مقدم البيت
 وصفة الدار طرفها • والسقيفة ماسقف من طرف البيت • والاسكفة عتبة
 الباب (٦) الكرة الرجعة • والخريدة البكر التي لم تمس • والمريدة العاتية

وَأَضْعَفَ نَصِيبَ الْعُقْبَى. ^(١) (وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا) وَأَحْفَظِ
 الْقِسْمَةَ الْعَادِلَةَ . وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ . فَأَلْوِيلُ كُلِّ
 الْوَيْلِ . أَنْ تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ . فَاتَّقُوا الْمِيلَ بِالْقَلْبِ (فَكُلُّ أَوْلِيكَ
 كَانَ عَنْهُ مَسْئُلاً) . وَإِنْ كَانَ وَلَا بَدَّ فَلَآخِرَةٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ
 الْأُولَى . وَإِنْ أُتِّقِيَ الزَّيْغُ فَطَلَّقِ الدُّنْيَا إِنَّهَا زَائِدَةٌ . ^(٢) (وَإِنْ
 خَفَيْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ .)

المقالة التاسعة والتسعون

لِلَّهِ دَرُّ طَائِفَةٍ . بِالْكَعْبَةِ طَائِفَةٌ . أَهَابَ بِهِمْ دَاعِيَ الْحَقِّ كُلِّ مَنْ
 عَلَيْهَا فَانٍ . فَمَرَقُوا عَنِ الْقُمْصِ وَبَرَزُوا فِي الْأَكْفَانِ . ^(٣) ثُمَّ صَفُّوا
 فِي صَفْصَفِ الْقِيَامَةِ . وَمَثَلُوا فِي مَرْجَرِ النَّدَامَةِ . وَوَقَفُوا فِي عَرَصَةِ
 التَّجَلِّيِّ وَمَهْبِطِ الْكِرَامَةِ . ^(٤) رَحَلُوا مِنْ تِيهِ الْعَاهَاتِ . ^(٥) وَنَزَلُوا
 مِنْزِلَ الْمُبَاهَاةِ . ثُمَّ أَفَاضُوا بِوُجُوهِ غُرِّ . ^(٦) وَرُؤُسِ غُبْرِ . إِلَى

(١) وَأَضْعَفَ نَصِيبَ الْعُقْبَى أَي أكَثَرَهُ . وَالْعُقْبَى الْآخِرَةُ (٢) الزَّيْغُ الْمِيلُ
 عَنِ الْحَقِّ (٣) أَهَابَ بِهِمْ أَي صَاحَبَهُمْ فَمَرَقُوا أَي خَرَجُوا (٤) الصَّفْصَفُ
 الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ . وَمَثَلُوا أَي انْتَصَبُوا قَائِمِينَ . وَالْمَرْجَرُ مَكَانُ الزَّجْرِ وَالْعَرَصَةُ
 الْبُقْعَةُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ (٥) التَّيْهُ الْمَفَازَةُ الَّتِي يَتَاهُ فِيهَا (٦) ثُمَّ أَفَاضُوا

الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ . (١) وَمَحْشَرِ الْكِرَامِ . ثُمَّ هَبَطُوا إِلَى مَنْحَرِ الْقِرَايِنِ .
 وَمَرْجَمِ الشَّيَاطِينِ . وَخَلَعُوا الدِّثَارَ وَبَدَلُوا الدُّثُورَ . وَنَزَعُوا
 الشِّعَارَ وَحَلَقُوا الشُّعُورَ . (٢) وَأَعْلَنُوا بِأَغَارِيدِ الْحَمَائِمِ فِي تِلْكَ الْبَوَادِي
 . وَطَيَّرُوا أُغْرِبَةَ الْأَصْدَاغِ فِي ذَلِكَ الْوَادِي . (٣) ثُمَّ طَارُوا إِلَى
 بَيْتِ اللَّهِ مُحَلِّقِينَ . وَطَافُوا مَقْصِرِينَ وَمُحَلِّقِينَ . (٤) وَأَسْتَقْبَلُوا الْبَيْتَ
 الْعَتِيقَ . وَأَسْتَلَمُوا الْمَسْكَ الْفَتِيقَ . (٥) أَذْرَكُوا نَهْزَةَ الْفَرَسِ .
 وَلَشَمُوا سُرَّةَ الْأَرْضِ . (٦) قَبَلُوا يَمِينَ اللَّهِ . (٧) ثُمَّ زَارُوا أَمِينَ اللَّهِ .
 تَوَجَّهُوا مِنْ الْمَرْتَعِ الْأَحَدِيِّ . إِلَى الْمَضْجَعِ الْأَحْمَدِيِّ . حَيْثُ

أى دفعوا من عرفات • بوجوه غر أى وجوه مشرقه منيرة (١)
 المشعر الحرام جبل بآخر مزدلفة يقال له قرح (٢) الدثار كل ما كان
 من الثياب فوق الشعار • والدثور جمع دثر وهو المال الكثير
 والشعار ما ولي الجسد من الثياب (٣) أغاريد الحمائم أصواتها المطربة
 والبوادي جمع بادية ضد الحاضرة • وطيروا أغربة الاصداغ أى حلقوا
 شعورهم (٤) محلقين من حلق الطائر اي ارتفع في طيرانه وهذا كناية عن
 اسراعهم لاجل الطواف بالكعبة • وطافوا مقصرين ومحلقين اي طافوا
 بالبيت مقصرين شعورهم ومحلقين رؤسهم (٥) المسك الفتيق هو الذي
 يستخرجون رائحته بشيء يدخلونه عليه والمراد به هنا الحجر الاسود (٦)
 النهزة الفرصة . وسرة الارض الكعبة (٧) يمين الله الحجر الاسود .

تَعْنُو جِبَاهَهُ الْمُلُوكِ الصَّيْدِ . لِتُرْبَةِ ذَلِكَ الْوَصِيدِ . ^(١) وَيُصْبِحُ هَزْبَرُ
 الْغَابَةِ كَالْبُهَيْعِ الْمُعْتَلِّ . وَطَاوُسُ السِّدْرَةِ كَالْوَصَعِ الْمُبْتَلِّ . ^(٢)
 فَهَنَّاكَ تَتَنَازَرُ عُرَاضَةُ الْغَيْبِ عَلَى الزُّوَارِ . وَتَتَقَاطِرُ نَفَاضَةُ الْغَيْثِ
 عَلَى النُّوَارِ . ^(٣) فَيَقْتَنِصُ كُلُّ زَائِرٍ مَالًا يَفْتَرِسُهُ كُلُّ لَيْثٍ زَائِرٍ .
^(٤) وَيَرْبِجُ فِي مَضْرَبِهِ حَجًّا مَبْرُورًا . ^(٥) (وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ
 مَسْرُورًا)

المقالة الموفية للمائة

إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَلَا تَهْمَلْهُ . وَإِنَّ لَهَا لَوْزْرًا فَلَا تَحْمِلْهُ . ^(٦)
 إِنَّهَا لَكَ تَرْبٌ . ^(٧) وَهِيَ نَاقَةٌ لِلَّهِ لَهَا شَرْبٌ . فَلَا تُطَاحُهَا بِعِلَاوَةٍ

وامين الله النبي صلى الله عليه وسلم (١) حيث تعنو اى حيث تخضع وتذل
 والصيد جمع اصيد وهو الملك الذي يرفع رأسه كبرا . والوصيد الفناء بكسر
 الفاء وفناء البيت ما امتد من جوانبه (٢) الهزبر الاسد والغابة الشجر الملتف
 والهبع الفصيل الذى نتج في آخر النتاج . والوصع طائر اصغر من العصفور
 (٣) العراصة الهدية وما يحمله الانسان الى أهله . والنفاضة ما يسقط من
 الشيء عند نفضه . والغيث المطر والنوار زهر الشجر (٤) فيقتنص اى
 يصطاد والزائر الاسد . والزئير صوته من زار يزأر زئيرا فهو زائر (٥) ويربج
 فى مضره اى ينال فى سفره والمبرور المقبول (٦) الوزر الذنب (٧) الترب المساوى

صَلَاةٍ وَوُضُوءٍ. ^(١) وَلَا تَمَسَّهَا بِسُوءٍ. وَإِذَا وَفَّتْ بِعَهْدِ اللَّهِ
وَحَافَظَتْ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ (فَذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ .)

المذلة الحادية بعد المائة

مَالِكٌ تَحْتَارُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ أَطْيَبَهَا. وَمِنَ الْأَشْرِبَةِ أَعَذَّبَهَا. وَمِنَ
الْمَسَاكِينِ أَحْسَنَهَا. وَمِنَ الْمَلَابِسِ أَحْسَنَهَا. وَمِنَ الْمَرَكَبِ أَجْرَاهَا.
وَمِنَ الْمَشَارِبِ أَمْرَاهَا. فَتَأْكُلُ كُلَّ السَّمِينِ غَيْرَ الْغَثِّ. وَتَلْبَسُ السَّمِينِ
دُونَ الرَّثِّ. ^(٢) فَإِنْ بَرَكَ أَخُوكَ بِطَمْرِ لِبَسْتَهُ عَلَى غَمْرِ. ^(٣)
وَالْبَاسُ النُّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ وَقَدِمًا. طَرَحْتَهُ هَدَمًا. بَعْدَ مَا أَخْلَقْتَهُ
بِالْمَعَاصِي وَدَرَسْتَهُ. وَلَوْ ثُنْتَهُ بِالْمَأْتَمِ وَدَنْسْتَهُ. ^(٤) فَهُوَ سَحَقٌ فِيهِ
حَرَقٌ وَخَرَقٌ. وَفَسَقٌ لَا يَرْفُوهَ رَتَقٌ. ^(٥) يَصِلُ فِيهِ الْخِيَاطُ
وَلَا يُجِدِي فِيهِ الْإِحْتِيَاظُ. ^(٦) لَا يَسُدُّ عَوْرَةَ حَرٍّ. وَلَا يَرُدُّ
فَوْرَةَ حَرٍّ. ^(٧) خُرُوقٌ لَا تَسْتُرُ عَوْرَةَ الْعُرْيَانِ. وَفُطُورٌ لَا تُدْرِكُ

في السن (١) لها شرب أي لها نصيب من الماء • فلا تطلحها أي لا تهز لها •
والعلاوة ما يعلق على البعير بعد حملة مثل المطهرة والسفرة ونحوهما (٢) الغث
المهزول. والرث البالي (٣) الطمر الثوب الخلق • والغمر الخلق والغل (٤)
الهدم الثوب البالي وأخاقتة بالمعاصي أي ابليت بها ودنسته (٥) السحق الثوب
البالي لا يرفوه أي لا يصاحبه (٦) ولا يجدي أي لا ينفع (٧) فورة الحر شدته

بَنَظَرَ الْعُمَيَانَ . (١) ثَوْبٌ مَطْوِيٌّ يُبَصَّرُ خُرُوقُهُ عِنْدَ النَّشْرِ . وَإِنْ
 مَكْتُومٌ تَظْهَرُ عِيُوبُهُ يَوْمَ الْحَشْرِ . (٢) وَإِذَا أُنْجِلَتْ هَذِهِ الظُّلُمُ .
 تَبْدُو لَكَ هَذِهِ الثُّلُمُ . (٣) إِذَا بَرَزْتَ مِنْ مَقْبَرَةِ الرَّمَسِ . (٤) إِلَى
 مَشْرِقَةِ الشَّمْسِ . بَدَا لَكَ مَا جَنَيْتَهُ بِالْأَمْسِ . سَوْفَ تَرَى إِذَا
 طَلَعْتَ مِنْ نَفَقِ النَّفَاقِ إِلَى الْبِلَاقِعِ . (٥) كَيْفَ اتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَى
 الرَّاقِعِ . وَسَتُنْكَثُ الْمِرَاطُ إِذَا أُنْشَقَّتِ الْغُبْرَاءُ عَنْ مِرْجَلِ بِهَاءِ .
 وَسَتُبْلَى السَّرَاطِرُ إِذَا (أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا . (٦)

المقالة الثانية بعد المائة

أَجَارَتْنَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ (٧)

(١) وفطور جمع فطر وهو الشق (٢) البز الثياب (٣) الثلم جمع ثلعة وهي
 الخلل في الحائط وغيره (٤) الرمس القبر (٥) النفق سرب في الارض له مخلص
 الى مكان آخر . والبلاقع جمع بلقع . والبلقع الارض الخالية من الماء والنبات
 (٦) وستنكث المرائر اى تنقص والمرائر جمع مريرة وهي الجبل الشديد القتل .
 والغبراء الارض . والمرجل بكسر الميم اصله قدر من نحاس والمراد به هنا
 الميت المعذب في قبره . وتبلى السرائر اى تختبر وتكشف (٧) اجارتنا الخ

النُّضَارُ فِي اللُّجَيْنِ . (١) حَتَّى تَنَوَّرَتْ غَاشِيَةُ الشَّبَابِ بِمِصْبَاحِ
 الْمَشِيبِ . وَعَصَفَتْ جَائِحَةُ الْكِبَرِ عَلَى الْقِرَاحِ الْقَشِيبِ . (٢) وَطَارَ
 الصَّقْرُ الْخُدَارِيُّ . وَأَسَكَتَ النَّسْرُ الْمِضْرَحِيَّ . (٣) الرَّحِيلُ فَقَدْ
 نَضَبَ رَوَاؤُنَا فِي دِيَارِ الْغُرَبَةِ . وَطَارَ ثَوَاؤُنَا فِي هَذِهِ التُّرْبَةِ . (٤)
 وَقَدْ أَنْ أَوْكُنُ الْمَسِيرِ . وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّيْسِيرِ . فَتَأَهَّبِي وَهَبِي . (٥) وَسِيرِي
 مَعِي فَإِنِّي ذَاهِبَةٌ إِلَى رَبِّي . حَنَّانِيكَ يَا جَارَتِي . وَأَفْدِيكَ يَا سَارَتِي
 بَعْلُكَ شَيْخٌ سَقِيمٌ . وَأَنْتِ عَجُوزٌ عَقِيمٌ . (٦) وَأَوَاكُنُ الْحِرَاثَةِ .
 زَمَانَ الْحَدَاثَةِ . (٧) وَالزَّرَاعَةُ فِي أَوَّلِ الْخَرِيفِ . لَا فِي آخِرِ

هذا البيت لامرئ القيس وقبله •

اجارتنا ان الخطوب تنوب * واني مقيم ما اقام عسيب

(١) النضار الذهب واللجين الفضة (٢) الجائحة الشدة المهاكة. والقراح المزرعة
 الخالية من البناء والشجر • والقشيب الجديد (٣) الخداري الاسود
 وأسكت أي أطرق والمضرحى الابيض من كل شئ وهذا كناية عن ذهاب
 الشباب واتيان المشيب (٤) نضب رواؤنا أي غار في الارض • والرواء بفتح
 الراء الماء الكثير المروي . والثواء الاقامة (٥) فتاهي وهي أي استعدي
 واستيقظي (٦) حنانيك أي حنانا بعد حنان • والعقيم من لا يولد له يطلق
 على الرجل والمرأة (٧) الحراثة أي النكاح . والحداثة الشباب

المصيف . لكن لا تياسى من روح الله . ^(١) أتعجبين من أمر
 الله . لعل الله يجمع شمل الاحباب . وبشد مرائر الاسباب . ^(٢)
 ويرد ضالة السباب . فيجعل العجوز عاتقا . والعقيم ناتقا . ^(٣)
 وقد اتاحه الله وفعل . ^(٤) بلا عسى و لعل . اما ترين بعلك
 كيف ارى ما كوت السموات . واخمد ثائرة الشهوات . وكيف
 طهر بيته العتيق عن اصنام الخيالات . وكيف نشأ له في عهد
 الكبر . سليل غيب نشأ في مهد الفكر . ^(٥) خلد ذكره بين
 العالمين والعالمين . وجعل له لسان صدق في الآخرين . وما
 ذلك الا اغصان عرقت عليه من رياض الغيب فشمهن . وطيور
 فصاح . تفرقت اجزاؤها في جبال القدس فضمهن . (واذا
 ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمههن .)

(١) روح الله رحمة (٢) المرائر جمع مريرة وهي الجبل الشديد القتل (٣) العاتق
 الشابة اول ادراكها . والناتق الكثيرة الاولاد (٤) اتاحه قدره (٥) السليل
 الولد وقد كنى به المؤلف عن كتابه هذا . والمهد الموضع الذي يهيا للصبي
 والله سبحانه وتعالى أعلم . وقد انتهى بعون الله مارمته من شرح اطباق
 الذهب للعلامة شرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله المغربي الاصفهاني . والحمد لله
 على التمام . والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام . وآله وصحبه السادة الاعلام

﴿ مقامه بديعة في الوعظ للوزير لسان الدين ابن الخطيب ﴾

قعدت لتذكير ولو كنت منصفا لذكرت نفسي فهي أحوج للذكرى
 إذا لم يكن مني لنفسي واعظ فياليت شعري كيف أفعال في الاخرى
 آه أي وعظ بعد وعظ الله تعالى يا أحبنا نسمع. وفيما ذا وقد تبين الرشد
 من النفي يطمع • يامن يعطى ويمنع. إذا لم تقم الصنعة فماذا نصنع • اجمعنا
 بقلوبنا يامن يفرق ويجمع • ولين حديدها بنار خشيتك فقد استعاذ نبيك
 صلى الله عليه وسلم من قلب لا يخشع • ومن عين لا تدمع • اعلموا رحمكم الله
 أن الحكمة ضالة المؤمن يأخذها من الاقوال والاحوال ومن الجماد والحيوان
 وما أملاه الملوان • فان الحق نور لا يضره أن صدر من الحامل. ولا يقصر
 بحموله احتقار الحامل • وأتم تدرون أنكم في أطوار سفر لا تستقر لها
 دون الغاية رحلة • ولا تتأتى معها اقامة ولا مهلة. من الاصلاب الى الارحام
 الى الوجود الى القبور الى الشور الى احدى دارى البقاء أفي الله شك •
 فلو أبصرتم مسافرا في البرية يبني ويفرش • ويمهد ويعرش • ألم تكونوا
 تضحكون من جهله • وتعجبون من ركاكة عقله. ووالله ما أموالكم ولا
 أولادكم • وشواغلكم عن الله التي فيها اجتهادكم. الا بقاء سفر في فقر • أو اعراس
 في ليلة نفر • كانكم بهامطرحة تعبر فيها المواشي. وتنبو العيون عن خبرها
 المتلاشي (انما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم) ما بعد المقييل. الا
 الرحيل • ولا بعد الرحيل. الا المنزل الكريم أو المنزل الويل • وانكم
 تستقبلون أهوال الاسكرات الموت بواكر حسابها • وعتب أبوابها • فلو كشف
 الغطاء عن ذرة منها ذهلت العقول وطاشت الالباب. وما كل حقيقة يشرحها
 الكلام (يا أيها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم
 بالله الغرور) أفلا أعددتم لهذه الورطة حيلة. وأظهرتم للاهتمام بها مخيلة

أتعويلا على عفوه مع المقاطعة . وهو القائل في مقام التهديد . ان عذابي لشديد . أأمناً من مكره مع المنايذة (ولا يأم من مكر الله الا القوم الخاسرون) اطمعاً في رحمته مع المخالفة . وهو يقول (فسأ كتبها للذين يتقون) أو مشاقفة ومعاينة (ومن يشاقق الله فان الله شديد العقاب) أشكا في الله فتعالوا نعيد الحساب . ونقرر العقد ونتصف بدعوة الحق أو غيرهما من اليوم تفقد عقد العقائد عند التساهل بالوعيد فالعالمي يدمي الاصبع الوجعة والعارف يضمدها مبدأ العصب

هكذا هكذا يكون التعامي هكذا هكذا يكون الغرور

(ياحسرة على العباد ما يأتهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن) وماعدا عما بدا ورسولكم الحريص عليكم الرؤف الرحيم . يقول لكم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت . والاحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الامانى فعلام بعد هذا المعول . وماذا يتأول . اتقوا الله سبحانه في نفوسكم وانصحوها . واغتمموا فرص الحياة واربحوها (أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين) وتنادي أخري هل الي مرد من سبيل . وتستغيث أخرى (يا ليتنا نرد فنععمل غير الذي كنا نعمل) وتقول أخري رب ارجعون فرحم الله من نظر لنفسه . قبل غروب شمسه . وقدم لعدوه . من أمسه . وعلم ان الحياة تجر الى الموت . والغفلة تقود الى الفوت . والصحة مركب الالم . والشيبية سفينة تقطع الى ساحل الهرم . وان شاء قال بعد الخطبة اخواني . ما هذا التواني . والكلف بالوجود القاني . عن الدائم الباقي . والدهر يقطع الامانى . وهاذم اللذات قد شرع في نقض المباني .

الأ معتبر في عالم هذه المعاني . الأمر تحل عن مغابن هذه المعاني
 الا اذن تصغي الي سميعة احدثها بالصدق ماصنع الموت

مددت لكم صوتي فأواه حسرة على مابدا منكم فلم يسمع الصوت
هو القدر الآتي على كل أمة فتوبوا سراعاً قبل أن يقع الفوت
يا كلفنا بما لا يدوم. يامفتونا بغيرور الوجود المعدوم. ياصريع جدار الاجل
المهدوم. يامشغلا ببنيان الطرق. قدظهر المناخ وقرب القدوم. ياغريقا في
بحار الامل ماعسائك تعوم. يامعلل الطعام والشراب ولبع السراب لا بد أن
تهجر المشروب وتترك المطعوم. دخل سارق الاجل بيت عمرك فسلب
النشاط وأنت تنظر. وطوى البساط وأنت تكرب. واقتلع جواهر الجوارح
وقد وقع بك النهب ولم يبق إلا أن يجعل الوسادة على أنفك ويقعد
لو خفف الوجد عنى دعوت طالب تاري

(كلا انها كلمة هو قائلها) كيف التراخي والفوت مع الانفاس ينتظر. كيف
الامان وهاجم الموت لا يبيقي ولا يذر. كيف الركون الى الطمع الفاضح. وقد
صح الخبر من فكر في كرب الخمار تنغصت عنده لذة النييد. من أحس
بلغط الحريق فوق جداره لم يصغ بصوته لنغمة العود. من تيقن بذل
العزلة هان عليه ترك الولاية

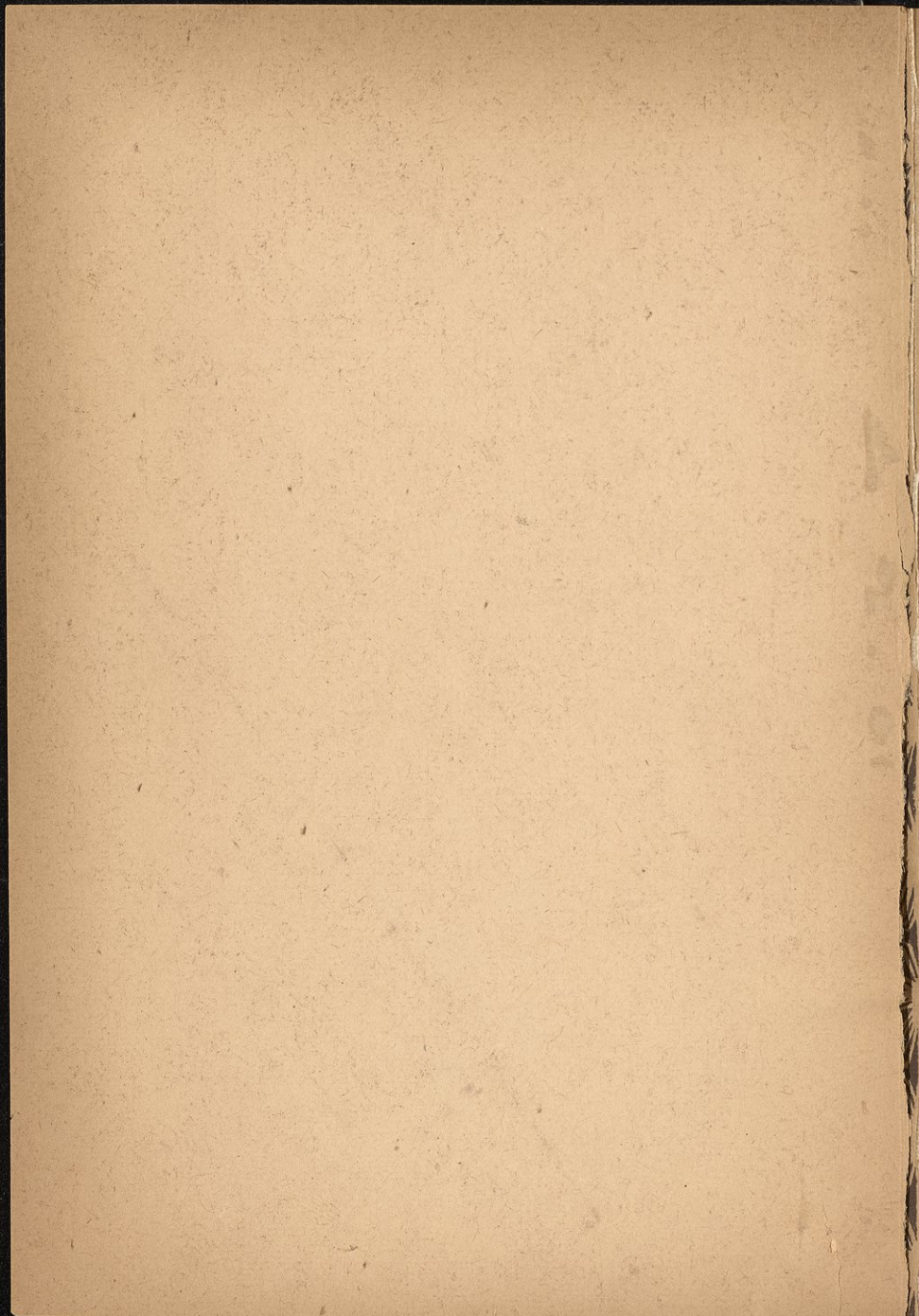
ماقام خيرك يازمان بشره أولي لنا ماقل منك وما كفي

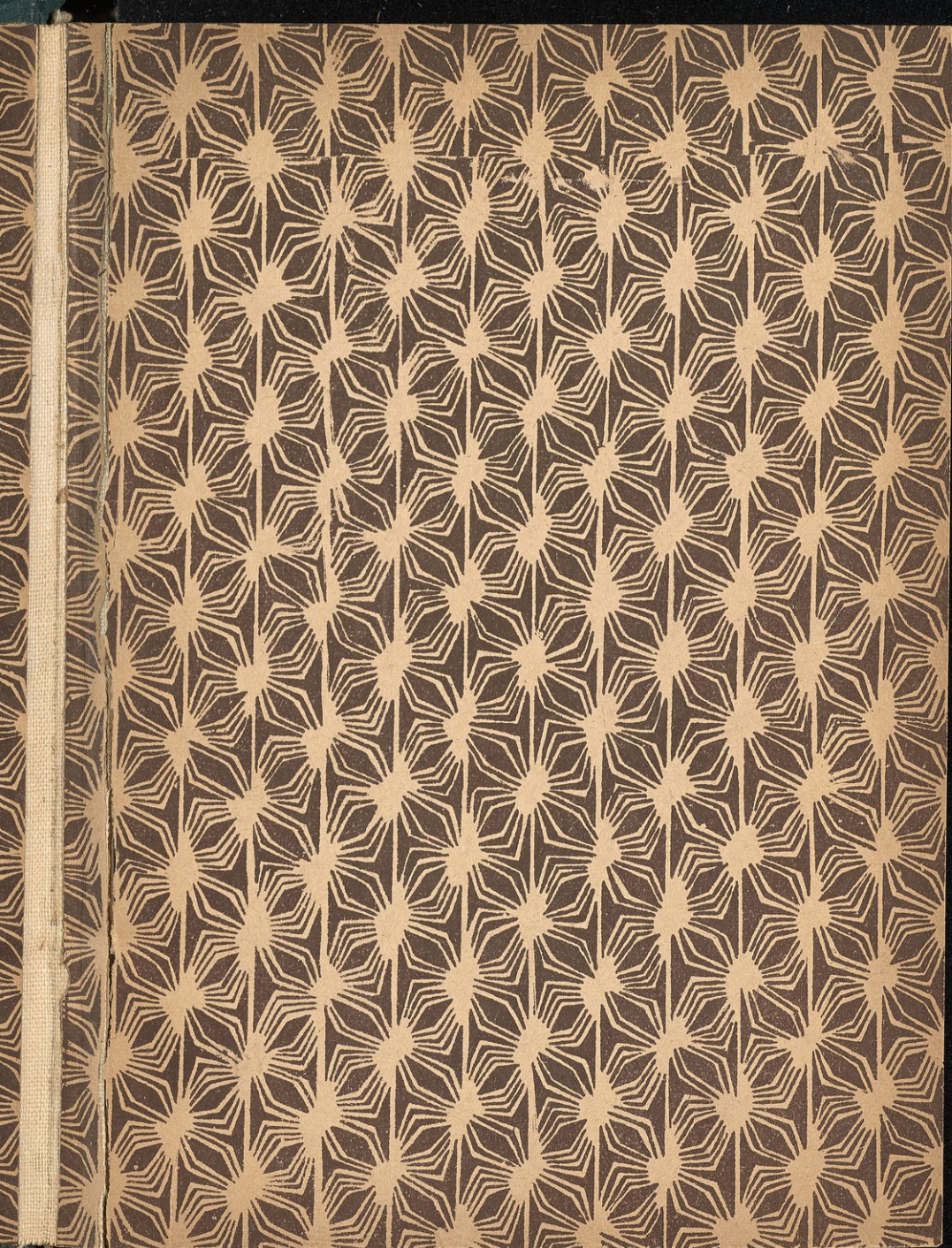
❀ وله أيضاً في ذم الكسل ❀

(وقال رحمه الله تعالى في فصل ذم الكسل ماصورته. ونحن نجاب
بعض الامثال في ذمه. مما يسهل حفظه. ويجب لحظه. فمن ذلك الكسل
مزلة الربح. ومسخرة الصبح. اذ ارقدت النفس في فراش الكسل استغرقها
نوم الغفلة (لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير). الندامة في
الكسل. كالسم في العسل. الكسل آفة الصنائع. وأرضة في البضائع
العجز والكسل. يفتحان الحمول ولا تسل. الفلاح اذا مل الحركة. عدم البركة

ظهران لا يبلغان المرءان ركبا باب السعادة ظهر العجز والسكسل
وفي اغتنام الانام. من أضع الفرصه. تجرع الغصه. ان كان لك من الزمان
شيء فالحال. ومساواه فحال. تارك أمره الى غد. لا يفلح للابد. الانسان
ابن ساعته. فليحطها من اضاعته. التسوييف سم الاعمال. وعد والسكال
لم يحرم المبادر. الا في النادر. ما درجت أفراخ ذل الامن وكر طماعه. ولا
يسقت فروغ ندم الامن جرثومة اضاعه. العزم سوق. والتاجر الجسور
مرزوق. من وثق بعهد الزمان. علقته يدها بجبل الحرمان. الربح في ضمن
الجساره. والمضيع أولى بالخساره. ومن أمثالهم في نظر الانسان لنفسه. قبل
غروب شمس. قولهم اعلم أن كل حكيم صانع اذا فكر في أمره. ونظر في
العواقب علم أنه لا بد يوماً أن يخرب دكانه الذي هو محل بضاعته وتتحل
أنقاضه. وتكل أدواته. وتضعف قوته. وتذهب أيام شبابه. فمن بادر
واجتهد قبل خراب الدكان واستغنى عن السعي فانه لا يحتاج بعد ذلك الى
دكان آخر ولا الى أدوات مجده فليستجر بما اقتناه. ويشغل بالارتفاع والالتذاذ
بما اكتسبت يدها. وهذه حالة النفس بعد خراب الجسد. فبادر واجتهد
واحرص واستعجل وتزود قبل خراب دكانك وهدم بنيته (فان خير الزاد
التقوي) قال حسان

إذا انت لم ترحل بزاد من التقى وأبصرت بعد اليوم من قد تزودا
ندمت على أن لا تكون كمثلهم ولم تترصد مثل ما كان أرصدا
قال أبو الفرج بن الطيب البغدادي في اغتنام الوقت في كتابه في السياسة
والآراء الفاضلة يجب أن تعيد وتمثل فان الفكر مضطرب متشوش بكثرة
نوازع النفس واختلاف قواها والعمى في بعض الاوقات فاذا سنع للنفس
وقت فاضل بصفاء جوهرها وأبرمت قانوناً أو صورة متوسطة فاضلة يجب أن
يقيد بذلك وقت سعد ربما لا يعاود أو يعاود انتهى





SEP - 2 1980

DEMCO

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



1002103362